



Università
Ca' Foscari
Venezia

Corso di Laurea magistrale

in Lingue, economie e
istituzioni dell'Asia e
dell'Africa mediterranea

Tesi di Laurea

Dal jihad allo Stato:

il jihadismo siriano dal
2011 alla presidenza di
Aḥmad aš-Šaraʿ

Relatrice

Ch.ma Prof.ssa Barbara de Poli

Correlatore

Ch.mo Prof. Marco Salati

Laureanda

Giulia Tonut
Matricola 908118

Anno Accademico

2025/2026

Al mio papà e alla mia mamma,
perché dietro ogni mio successo ci siete sempre voi.

Indice

INDICE DELLE FIGURE	1
TRASLITTERAZIONE ARABA	3
ELENCO DELLE ABBREVIAZIONI	5
مقدمة	7
INTRODUZIONE	11
CAPITOLO 1—IL JIHADISMO: DEFINIZIONE ED EVOLUZIONE	15
1.1. Jihadismo e salafismo-jihadista: una definizione	15
1.2. Islamismo e jihadismo: una distinzione necessaria	16
1.3. L'evoluzione storica del jihadismo	17
CAPITOLO 2—GLI ATTORI LOCALI NELLA GUERRA CIVILE	21
2.1. Dalle proteste alla rivolta armata	21
2.1.1. La situazione socioeconomica	24
2.1.2. Monopartitismo e autoritarismo	27
2.1.3. Le tensioni settarie	30
2.2. La strumentalizzazione del jihadismo e le amnistie del 2011	35
2.2.1. La prigione di Ṣaydnāyā	36
2.2.2. Le amnistie del 2011: tre ondate decisive	37
2.2.3. La creazione dell'avversario islamista	38
2.3. L'entrata in gioco dei gruppi jihadisti	40
2.3.1. <i>Ğabhat an-Nuṣra</i> : l'affiliata siriana di <i>al-Qā'ida</i>	42
2.3.2. Lo Stato Islamico: dalla scissione al califfato	45
2.3.3. <i>Aḥrār aš-Šām</i>	48
2.3.4. <i>Ğayš al-Islām</i>	50
2.4. Alleanze e rivalità: la frammentazione del campo insurrezionale	51
2.5. Da <i>Ğabhat an-Nuṣra</i> a <i>Hay'at Taḥrīr aš-Šām</i> : la separazione da <i>al-Qā'ida</i>	54

2.6. Aḥmad aš-Šaraʿ: dalla guida jihadista alla presidenza siriana	56
 CAPITOLO 3—IL RUOLO DELL'OCCIDENTE	 59
3.1. L'Occidente come nemico ideologico	59
3.2. La strumentalizzazione geopolitica del jihadismo	62
3.3. Attori occidentali e schieramenti esterni di fronte al jihadismo siriano	65
3.3.1. L'Europa: fonte di combattenti, bersaglio, finanziatrice cauta	66
3.3.2. Gli Stati Uniti: dall'attendismo di Obama all'incoerenza di Trump	69
3.3.3. La Russia: dall'alleanza storica all'intervento del 2015	72
3.3.4. La Turchia: da alleata di Assad a padrino dell'opposizione	76
3.3.5. Le monarchie del Golfo: finanziamenti, rivalità e contiguità con i jihadisti	78
3.4. Le politiche occidentali di fronte al jihadismo siriano: un bilancio	81
3.4.1. Interazioni indirette e ambigue	82
 CAPITOLO 4—DAL JIHAD ALLA POLITICA	 87
4.1. La trasformazione dei gruppi jihadisti: dal jihad globale all'azione locale	88
4.1.1. Traiettorie a confronto	89
4.2. La governance locale: servizi, istituzioni e controllo sociale	91
4.3. Il controllo del territorio: dal terrorismo alla gestione stabile	94
4.4. La riduzione del jihad globale	95
4.5. L'adattamento pragmatico	97
4.6. La caduta di Bashar al-Assad: il passaggio allo Stato e i suoi limiti	98
 CONCLUSIONI	 101
 BIBLIOGRAFIA	 105
 RINGRAZIAMENTI	 125

Indice delle figure

Figura 1 —La frase «Il popolo vuole la caduta del regime»	23
Figura 2 —Schema realizzato dall' <i>Agence France-Presse</i> (AFP)	66
Figura 3 —Il controllo territoriale in Siria a metà 2017	75
Figura 4 —Genealogia dei principali gruppi jihadisti siriani (2004–2024)	91
Figura 5 —Lo spettro dal jihad globale all'azione politica locale	100

Traslitterazione araba

La traslitterazione dall'arabo adottata in questo lavoro segue il sistema di Hans Wehr (*A Dictionary of Modern Written Arabic*),¹ corrispondente allo standard scientifico della *Deutsche Morgenländische Gesellschaft* (DMG), con l'impiego dei relativi segni diacritici.

I termini tecnici arabi (nomi comuni) sono resi in corsivo e con iniziale minuscola mentre i nomi propri—di gruppi, persone e luoghi—mantengono l'iniziale maiuscola secondo l'uso italiano. Per i nomi di persona di larga notorietà, per le dinastie e per i toponimi d'uso corrente si è invece preferita, ove consolidata, la grafia comunemente accettata anziché la trascrizione rigorosa, ad esempio Bashar al-Assad, così da agevolare la lettura senza compromettere il rigore dell'insieme.

¹ “Hans Wehr transliteration,” *Wikipedia*, 30 luglio 2025, https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Hans_Wehr_transliteration&oldid=1303357069, [ultimo accesso: 7 settembre 2026].

Elenco delle abbreviazioni

Sigla	Forma estesa	Traduzione
AQI	<i>al-Qā'ida fī l-'Irāq</i>	<i>al-Qā'ida</i> in Iraq
AQIM	<i>al-Qā'ida</i> in the Islamic Maghreb	<i>al-Qā'ida</i> nel Maghreb Islamico
SNC	Syrian National Council	CNS —Consiglio Nazionale Siriano
Daesh (Dā'ish)	<i>ad-Dawla al-Islāmiyya fī l-'Irāq wa-š-Šām</i>	Stato Islamico dell'Iraq e del Levante
FSA	Free Syrian Army	ESL —Esercito Siriano Libero
ETILAF	<i>al-I'tilāf al-Waṭanī</i>	Coalizione Nazionale delle Forze dell'Opposizione e della Rivoluzione Siriana
HTS	<i>Hay'at Tahrīr aš-Šām</i>	Organizzazione per la Liberazione del Levante
IS	Islamic State	Stato Islamico
ISI	Islamic State of Iraq	Stato Islamico dell'Iraq
ISIL	Islamic State of Iraq and the Levant	Stato Islamico dell'Iraq e del Levante
ISIS	Islamic State of Iraq and al-Sham	Stato Islamico dell'Iraq e di Siria
MENA	Middle East and North Africa	Medio Oriente e Nord Africa
MOC	Military Operations Center	Centro Operazioni Militari
MOM	<i>Müşterek Operasyon Merkezi</i>	Centro Operazioni Congiunte
PKK	<i>Partiya Karkerên Kurdistanê</i>	Partito dei Lavoratori del Kurdistan
PYD	<i>Partiya Yekîtiya Demokrat</i>	Partito dell'Unione Democratica
SDF	Syrian Democratic Forces	FDS —Forze Democratiche Siriane
SSG	Syrian Salvation Army	GSS —Governo di Salvezza Siriano
YPG	<i>Yekîneyên Parastina Gel</i>	Unità di Protezione Popolare

في الثامن من ديسمبر/كانون الأول 2024، مع فرار بشار الأسد وسقوط دمشق، طُوِّيت صفحة أكثر من نصف قرن من حكم عائلة الأسد لسوريا. وكان الذي قاد الهجوم الذي أطاح بالنظام، ثم تولى بُعيد ذلك رئاسة المرحلة الانتقالية، هو أحمد الشرع: الرجل نفسه الذي قاد لسنوات، تحت الاسم الحركي «الجولاني»، الفرع السوري لتنظيم القاعدة. وإنَّ وصول جهاديٍّ سابق—كان تنظيمه مُدرَجًا، حتى وقت قريب، على القوائم الدولية للمنظمات الإرهابية—إلى قيادة دولة تحظى باعتراف المجتمع الدولي تدريجيًّا، لأمرٍ غير مسبوقٍ تاريخيًّا، يفرض سؤالًا بسيطًا في صياغته عميقًا في تبعاته: إلى أيِّ مدى، وبأيِّ شروط، يمكن لحركةٍ وُلدت من الجهاد العابر للحدود أن تتحوَّل إلى فاعلٍ سياسيٍّ متجذِّرٍ في أرضٍ بعينها؟

والسؤال ليس نظريًّا مجردًا. فقد كانت سوريا، في العقد الأخير، مركزَ الجهادية العالمية: فمن أرضها مرَّ المشروعُ الخِلائيُّ لتنظيم الدولة الإسلامية، وأضحى حشدٌ للمقاتلين الأجانب في التاريخ المعاصر، وأهمُّ امتدادٍ لتنظيم القاعدة خارج نواته الأصلية. ومع ذلك، فمن المسرح نفسه انبثق المسارُ المعاكس: مسارٌ جماعيٌّ جهاديٌّ اختارت، بدل أن تتلاشى في الهزيمة أو تتصلَّب في التشدّد الأقصى، أن تُعيد توطِينَ نفسها محليًّا، وأن تحكم، ثمَّ أن تستولي في النهاية على السلطة في الدولة. وفهم كيف أمكن ذلك يعني مسألةً لا التاريخ السوري الحديث فحسب، بل الفئات المفاهيمية نفسها التي دأب الغرب على قراءة الظاهرة الجهادية من خلالها.

إنَّ حالة هيئة تحرير الشام تُزعزع في الواقع الثنائية الراسخة بين الإرهاب والسياسة، بين عدوٍّ يُحارب ومُحاوِرٍ يُفاوض. فلسنواتٍ صُيِّفَ التنظيم منظمةً إرهابية؛ واليوم يستقبل زعيمه رؤساء الدول ويتفاوض على مستقبل البلاد. وهذا التحوُّل لا يخلو من التباس، وتفسيره يقسم المراقبين: فمنهم من يرى فيه تحوُّلاً حقيقيًّا، ومنهم من يعدّه واجهةً تُخفي وراءها الغايات

الأصلية. ولهذا السبب بالذات يستحقّ تحليلًا يتجنّب الحماسة كما يتجنّب الارتياح المسبق، ويعيد بناء آلياته بأكبر قدر ممكن من الدقة.

وتتجاوز الرهانات حدود المجال الأكاديمي. فالطريقة التي سيختار بها المجتمع الدولي التعامل مع حكومة ذات أصل جهادي—بالاعتراف بها، أو بعزلها، أو بفرض الشروط عليها—تُشكّل سابقةً سيتمّد أثرها إلى ما هو أبعد من الحدود السورية بكثير، في منطقةٍ تراقب فيها حركاتٌ مسلّحة أخرى نتيجةً هذه التجربة باهتمام. ومن ثمّ فإنّ فهم الطبيعة الحقيقية لذلك التحوّل ليس مجرد تمرينٍ تأويلي، بل شرطٌ مسبق لأيّ تقييمٍ سياسيٍّ للوضع السوري الجديد.

يتّخذ هذا العمل من التجربة السورية—ولا سيّما مسار هيئة تحرير الشام—حالةً دراسيةً مركزية، ويندرج في سياق أحدث الأدبيات في هذا المجال، التي وصفت تطوّر أبرز الجماعات الجهادية السورية بأنّه انتقالٌ من الجهاد إلى السياسة. والأطروحة التي يدافع عنها هذا العمل هي أنّ هذا التحوّل قد حدث فعلاً، لكنّه ينبغي أن يُفهم على وجهه الصحيح: لا بوصفه ارتداداً عقائدياً ولا تحليلاً عن الغايات، بل بوصفه عمليةً براغماتيةً أملتّها الظروف التنظيمية والسياقية التي وجدت الجماعة نفسها تعمل ضمنها. فالتحوّل إلى فاعلٍ سياسيٍّ، بالنسبة إلى الهيئة، لم يعنِ اعتدالاً بالمعنى الليبرالي، بل تعلّم الحكم، والتحوّل في النهاية إلى دولة. وكما بيّنت الدراسات الأكثر تدقيقاً، فإنّ نزع تطرفها كان حقيقياً لكنّه لم يكن نزيهاً خالصاً، إذ حكمه منطقُ السيطرة والبقاء أكثر ممّا حكمه انفتاحٌ صادق.

وعلى صعيد الدراسات، يحاور هذا العمل ثلاثة تياراتٍ رئيسة في الأدبيات الحديثة: التيار الذي حلّل أشكال حكم الجماعات المسلّحة (ما يُعرف بحكومة المتمرّدين)، والتيار الذي نظّر لانتقال الجهاديين السوريين إلى السياسة، والتيار الأكثر إثارةً للجدل الذي يتساءل عن مدى صدق نزع تطرفهم. ومن هذه التيارات يستمدّ العمل أدواته المفاهيمية، من دون أن ينساق وراء أيٍّ منها بلا نقد: بل تتّخذ التجربة السورية اختباراً لمدى صلابتها.

ومن المفيد أن نحدّد منذ الآن حدودَ هذا البحث. فالعملُ ليس تاريخًا عسكريًا للنزاع السوري، ولا هو بحثٌ في اللاهوت الجهادي؛ ولا يظهر البُعدان إلّا بالقدر الذي يُثيران به المسألةَ المركزية، أي المسارَ السياسيَّ للجماعات. وينصبّ الاهتمامُ قبل كلّ شيء على هيئة تحرير الشام، بوصفها الحالةَ النموذجية، في حين تُستحضَر التشكيلاتُ الأخرى لأغراض المقارنة؛ أمّا الوقائعُ الدبلوماسية أو الاقتصادية المحضة فتبقى في الخلفية، تُستدعى حين تؤثر في المسار موضع التحليل.

أمّا على صعيد المنهج، فيؤثر هذا العملُ مقارنةً تحليليةً ومقارنةً. تحليليةً لأنّها لا تكتفي بسرد الأحداث—المعروفة في معظمها—بل تسعى إلى تفسيرها، مُحدّدةً الشروط التي أتاحَت التحوّل أو حالتُ دونه؛ ومقارنةً لأنّها تضع إلى جانب حالة الهيئة المساراتِ المتباينةَ لجماعاتٍ أخرى، من تنظيم الدولة الإسلامية إلى أحرار الشام، بغيةَ عزل العوامل الحاسمة فعلاً. وفي مادةٍ بالغة التيسيس كهذه، أوليت عنايةً خاصةً لموثوقية المصادر واتجاهها: فالقراءاتُ الأشدُّ انحيازًا، في هذا الاتجاه أو ذاك، خضعت للفحص بحذر ووُضِعت موضعَ المقارنة، مع تفضيل الدراسات الأكاديمية والمنابر المعروفة بمجديتها. وفيما يخصّ المصطلحات والأسماء العربية، اعتمدَ نظامُ النقل الحرفي العلمي، إلّا في الأسماء والمواضع الشائعة جدًّا، فقد رُسِمَت بالصيغة المتعارف عليها.

والمصادرُ المستخدمة متنوّعةٌ الطبيعة: من مؤلّفاتٍ ومقالاتٍ أكاديمية، وتقارير مراكز الأبحاث، والتحقيقات الصحفية، وصولًا—حيث يكون ذلك وجيهًا—إلى وثائق أنتجها الفاعلون الجهاديون أنفسهم. وقد فرض هذا المزجُ نفسه بحكم الغموض المحيط بمنظماتٍ سرّية كالتّي تُدرّس هنا، إذ تتطلّب إعادةُ بناء وقائعها المقارنة المتقاطعة بين شهاداتٍ كثيرًا ما تكون مجزأة وغير محايدة في الغالب.

وثمة تنبيهٌ أخير يتعلّق بطبيعة المادة المدروسة. فجزءٌ كبير من الأحداث التي يجري تحليلها هنا حديثٌ جدًّا وما يزال جاريًا: إذ يعود سقوطُ النظام إلى ما يزيد قليلًا على عامٍ قبل تحرير هذا العمل، ولا تزال المرحلة الانتقالية السورية عمليةً

مفتوحة، تتخللها أزمات خطيرة ونتائج لا يمكن التنبؤ بها. ومن ثم لا يدعي هذا العمل تقديم حكم نهائي، بل تقديم مفتاح قراءة لظاهرة متحركة، مع الوعي بالحدود التي تفرضها الراهنية على كل تحليل.

يتألف هذا العمل من أربعة فصول. يُعرّف الفصل الأول الجهادية، ويميّزها عن الإسلام السياسي، ويستعرض بإيجاز تطورها التاريخي، من البوتقة الأفغانية إلى الانكفاء المحلي، بما يتيح تأطير الحالة السورية ضمن ظاهرة أوسع نطاقاً. ويعيد الفصل الثاني بناء الجذور المحلية للجهادية السورية: الانقسامات الاجتماعية-الاقتصادية والاستبدادية والطائفية التي وُلدت منها انتفاضة 2011، والتوظيف المتعمد للمقاتلين الإسلاميين من قِبل النظام، ونشوء أبرز الجماعات المسلحة وترسخها. ويتناول الفصل الثالث الدور الملتبس والمضّر في كثير من الأحيان للفاعلين الغربيين والإقليميين، الذين أسهم فعلهم—أو امتناعهم عن الفعل—في تشكيل توازنات النزاع. أمّا الفصل الرابع، ذو الطابع التفسيري، فيعيد قراءة المسار برمّته في ضوء السؤال الجوهري، مُحلّلاً تحوّل هيئة تحرير الشام عبر الحوكمة المحلية، والسيطرة على الأرض، وتقليص الجهاد العالمي، والتكيف البراغماتي مع الأيديولوجيا، وصولاً إلى سقوط الأسد والانتقال إلى الدولة.

Introduzione

L'8 dicembre 2024, con la fuga di Bashar al-Assad e la caduta di Damasco, si è chiuso oltre mezzo secolo di dominio della famiglia al-Asad sulla Siria. A guidare l'offensiva che travolse il regime, e a insediarsi di lì a poco alla presidenza della transizione, fu Aḥmad aš-Šara': lo stesso uomo che per anni, sotto il nome di battaglia di al-Ġūlānī, aveva comandato l'affiliata siriana di *al-Qā'ida*. Che un ex jihadista—il cui gruppo figurava, fino a poco prima, nelle liste internazionali delle organizzazioni terroristiche—giunga alla guida di uno Stato progressivamente riconosciuto dalla comunità internazionale è un fatto storicamente inedito, e impone una domanda tanto semplice nella formulazione quanto impegnativa nelle implicazioni: in che misura, e a quali condizioni, un movimento nato dal jihad transnazionale può trasformarsi in un attore politico radicato in un territorio?

La domanda non è astratta. Nell'ultimo decennio la Siria è stata l'epicentro del jihadismo mondiale: dal suo territorio sono passati il progetto califfale dello Stato Islamico, la più imponente mobilitazione di combattenti stranieri della storia contemporanea e la principale ramificazione di *al-Qā'ida* al di fuori del suo nucleo originario. Eppure, è dallo stesso teatro che è emersa la traiettoria opposta: quella di un gruppo jihadista che, invece di dissolversi nella sconfitta o di irrigidirsi nel massimalismo, ha scelto di rilocalizzarsi, di governare e, infine, di conquistare il potere statale. Comprendere come ciò sia stato possibile significa interrogare non soltanto la storia siriana recente, ma le categorie stesse con cui l'Occidente ha abitualmente letto il fenomeno jihadista.

Il caso di *Hay'at Tahrīr aš-Šām* mette infatti in crisi la dicotomia consolidata tra terrorismo e politica, tra nemico da combattere e interlocutore con cui trattare. Per anni il gruppo è stato classificato come un'organizzazione terroristica; oggi il suo leader riceve capi di Stato e negozia il futuro del Paese. Questa metamorfosi non è priva di ambiguità, e la sua interpretazione divide gli osservatori: c'è chi vi legge una trasformazione autentica e chi la considera una facciata dietro cui persisterebbero i fini originari. Proprio per questo essa merita un'analisi che, sottraendosi tanto all'entusiasmo quanto al sospetto pregiudiziale, ne ricostruisca i meccanismi con la maggiore precisione possibile.

La posta in gioco travalica l'ambito accademico. Il modo in cui la comunità internazionale sceglierà di rapportarsi a un governo di origine jihadista—riconoscendolo, isolandolo o condizionandolo—costituisce un precedente destinato a pesare ben oltre i confini siriani, in una regione in cui altri movimenti armati osservano con attenzione l'esito dell'esperimento. Comprendere

la natura reale di quella trasformazione non è dunque soltanto un esercizio interpretativo, ma un presupposto per qualsiasi valutazione politica del nuovo assetto siriano.

Il presente lavoro assume la vicenda siriana—e in particolare la parabola di HTS—come caso di studio privilegiato, e si colloca nel solco della più recente letteratura sul tema, che ha descritto l’evoluzione dei principali gruppi jihadisti siriani come una transizione dal jihad alla politica. La tesi qui sostenuta è che tale trasformazione sia realmente avvenuta, ma che vada intesa correttamente: non come una conversione ideologica né come un abbandono dei fini, bensì come un processo pragmatico, dettato dalle condizioni organizzative e contestuali in cui il gruppo si trovò a operare. “Diventare politico”, per HTS, non ha significato moderarsi in senso liberale, ma imparare a governare e, alla fine, a farsi Stato. Come hanno mostrato gli studi più attenti, la sua stessa de-radicalizzazione fu autentica ma non disinteressata, guidata dalla logica del controllo e della sopravvivenza più che da una genuina apertura.

Sul piano degli studi, il presente lavoro dialoga con tre filoni principali della letteratura recente: quello che ha analizzato le forme di governo dei gruppi armati (la cosiddetta *rebel governance*), quello che ha teorizzato la transizione dei jihadisti siriani verso la politica e quello, più controverso, che si interroga sull’autenticità della loro de-radicalizzazione. Da questi filoni il lavoro trae gli strumenti concettuali, senza però aderire acriticamente ad alcuno: la vicenda siriana viene anzi assunta come banco di prova per verificarne la tenuta.

È bene precisare fin d’ora i confini dell’indagine. Il lavoro non è una storia militare del conflitto siriano, né un trattato sulla teologia jihadista; entrambe le dimensioni vi compaiono solo nella misura in cui servono a illuminare la questione centrale, ossia la traiettoria politica dei gruppi. L’attenzione è rivolta soprattutto a HTS, assunta come caso paradigmatico, mentre le altre formazioni sono richiamate a fini comparativi; le vicende puramente diplomatiche o economiche restano sullo sfondo, evocate quando incidono sul percorso analizzato.

Sul piano del metodo, il lavoro privilegia una prospettiva analitica e comparativa. Analitica, perché non si limita a narrare gli eventi—in larga parte già noti—ma tenta di spiegarli, individuando le condizioni che hanno reso possibile, o impedito, la trasformazione; comparativa, perché affianca al caso di HTS le traiettorie divergenti di altri gruppi, dallo Stato Islamico ad *Aḥrār aš-Šām*, per isolare i fattori realmente decisivi. Su una materia tanto politicizzata, particolare attenzione è stata dedicata all’affidabilità e all’orientamento delle fonti: le letture più marcatamente di parte, in un senso o nell’altro, sono state vagliate con cautela e messe a confronto, privilegiando gli studi accademici e le testate di riconosciuta serietà. Per i termini e i nomi arabi si è adottato il sistema di traslitterazione scientifica, salvo che per i nomi e i toponimi di larga notorietà, resi nella grafia convenzionale.

Le fonti utilizzate sono di natura eterogenea: monografie e articoli accademici, rapporti di centri di ricerca e inchieste giornalistiche. La loro combinazione è resa necessaria dall'opacità che circonda organizzazioni clandestine come quelle qui studiate, per le quali la ricostruzione dei fatti richiede il confronto incrociato di testimonianze spesso frammentarie e non di rado interessate.

Un'ultima avvertenza riguarda la natura del materiale trattato. Buona parte degli eventi qui analizzati è recentissima e ancora in corso di svolgimento: la caduta del regime risale a poco più di un anno prima della redazione, e la transizione siriana è tuttora un processo aperto, segnato da crisi gravi e da esiti imprevedibili. Il lavoro non pretende dunque di offrire un giudizio definitivo, ma di fornire una chiave di lettura di un fenomeno in movimento, consapevole dei limiti che l'attualità impone a ogni analisi.

Il lavoro si articola in quattro capitoli. Il primo definisce il jihadismo, lo distingue dall'islamismo politico e ne ripercorre sinteticamente l'evoluzione storica, dal crogiolo afgano al ripiegamento locale, così da inquadrare il caso siriano in un fenomeno di più ampia portata. Il secondo ricostruisce le radici locali del jihadismo siriano: le fratture socioeconomiche, autoritarie e settarie da cui nacque la rivolta del 2011, la deliberata strumentalizzazione dei militanti islamisti da parte del regime e l'emergere e il consolidarsi dei principali gruppi armati. Il terzo esamina il ruolo, ambiguo e spesso controproducente, degli attori occidentali e regionali, la cui azione—o inazione—concorse a plasmare gli equilibri del conflitto. Il quarto, di taglio interpretativo, rilegge l'intera vicenda alla luce della domanda di fondo, analizzando la trasformazione di HTS attraverso la governance locale, il controllo del territorio, la riduzione del jihad globale e l'adattamento pragmatico dell'ideologia, fino alla caduta di al-Assad e al passaggio allo Stato.

Capitolo 1—Il jihadismo: definizione ed evoluzione

Prima di affrontare il caso siriano è necessario chiarire che cosa si intenda per jihadismo e ricostruirne, per grandi linee, la traiettoria storica. Questo capitolo assolve a tale funzione introduttiva, senza pretese di esaustività: definisce i concetti essenziali, distingue il jihadismo dall’islamismo politico e ne ripercorre le principali fasi evolutive, così da collocare i gruppi siriani entro un fenomeno di portata più ampia.

1.1. Jihadismo e salafismo-jihadista: una definizione

Il termine *jihad* non è di per sé sinonimo di violenza: nella tradizione islamica designa uno “sforzo” sulla via di Dio, che può assumere forme spirituali oltre che belliche.² La tradizione distingue anzi un “grande jihad”, lo sforzo interiore di perfezionamento morale, da un “piccolo jihad”, la lotta armata in difesa della comunità: è proprio questa gerarchia che il jihadismo rovescia, assolutizzando la dimensione bellica e ponendola al centro della fede. Il jihadismo è invece un fenomeno recente e specifico: un’ideologia politico-religiosa che eleva il jihad armato a obbligo individuale e ne fa lo strumento privilegiato per instaurare uno Stato islamico retto dalla *šarī‘a*.³ La sua matrice è il salafismo-jihadista, che salda il rigore dottrinale del salafismo alla prassi rivoluzionaria della lotta armata. Il salafismo predica il ritorno all’islam delle origini, quello dei “pii antenati” (*al-salaf al-ṣāliḥ*) e una lettura letterale delle fonti; il salafismo-jihadista ne trae la conseguenza militante, aggiungendovi la teorizzazione del jihad armato e la pratica del *takfīr*, la scomunica di chi è giudicato apostata.

Due riferimenti ne costituiscono l’ossatura teorica. Sayyid Quṭb,⁴ con il concetto di *ḥākimiyya*, affermò la sovranità esclusiva di Dio e la conseguente illegittimità di ogni ordinamento umano che

² Sulla polisemia del concetto e sulla sua storia si veda David Cook, *Understanding Jihad*, 2^a ed. (University Of California Press, 2015).

³ Shiraz Maher, *Salafi-Jihadism. The History of an Idea* (Oxford University Press, 2016); sull’eredità dottrinale comune a salafismo e jihadismo si veda Mohamed-Ali Adraoui, “Salafism, Jihadism and Radicalisation: Between a Common Doctrinal Heritage and the Logics of Empowerment”, in *Militant Jihadism: Today and Tomorrow*, a cura di Serafettin Pektaş e Johan Leman (Lovanio: Leuven University Press, 2019), 19–40, https://www.jstor.org/content/oa_book_edited/j.ctvq2vzmt, [ultimo accesso: 14 settembre 2026].

⁴ Sayyid Quṭb (1906–1966), intellettuale egiziano e massimo ideologo dell’ala radicale dei Fratelli Musulmani, elaborò nei concetti di *ḡāhiliyya* (la moderna “ignoranza” pagana) e *ḥākimiyya* (la sovranità esclusiva di Dio) i cardini del pensiero

non vi si conformasse; nella sua lettura, la società contemporanea era ricaduta nella *ḡāhiliyya*, l'ignoranza pre-islamica, e andava perciò riedificata dalle fondamenta. Muḥammad 'Abd as-Salām Faraḡ,⁵ nel pamphlet *al-Farīda al-ḡā'iba* ("L'obbligo assente"), teorizzò il jihad armato come dovere religioso trascurato, da riscoprire e imporre anche contro i governanti musulmani ritenuti apostati.⁶ Per Faraḡ il primo bersaglio non era l'Occidente lontano, bensì il "nemico vicino", il sovrano musulmano che aveva abbandonato la legge di Dio: una priorità che il jihadismo globale avrebbe in seguito ribaltato. È su queste basi che il jihadismo individua i propri nemici e giustifica il ricorso alla violenza.

1.2. Islamismo e jihadismo: una distinzione necessaria

Jihadismo e islamismo non coincidono. L'islamismo è una categoria ampia, che raccoglie i movimenti aspiranti a ordinare Stato e società secondo l'islam; la maggior parte di essi—a partire dai Fratelli Musulmani⁷—opera però entro le istituzioni, per via graduale e, dove possibile, elettorale. Il jihadismo ne rappresenta la frangia minoritaria, che rifiuta l'ordine esistente e adotta la violenza armata come mezzo privilegiato. Quintan Wiktorowicz ha reso questa articolazione con la tripartizione del movimento salafita in "puristi", "politici" e "jihadisti", accomunati dal credo ma divisi sul terreno dell'azione; una distinzione che, sul piano più generale, corrisponde a quella tra l'Islam come religione, l'islamismo come ideologia politica e il jihadismo come sua declinazione

islamista rivoluzionario. Giustiziato dal regime di Nasser nel 1966, divenne il principale riferimento dottrinale del jihadismo successivo. Sayed Khatab, *The Power of Sovereignty: The Political and Ideological Philosophy of Sayyid Qutb* (Londra–New York: Routledge, 2006).

⁵ Muḥammad 'Abd as-Salām Faraḡ (1954–1982), ingegnere e ideologo egiziano, animò il gruppo *al-Ġihād*, responsabile dell'assassinio del presidente Anwar Sadat (1981), per il quale fu giustiziato l'anno seguente. Nel suo opuscolo *al-Farīda al-ḡā'iba* teorizzò il jihad armato come obbligo religioso trascurato, da rivolgere anzitutto contro il "nemico vicino", il governante musulmano ritenuto apostata. Hans Jansen, *The Neglected Duty: The Creed of Sadat's Assassins and Islamic Resurgence in the Middle East* (RVP Press, 2013).

⁶ Sayyid Qutb, *Ma'ālim Fī Ṭ-Ṭarīq* (Kazi Publications, 1964); Muḥammad 'Abd as-Salām Faraḡ, *al-Farīda al-ḡā'iba* (1981). Per l'analisi di quest'ultimo testo si veda Jansen, *The Neglected Duty*.

⁷ I Fratelli Musulmani (*al-Iḥwān al-Muslimūn*), fondati in Egitto da Ḥasan al-Bannā nel 1928, sono la principale organizzazione dell'islamismo politico: mirano a islamizzare Stato e società per via gradualista e, dove ammessi, mediante la partecipazione elettorale, distinguendosi così dalle correnti che adottano la violenza armata. Richard Mitchell, *The Society of the Muslim Brothers* (Oxford: Oxford University Press, 1969).

violenta.⁸ I confini tra queste categorie non sono però impermeabili: singoli militanti e interi gruppi hanno talvolta attraversato la soglia, in un senso o nell'altro—un fenomeno che, come si vedrà, è al cuore stesso della vicenda siriana.

1.3. L'evoluzione storica del jihadismo

Il jihadismo contemporaneo, nella sua forma globale, non nacque in un contesto locale e difensivo, ma da un conflitto pienamente internazionale: la guerra afghana contro l'occupazione sovietica (1979–1989). Fu lì che il jihad si internazionalizzò: l'appello di 'Abdallāh 'Azzām⁹ richiamò migliaia di volontari arabi—i cosiddetti “arabi-afghani”—e strutture come il *Maktab al-Ḥidamāt*,¹⁰ cui partecipò il giovane Osama bin Laden, ne organizzarono l'afflusso.¹¹ 'Azzām fornì a quell'afflusso la sua giustificazione dottrinale, dichiarando il jihad in difesa di una terra musulmana occupata come un obbligo individuale (*farḍ 'ayn*) per ogni credente, non più delegabile agli Stati. Ed è qui che si delinea, alla radice, il rapporto ambiguo tra jihadismo e Occidente: attraverso l'operazione *Cyclone* gli Stati Uniti finanziarono e armarono la resistenza afghana, sia pure in forma indiretta, convogliando gli aiuti tramite i servizi segreti pakistani verso i combattenti (*mujāhidīn*, coloro che combattono per la fede e per la giustizia). Sarebbe inesatto dedurre che la CIA “creò” *al-Qā'ida*—gli aiuti americani non andarono né ai volontari arabi, né a bin Laden—ma resta che la guerra sostenuta dall'Occidente

⁸ Quintan Wiktorowicz, “Anatomy of the Salafi Movement”, *Studies in Conflict & Terrorism* 29, no. 3 (2006): 207–39; sulla distinzione tra Islam, islamismo e jihadismo si veda Bassam Tibi, *Islamism and Islam* (New Haven: Yale University Press, 2012).

⁹ 'Abdallāh 'Azzām (1941–1989), predicatore e teologo palestinese, fu il principale artefice dell'internazionalizzazione del jihad afghano: con la dottrina del jihad difensivo come obbligo individuale (*farḍ 'ayn*) e con scritti come *Difesa delle terre musulmane* (Peshawar, 1985) richiamò migliaia di volontari arabi. Morì in un attentato a Peshawar nel 1989. Thomas Hegghammer, *The Caravan: Abdallah Azzam and the Rise of Global Jihad* (Cambridge: Cambridge University Press, 2020).

¹⁰ Il *Maktab al-Ḥidamāt* (“Ufficio dei servizi”), fondato a Peshawar nel 1984 da 'Abdallāh 'Azzām e Osama bin Laden, coordinò reclutamento, addestramento e finanziamento dei volontari arabi accorsi in Afghanistan; dalla sua rete e dai suoi reduci sarebbe nata, nel 1988, *al-Qā'ida*. Ivi; Steve Coll, *Ghost Wars: The Secret History of the CIA, Afghanistan, and Bin Laden, from the Soviet Invasion to September 10, 2001* (Penguin Press, 2005).

¹¹ Jason Burke, *Al-Qaeda: The True Story of Radical Islam* (Londra: Penguin, 2004); Anne Stenersen, *Al-Qaida in Afghanistan* (Cambridge: Cambridge University Press, 2017); Hegghammer, “The Rise of Muslim Foreign Fighters: Islam and the Globalization of Jihad”, *Belfer Center for Science and International Affairs*, 35, 3 (2010): 53–94, <https://www.belfercenter.org/publication/rise-muslim-foreign-fighters-islam-and-globalization-jihad>, [ultimo accesso: 14 settembre 2026].

forgiò le reti, i veterani e lo slancio ideologico da cui, nel 1988, sarebbe nato il gruppo.¹² Il ritiro sovietico del 1989 lasciò così un movimento transnazionale agguerrito e in cerca di un nuovo nemico.

Con *al-Qā'ida*, il jihad compì un salto di scala. Fawaz Gerges ha descritto questo passaggio come lo spostamento dal “nemico vicino”, i regimi musulmani ritenuti apostati, al “nemico lontano”, l'Occidente e in primo luogo gli Stati Uniti, accusati di sorreggere quei regimi.¹³ Le dichiarazioni di guerra del 1996, del 1998 e, soprattutto, gli attentati dell'11 settembre 2001, sancirono questa priorità: colpire la potenza americana per costringerla a ritirarsi dal mondo musulmano. Il proclama del 1998, firmato da un autodefinito *al-Ğabha al-Islāmiyya al-‘ālamīyya li-qitāl al-yahūd wa-š-šalībiyyīn*,¹⁴ ne era stato la premessa più esplicita, dichiarando l'uccisione degli americani—civili compresi—un dovere per ogni musulmano; la scommessa strategica dell'11 settembre era trascinare la superpotenza in una guerra logorante sul terreno musulmano, nella convinzione che ciò ne avrebbe accelerato il declino e mobilitato le masse.

La fase successiva all'11 settembre è spesso descritta come l'epoca del “terrorismo transnazionale”; ma questa formula, di conio prevalentemente occidentale, coglie l'effetto e ne oscura la causa. A definire quegli anni fu anzitutto la risposta dell'Occidente—la “guerra al terrore” e le invasioni dell'Afghanistan (2001) e dell'Iraq (2003)—che finì per rigenerare il fenomeno che intendeva debellare. L'occupazione dell'Iraq, in particolare, creò il teatro e le fratture da cui emerse *al-Qā'ida* in Iraq di Abū Muṣ'ab az-Zarqāwī, antenata diretta dello Stato Islamico. Lo scioglimento dell'esercito iracheno e la de-ba'ificazione, decisi dall'amministrazione statunitense, gettarono sulla strada decine di migliaia di uomini armati e privarono la minoranza sunnita di ogni tutela, offrendo al gruppo di az-Zarqāwī un serbatoio quasi inesauribile di reclute e di risentimento. Il jihadismo della fase seguente fu, in misura non trascurabile, un prodotto di quella guerra.¹⁵

Fu lo Stato Islamico, nel 2014, a introdurre l'elemento più nuovo: non più soltanto una rete che conduce il jihad, ma un proto-Stato territoriale. Il gruppo era nato dalla costola irachena di *al-Qā'ida*, da cui si era separato nel 2013 tra reciproche accuse di illegittimità. Con la proclamazione del

¹² Coll, *Ghost Wars*. La tesi secondo cui la CIA avrebbe direttamente creato o finanziato *al-Qā'ida* è respinta dalla storiografia: gli aiuti statunitensi furono destinati, tramite l'ISI, alle fazioni afgane, non ai volontari arabi.

¹³ Fawaz Gerges, *The Far Enemy: Why Jihad Went Global* (Cambridge: Cambridge University Press, 2005).

¹⁴ Il “Fronte islamico mondiale per il jihad contro ebrei e crociati” fu la coalizione annunciata il 23 febbraio 1998 da Osama bin Laden, Ayman az-Zawāhirī e altri leader jihadisti con un proclama—spesso definito *fatwa*—che dichiarava dovere individuale di ogni musulmano uccidere gli americani e i loro alleati, civili e militari, ovunque si trovassero. *Ivi*; il testo è raccolto in Osama Bin Laden e Bruce Lawrence, *Messages to the World: The Statements of Osama Bin Laden* (Verso, 2005).

¹⁵ Burke, *Al-Qaeda: The True Story of Radical Islam*; Gerges, *ISIS: A History* (Princeton: Princeton University Press, 2016).

“califfato” a cavallo tra Iraq e Siria, il gruppo pretese di amministrare popolazioni e risorse, riassumendo la propria ambizione espansionista nella parola d’ordine “rimanere ed espandersi” (*bāqiya wa-tatamaddad*). Al dominio territoriale, lo Stato Islamico affiancò una capacità di attrazione globale senza precedenti, richiamando decine di migliaia di combattenti stranieri e ispirando attentati in Occidente. Il modello, massimalista e universalista, avrebbe però condotto alla sconfitta territoriale del 2019.¹⁶

La disfatta del “califfato” non pose fine al jihadismo, ma ne aprì una fase di frammentazione e ricalibratura. Accanto al persistere della minaccia, una parte del movimento imboccò la via di un adattamento locale e pragmatico, rinunciando all’orizzonte globale per radicarsi in contesti nazionali specifici.¹⁷ È in questo solco che si colloca la parabola più avanzata del ripiegamento locale—quella di HTS in Siria—che il presente lavoro intende indagare.

La traiettoria qui tratteggiata—dal crogiolo afgano al jihad globale, dalla reazione occidentale al proto-Stato, fino al ripiegamento locale—mette in luce alcune costanti utili all’analisi che segue. La prima è la natura mutevole del jihadismo, mai riducibile a un blocco ideologico immobile: è questa plasticità a rendere pensabile la sua evoluzione dal jihad alla politica, cui è dedicato l’ultimo capitolo. La seconda è che il jihadismo non sorge nel vuoto, ma si innesta su conflitti e fratture locali di cui si alimenta: sono le radici siriane di quell’innesto—sociali, settarie, politiche—a costituire il punto di partenza del capitolo che segue. La terza è la presenza ricorrente dell’Occidente come co-protagonista, per azione o per reazione, di queste trasformazioni. È entro questa triplice cornice—la mutevolezza del fenomeno, il suo radicamento locale e il ruolo dell’Occidente—che si colloca la vicenda dei gruppi jihadisti siriani, oggetto dei capitoli seguenti.

¹⁶ *Ibid.*

¹⁷ Tore Hamming, “Global Jihadism after the Syria War”, *Perspectives on Terrorism—The International Centre for Counter-Terrorism*, giugno 2019, 1–16, <https://pt.icct.nl/article/global-jihadism-after-syria-war>, [ultimo accesso: 14 settembre 2026]; Jerome Drevon, *From Jihad to Politics. How Syrian Jihadis Embraced Politics* (Oxford: Oxford University Press, 2024).

Capitolo 2—Gli attori locali nella guerra civile

Il malcontento della popolazione non emerse repentinamente, ma fu il frutto di un protrarsi di negligenza da parte della leadership al potere. Per quanto il presidente Bashar al-Assad, succeduto al padre Hafiz nel 2000, abbia tentato di reprimere le proteste con l'uso della forza armata, tale strategia non riuscì a soffocare il dissenso, sortendo l'effetto opposto di radicalizzare le istanze della piazza. Da anni i cittadini siriani erano gravati da croniche criticità economiche, tensioni sociali e divisioni confessionali: l'incapacità o la mancata volontà delle istituzioni di porre rimedio a tale situazione, rese la protesta l'unica via percorribile.

2.1. Dalle proteste alla rivolta armata

Nonostante il 15 marzo 2011 sia generalmente considerato il momento di avvio della guerra civile siriana,¹⁸ una serie di eventi precedenti evidenziava già un radicato malcontento all'interno della popolazione.

Un primo episodio significativo, ma con poca risonanza, si verificò il 26 gennaio 2011, nella città di al-Ḥasaka,¹⁹ quando un uomo del posto, Ḥasan 'Alī 'Aqla, si cosparses di benzina e si diede fuoco in segno di protesta contro il regime di Bashar al-Assad.²⁰ Il gesto richiamava esplicitamente l'atto compiuto da Mohamed Bouazizi (il cui vero nome è Ṭāriq)²¹ in Tunisia, considerato l'evento scatenante delle Rivoluzioni arabe.²²

¹⁸ Con l'espressione "guerra civile siriana" si indica il conflitto iniziato nel 2011 tra il governo di Bashar al-Assad e una pluralità di attori oppositori, progressivamente evolutosi in un conflitto multilivello con il coinvolgimento di attori regionali e internazionali. Robert Kerr, *Syrian Civil War: The Essential Reference Guide* (Santa Barbara: ABC-CLIO, 2020), xi.

¹⁹ al-Ḥasaka (o Hassaké) è una città situata a nord-est della Siria, capoluogo dell'omonimo governatorato, caratterizzata da una composizione etnica eterogenea (curdi, arabi e assiri).

²⁰ Charles Lister, *The Syrian Jihad: Al-Qaeda, the Islamic State and the Evolution of an Insurgency* (Oxford: Oxford University Press, 2015), 12.

²¹ Peter Beaumont, "Mohamed Bouazizi: the dutiful son whose death changed Tunisia's fate", *The Guardian*, 20 gennaio 2011, <https://www.theguardian.com/world/2011/jan/20/tunisian-fruit-seller-mohammed-bouazizi>, [ultimo accesso: 22 aprile 2026].

²² Termine più accurato per fare riferimento alle "Primavere arabe", ovvero le ondate di proteste e sollevazioni popolari che, a partire dal 2010, hanno interessato diversi paesi del Nord Africa e del Medio Oriente, tra cui Tunisia, Egitto, Libia e Siria. Kerr, *Syrian Civil War*, 14.

Il 4 febbraio 2011 gruppi di opposizione siriana tentarono di promuovere, attraverso i social media, una mobilitazione nazionale denominata *Day of Rage*,²³ l'iniziativa, tuttavia, riscosse una partecipazione limitata. Il giorno successivo si registrò una manifestazione nella città di al-Ḥasaka i cui esiti rimasero comunque circoscritti.²⁴

Il 17 febbraio, un episodio apparentemente isolato contribuì a esacerbare ulteriormente le tensioni: l'aggressione da parte della polizia al commerciante 'Imād Nasab nel *sūq* di al-Ḥamīdiyya,²⁵ a Damasco, provocò una protesta spontanea durante la quale i manifestanti intonarono lo slogan: «*Aš-ša 'b as-sūrī mā byindal!*».²⁶

Un decisivo punto di svolta si ebbe con l'arresto, nella città di Dar'ā,²⁷ di quindici studenti tra i dieci e i quindici anni da parte del Direttorato della Sicurezza Politica,²⁸ accusati di aver scritto sui muri la frase: «*Aš-ša 'b yurīd isqāt an-nizām*» (Figura 1).²⁹ L'episodio, sebbene originatosi in un contesto locale, assunse rapidamente una risonanza nazionale.

²³ L'espressione "Giorno della Rabbia" viene utilizzata in diversi contesti delle Rivoluzioni arabe per indicare giornate di mobilitazione collettiva contro i regimi al potere, specialmente in Egitto.

²⁴ Lister, *The Syrian Jihad*, 12.

²⁵ Il *sūq* di al-Ḥamīdiyya è uno dei principali mercati coperti di Damasco, situato nel centro storico della città.

²⁶ Aqaba al-Ahmad, "Sūq al-Ḥarīqa bi-Dimašq... yawm 'alhaba hutāf 'aš-ša 'b as-sūrī mā byindal", *Al Jazeera*, 17 febbraio 2015, <https://www.aljazeera.net/politics/2015/2/17>, [ultimo accesso: 22 aprile 2026]. Traduzione mia dall'arabo: «Il popolo siriano non si lascerà umiliare!»

²⁷ Dar'ā è una città situata nel sud della Siria, vicino al confine con la Giordania, considerata il principale epicentro iniziale delle proteste del 2011.

²⁸ Il Direttorato della Sicurezza Politica (*Political Security Directorate*, PSD) è stato uno dei principali apparati di sicurezza del regime siriano, incaricato della sorveglianza politica interna e della repressione del dissenso, sciolto nel 2024.

²⁹ Traduzione mia dall'arabo: «Il popolo vuole la caduta del regime», slogan diffusi durante le rivolte arabe del 2010–2011. Per un riferimento audiovisivo dello slogan si veda thearabfreedom, "Syrian Revolution June 24th 2011 Hama", video, 26 giugno 2011, YouTube, 2 min., 13 sec., https://youtu.be/6WcLEKxPqCY?si=aU1_8eue902UwHQw, [ultimo accesso: 22 aprile 2026].

Figura 1—La frase «Il popolo vuole la caduta del regime», comparsa su un muro a Dar‘ā, divenne uno degli slogan simbolo delle proteste del 2011.



Fonte: fotografia di Moises Saman (Magnum Photos), condivisa diffusa tramite @art2defy su X, disponibile all'indirizzo: <https://x.com/art2defy/status/950968252171202560>, [ultimo accesso: 22 aprile 2026].

Il 7 marzo alcuni detenuti politici nel carcere di Adra³⁰ avviarono uno sciopero della fame, chiedendo la fine degli arresti politici e il ripristino dei loro diritti civili e politici. Il giorno seguente, il governo annunciò un'amnistia limitata ai prigionieri politici di età superiore ai settant'anni;³¹ tale mossa, riconducibile a una deliberata strategia di contenimento del dissenso, non produsse gli effetti sperati.

Una settimana dopo, il 15 marzo, alcuni attivisti organizzarono un nuovo tentativo di mobilitazione attraverso una pagina Facebook denominata *La rivoluzione siriana contro Bashar al-Assad*.³² Le manifestazioni che ne seguirono portarono all'arresto di numerosi partecipanti mentre, il giorno successivo, trentacinque persone furono fermate davanti al Ministero dell'Interno a Damasco.³³

Il 18 marzo, le famiglie dei ragazzi arrestati e altri cittadini di Dar‘ā diedero vita a una protesta che si estese fino alla residenza del governatore Fayṣal Kalṭūm. Le richieste riguardavano il rilascio dei detenuti, la fine della corruzione e l'avvio di riforme democratiche. L'intervento delle forze di sicurezza, inizialmente limitato all'uso di gas lacrimogeni e cannoni ad acqua, degenerò

³⁰ Il carcere di Adra (*Damascus Central Prison*), situato nella periferia nord-orientale di Damasco, è il principale istituto penitenziario civile siriano ed è stato oggetto di numerose denunce da parte di organizzazioni per i diritti umani per le condizioni detentive critiche. “Damascus Central Prison (Adra Prison)”, *Mapping MENA*, <https://mappingmena.org/map/syria/damascus-central-prison-adra-prison>, [ultimo accesso: 22 aprile 2026].

³¹ Lister, *The Syrian Jihad*, 13.

³² *Ivi*, 14.

³³ *Ibid.*

repentinamente nel ricorso alla forza letale.³⁴ Quattro persone persero la vita, segnando un punto di non ritorno nel processo di escalation del conflitto.

Il presidente Bashar al-Assad inviò una delegazione governativa con l'obiettivo di assicurare la popolazione circa l'impegno delle autorità nel fare luce sugli eventi e nel garantire giustizia. A sostegno di tale posizione, i giovani arrestati vennero rilasciati e poterono fare ritorno alle proprie famiglie. Tuttavia, lungi dal placare le tensioni, i segni di tortura riscontrati sui loro corpi alimentarono un profondo risentimento della popolazione e soprattutto dei genitori.³⁵

Nei giorni successivi, le proteste si intensificarono e sfociarono in atti di iconoclastia e violenza contro i simboli del potere statale: le sedi del partito Ba't³⁶ nella città di Dar'ā vennero saccheggiate insieme ad altri edifici governativi.³⁷ Le forze di sicurezza³⁸ reagirono con un intervento armato culminato nell'assalto alla moschea al-'Umarī, uno dei principali luoghi di aggregazione dei manifestanti, durante il quale furono uccise cinque persone.³⁹

La natura delle proteste mutò dunque progressivamente: da focolai di instabilità si passò, in pochi giorni, a un movimento di portata nazionale. Oltre alla repressione armata operata dal regime, altri fattori accelerarono la propagazione del malcontento: la crisi socioeconomica, le latenti tensioni settarie tra la maggioranza sunnita e l'élite alawita, il rigido sistema monopartitico e, infine, il declino operativo e morale dell'Esercito Arabo Siriano.⁴⁰

2.1.1. La situazione socioeconomica

L'analisi delle cause socioeconomiche della rivolta siriana del 2011 non può prescindere da una valutazione che superi la mera crisi economica in senso stretto. Piuttosto, tali dinamiche devono essere comprese come il prodotto di una trasformazione strutturale dell'economia politica siriana, caratterizzata dall'interazione tra liberalizzazione economica, autoritarismo politico e pratiche

³⁴ *Ivi*, 15.

³⁵ *Ibid.*

³⁶ Il partito Ba't (Partito Socialista della Rinascita Araba) è il partito al potere in Siria dal 1963, fondato nel 1947 da Michel Aflaq e Salah al-Din al-Bitar con un programma di nazionalismo arabo laico e socialismo. Kerr, *Syrian Civil War*, 31.

³⁷ Lister, *The Syrian Jihad*, 15.

³⁸ Le forze di sicurezza siriane includono diversi apparati, tra cui esercito, polizia e servizi di intelligence, noti per il loro ruolo nella repressione del dissenso politico. Kerr, *Syrian Civil War*, 172–76.

³⁹ Lister, *The Syrian Jihad*, 15.

⁴⁰ L'Esercito Arabo Siriano (*Syrian Arab Army*, SAA) è la branca delle forze terrestri delle forze armate siriane. Lister, *The Syrian Jihad*, 19.

clientelari. In questo quadro, il concetto di aggiornamento autoritario (*authoritarian upgrading*) risulta particolarmente utile per interpretare la resilienza del regime e, al contempo, le contraddizioni che ne hanno minato la stabilità.

A partire dagli anni 2000, sotto la presidenza di Bashar al-Assad, la Siria intraprese un percorso di riforma economica volto a introdurre elementi di liberalizzazione e di apertura ai mercati esteri all'interno di un sistema tradizionalmente statalista. Tuttavia, come evidenziato da Steven Heydemann,⁴¹ tali riforme non comportarono una reale apertura politica, bensì un adattamento strategico del regime volto a rafforzare il proprio controllo attraverso strumenti economici piuttosto che indebolirlo: «[...] *the core features of authoritarian upgrading have been shaped more by concerns about how to sustain authoritarian governance in an era of global democratization* [...]».⁴² Il processo di *authoritarian upgrading* implica la ristrutturazione dell'economia in modo da:

- assimilare e contenere le società civili;
- gestire la contestazione politica;
- sfruttare i benefici derivanti da riforme economiche selettive;
- controllare le nuove tecnologie di comunicazione;
- diversificare i legami internazionali.⁴³

In questo senso, la liberalizzazione economica in Siria non rappresentò un processo inclusivo, bensì uno strumento volto a rafforzare nuove coalizioni di sostegno al regime.

Proseguendo nell'analisi, un altro concetto rilevante in questo contesto è quello di deprivazione relativa, sviluppato da Ted Gurr, secondo cui il potenziale di mobilitazione collettiva aumenta quando vi è uno scarto crescente tra aspettative e realtà: «*the potential for collective violence varies strongly with the intensity of relative deprivation*».⁴⁴ Nel caso siriano, le riforme economiche contribuirono ad accrescere le aspettative, soprattutto tra le classi urbane e istruite, senza però offrire reali opportunità di mobilità sociale.

⁴¹ Steven Heydemann, "Upgrading Authoritarianism in the Arab World" (*Analysis Paper*, no. 13), The Saban Center for Middle East Policy, *Brookings Institution*, ottobre 2007, 1, <https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/06/10arabworld.pdf>, [ultimo accesso: 22 aprile 2026].

⁴² *Ivi*, 1–2. Traduzione mia dall'inglese: «[...] le caratteristiche fondamentali dell'aggiornamento autoritario sono state plasmate soprattutto dalle preoccupazioni riguardanti il mantenimento di un governo autoritario in un'era di democratizzazione globale [...]».

⁴³ *Ivi*, 5.

⁴⁴ Ted Gurr, *Why Men Rebel* (Princeton: Princeton University Press, 1970), 24. Traduzione mia dall'inglese: «Il rischio di violenza collettiva varia notevolmente a seconda dell'intensità della deprivazione relativa.»

Parallelamente, tali trasformazioni economiche contribuirono alla progressiva erosione del contratto sociale implicito tra regime e società. Tradizionalmente, il sistema ba'ṭista garantiva un certo livello di sicurezza economica e accesso ai servizi pubblici in cambio di limitata partecipazione politica.⁴⁵ Tuttavia, la riduzione dei sussidi, l'aumento del costo della vita e la privatizzazione di settori chiave minarono tale equilibrio.

Un ulteriore fattore determinante fu la crisi del settore agricolo. Tra il 2006 e il 2010 una grave siccità colpì le regioni nord-orientali, causando una drastica riduzione della produzione e la perdita dei mezzi di sussistenza per ampie fasce della popolazione rurale.⁴⁶ Come dichiarato da un giornalista all'International Crisis Group:

[...] the drought was just “a convenient excuse” for Assad, whose poorly planned and executed reforms lay at the heart of the agricultural crisis. [...] The drought only brought to light a man-made disaster. And yet, the regime continues to bring diplomats to the north east and tells them it all has to do with global warming!⁴⁷

Le conseguenze sociali di tali dinamiche furono particolarmente evidenti nei processi di migrazione interna.⁴⁸ Questo fenomeno coinvolse soprattutto i lavoratori agricoli, la cui attività professionale era divenuta ormai insostenibile.⁴⁹ l'esodo dalle aree rurali verso le città determinò la formazione di periferie urbane caratterizzate da povertà, disoccupazione e marginalizzazione,

⁴⁵ Laura Ruiz de Elvira e Tina Zintl, “The end of the Ba'ṭist Social Contract in Bashar al-Asad's Syria: reading sociopolitical transformation through charities and broader benevolent activism”, *International Journal of Middle East Studies* 46, no. 2 (2014): 330, <https://www.jstor.org/stable/43303145>, [ultimo accesso: 22 aprile 2026].

⁴⁶ Lister, *The Syrian Jihad*, 23.

⁴⁷ Aron Lund, “Drought, Corruption, and War: Syria's Agricultural Crisis”, *Carnegie Endowment for International Peace*, 18 aprile 2014, <https://carnegieendowment.org/middle-east/diwan/2014/04/drought-corruption-and-war-syrias-agricultural-crisis>, [ultimo accesso: 22 aprile 2026]. Traduzione mia dall'inglese: «[...] la siccità era solo “una comoda scusa” per Assad, le cui riforme, mal pianificate e mal attuate, erano alla base della crisi agricola. [...] La siccità non ha fatto altro che mettere in luce un disastro causato dall'uomo. Eppure, il regime continua a portare i diplomatici nel nord-est e dice loro che tutto è dovuto al riscaldamento globale!».

⁴⁸ Lister, *The Syrian Jihad*, 24.

⁴⁹ Le motivazioni erano molteplici: il livello delle falde acquifere era calato come conseguenza di una cattiva gestione dei progetti di sviluppo agricolo, i raccolti erano pessimi a causa dell'estrema siccità e la revoca dei sussidi statali aveva causato un aumento sia del prezzo del carburante (si è passati da 7,3 SYP (lira siriana) a 25 SYP per litro, corrispondenti a 0,06€ e 0,19€), sia dei fertilizzanti. Olivier De Schutter, “Report of the Special Rapporteur on the Right to Food, Addendum: Mission to the Syrian Arab Republic”, A/HRC/16/49/Add.2 (Geneva: UN Human Rights Council, 27 gennaio 2011), <https://www.refworld.org/reference/countryrep/unhrc/2011/80224>, [ultimo accesso: 30 aprile 2026].

specialmente nelle città di Damasco, Homs e Dar'ā, ovvero i principali epicentri delle proteste antigovernative all'inizio del 2011.⁵⁰

Il quadro finora delineato evidenzia una crescente concentrazione della ricchezza nelle mani di una ristretta cerchia legata al regime, mentre ampi segmenti della popolazione—soprattutto rurali e periferici—venivano progressivamente marginalizzati.

2.1.2. Monopartitismo e autoritarismo

Il sistema di potere siriano, consolidatosi sotto l'amministrazione di Hafiz al-Assad e preservato dal figlio Bashar, si è configurato come un regime autoritario a partito unico, dove il Partito Ba'ṭ ha esercitato un ruolo egemonico, garantito dall'Articolo 8 della Costituzione del 1973: «*The leading party in the society and the state is the Socialist Arab Baath Party. It leads a patriotic and progressive front seeking to unify the resources of the people's masses and place them at the service of the Arab nation's goals*».⁵¹

Se prima dell'ascesa di Bashar nel 2000, il partito fungeva da collante tra Stato e società, grazie al consenso costruito sulla redistribuzione fondiaria e sull'implementazione dell'impiego pubblico,⁵² la sua presidenza ha visto l'affermarsi di un sistema di capitalismo clientelare (*crony capitalism*). In

⁵⁰ Lister, *The Syrian Jihad*, 24.

⁵¹ *Syrian Arab Republic: Constitution of 1973* (Damascus: Syrian Arab Republic, 13 marzo 1973), <https://www.refworld.org/legal/legislation/natlegbod/1973/38517>, [ultimo accesso: 4 maggio 2026]. Traduzione mia dall'inglese: «Il partito dominante nella società e nello Stato è il Partito Socialista Arabo Ba'ṭ. Esso guida un fronte patriottico e progressista che mira a unificare le risorse delle masse popolari e a metterle al servizio degli obiettivi della nazione araba». La riforma costituzionale del 2012 ha modificato l'articolo 8 come segue:

- il sistema politico dello Stato si fonda sul principio del pluralismo politico e sull'esercizio democratico del potere attraverso le urne;
- i partiti politici autorizzati e le circoscrizioni elettorali contribuiscono alla vita politica nazionale e rispettano i principi della sovranità nazionale e della democrazia;
- la legge disciplina le disposizioni e le procedure relative alla costituzione dei partiti politici;
- è vietato svolgere qualsiasi attività politica o costituire partiti o raggruppamenti politici sulla base di criteri religiosi, settari, tribali, regionali, di classe, professionali o di discriminazione fondata sul genere, l'origine, la razza o il colore della pelle;
- non è consentito sfruttare cariche pubbliche o fondi pubblici a fini politici, elettorali o di partito.

Syrian Arab Republic: Constitution of 2012 (Damascus: Syrian Arab Republic, 26 febbraio 2012), <https://www.refworld.org/legal/legislation/natlegbod/2012/90331>, [ultimo accesso: 4 maggio 2026].

⁵² Raymond Hinnebusch, "Syria: from 'Authoritarian Upgrading' to revolution?", *International Affairs* 88, no. 1 (gennaio 2012): 96, <http://www.jstor.org/stable/41428543>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

linea con le tendenze riscontrabili in altri Stati dell'area MENA,⁵³ Bashar intraprese una transizione dall'autoritarismo populista a un modello neoliberista. Questo processo comportò la progressiva de-instituzionalizzazione del Ba'ṭ, che fu trasformato da organo di mediazione politica a un mero apparato burocratico funzionale alle direttive presidenziali.⁵⁴

Svuotando il partito delle sue prerogative politiche, il regime ha favorito l'emergere di un'élite economica legata alla cerchia ristretta degli Assad, la quale ha monopolizzato le risorse del paese a discapito dei contadini e dei lavoratori delle province.⁵⁵ Di conseguenza il ba'ṭismo—basato sui principi del socialismo arabo e del secolarismo—perse la sua capacità di mobilitazione. Bashar sostituì gradualmente la cosiddetta “vecchia guardia”, con membri più giovani a lui fedeli, relegando il partito a un'immagine di corruzione e inefficienza, funzionale a far risaltare le ambizioni riformiste del leader.⁵⁶

Tale riconfigurazione ha permesso a Bashar di centralizzare il controllo sugli apparati di sicurezza e sull'esercito. Il sistema di intelligence siriano, noto come *muḥābarāt*, svolgeva diverse mansioni, tra cui il monitoraggio delle minacce interne al regime, la repressione del dissenso, la detenzione arbitraria e la pratica sistematica della tortura. Il sistema era inoltre articolato in quattro direzioni principali:⁵⁷

- il Dipartimento d'Intelligence Militare;
- il Direttorato della Sicurezza Politica;
- il Direttorato Generale d'Intelligence;
- il Direttorato dell'Intelligence dell'Aeronautica Militare.⁵⁸

⁵³ Acronimo di Medio Oriente e Nord Africa (*Middle East and North Africa*), usato per indicare l'area che va dal Marocco all'Iran.

⁵⁴ Hinnebusch, “Syria: From ‘authoritarian Upgrading’ to revolution?”, 106.

⁵⁵ Per citarne alcuni: Asma al-Assad, moglie di Bashar, fondò numerose ONG grazie al supporto del governo, cercando così di espandere la rete di affiliazioni al regime; *ibid.* Rami Makhoul, il cugino di Bashar, proprietario della più grande compagnia di telefonia mobile della Siria (Syriatel) accusato di evasione fiscale, finanziamenti alle operazioni del regime e corruzione; “Rami Makhoul”, *Syrian Emergency Task Force*, 31 dicembre 2025, <https://setf.ngo/card/rami-makhoul/>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

⁵⁶ Hinnebusch, “The Ba'ṭ Party in Post-Ba'ṭist Syria: President, Party and the Struggle for ‘Reform’”, *Middle East Critique* 20, no. 1 (20 luglio 2011): 114, <https://doi.org/10.1080/19436149.2011.572408> [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

⁵⁷ Brian Slocock, “Syria’s secret police: the Mukhabarat”, *Syria Notes*, 9 ottobre 2017, <https://www.syrianotes.org/2017/10/syrias-secret-police-mukhabarat.html>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

⁵⁸ Ole Solvang e Anna Neistat, “Torture Archipelago”, *Human Rights Watch*, 3 luglio 2012, <https://www.hrw.org/report/2012/07/03/torture-archipelago/arbitrary-arrests-torture-and-enforced-disappearances->

Attraverso il controllo di tali istituzioni Bashar ha perseguito la propria sopravvivenza politica tramite la strategia anti-golpe (*coup-proofing*),⁵⁹ trasformando la base del potere da istituzionale (inizialmente formata dal partito Ba't, con cui il presidente condivideva la guida del paese) a familiare-clientelare. Mettendo a capo delle divisioni chiave i membri della propria famiglia, ha consolidato un'eredità fondata su reti clientelari estese e verticalizzate.

Per quanto riguarda l'esercito, si sono delineate due situazioni contrapposte. Sebbene il SAA rappresentasse formalmente l'istituzione militare nazionale, esso è stato progressivamente depotenziato e sottofinanziato. A differenza della presidenza di Hafiz, caratterizzata da ingenti investimenti in armamenti sovietici, la gestione di Bashar è stata segnata da una scarsa allocazione di risorse, lasciando l'equipaggiamento in uno stato di avanzata obsolescenza.⁶⁰ Ad aggravare tale situazione è intervenuta una "divisione settaria del lavoro", che vedeva una base di soldati di leva sunniti inefficace nel fronteggiare un conflitto interno, mentre la percezione di inaffidabilità dei reparti sunniti ha portato a una riduzione degli effettivi operativi di oltre il 50% (il numero passò da 220.000 a 65.000 unità a livello nazionale in soli due anni dall'inizio della rivolta).⁶¹

Per compensare l'instabilità del SAA, il regime operò un massiccio dirottamento di risorse verso le unità pretoriane d'élite, quali la 4ª Divisione Corazzata—guidata dal fratello di Bashar, Maher al-Assad—e la Guardia Repubblicana. Queste unità hanno beneficiato di finanziamenti privilegiati, di armamenti moderni e del pieno coinvolgimento nei vertici decisionali,⁶² venendo integrate direttamente nei circuiti economici e commerciali del regime.⁶³ Come sottolineato dalla letteratura,⁶⁴ gli ufficiali sunniti hanno subito discriminazioni molto più marcate sotto Bashar rispetto al periodo paterno. Questa "settarizzazione" dei finanziamenti—che ha permesso alle unità alawite di prosperare

[syrias](#), [ultimo accesso: 5 maggio 2026]. Con la caduta di Bashar nel 2024, questi reparti hanno subito una drastica riorganizzazione e, ad oggi, non appaiono così suddivisi.

⁵⁹ Questa strategia è formata l'insieme delle azioni intraprese da un regime per prevenire un colpo di stato militare. James Quinlivan, "Coup-Proofing: Its Practice and Consequences in the Middle East", *International Security* 24, no. 2 (1999): 131–65, <http://www.jstor.org/stable/2539255>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

⁶⁰ Lister, *The Syrian Jihad*, 30.

⁶¹ *Ibid.*

⁶² Joseph Daher, *Syria after the Uprisings: The Political Economy of State Resilience* (London: Pluto Press, 2019), 21.

⁶³ Kheder Khaddour, "Strength in Weakness: The Syrian Army's Accidental Resilience", *Carnegie Endowment for International Peace*, 14 marzo 2016, <https://carnegieendowment.org/research/2016/03/strength-in-weakness-the-syrian-armys-accidental-resilience>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

⁶⁴ Hicham Bou Nassif, "'Second-Class': The Grievances of Sunni Officers in the Syrian Armed Forces", *Journal of Strategic Studies* 38, no. 5 (4 agosto 2015): 11, <https://doi.org/10.1080/01402390.2015.1053604>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026]. Versione originale: «*Sunni officers suffered from more discrimination in the military under Bashar al-Assad than under his father.*»

mentre i ranghi bassi dell'esercito regolare versavano nella povertà—è stata uno dei principali catalizzatori delle defezioni di massa del 2011, quando migliaia di soldati regolari scelsero di abbandonare un apparato che li aveva sistematicamente ed economicamente marginalizzati.

2.1.3. Le tensioni settarie

La Siria è una società storicamente eterogenea dal punto di vista etnico e religioso: i sunniti costituiscono circa il 65–70% della popolazione, mentre le minoranze comprendono gli alawiti (tra il 10 e il 12%), i cristiani (intorno al 10%), i drusi (circa il 3%) e gli ismailiti, oltre alle comunità curde, prevalentemente sunnite ma portatrici di un'identità etnica distinta.⁶⁵ Questa pluralità, mai compiutamente integrata in un progetto condiviso di nazione, ha rappresentato tanto una ricchezza potenziale quanto una fragilità strutturale: una frattura latente che la politica autoritaria del regime ba'ṭista ha a lungo compresso senza mai davvero risolvere.

Gli alawiti—noti anche come i *Nuṣayrī*, dal nome del fondatore Ibn Nuṣayr (IX secolo)—sono un gruppo religioso derivato dallo sciismo duodecimano, sebbene incorporino un insieme di elementi di origine neoplatonica, gnostica e cristiana che li hanno resi storicamente estranei all'ortodossia islamica sunnita.⁶⁶ Per secoli, durante il dominio ottomano, gli alawiti vissero in condizioni di povertà e isolamento nelle montagne costiere del Ġabal an-Nuṣayriyya (l'attuale regione di Latakia), esclusi dalle reti commerciali e burocratiche delle città, guardati con sospetto dalle autorità sunnite che ne mettevano in dubbio la stessa appartenenza all'Islam.⁶⁷ Questa marginalizzazione socio-economica e

⁶⁵ La composizione demografica della Siria è oggetto di dibattito, anche a causa dell'assenza di censimenti indipendenti e affidabili successivi al 1960. Le stime citate si basano su Nikolaos van Dam, *The Struggle for Power in Syria: Politics and Society under Asad and the Ba'ṭh Party*, 4ª ed. (London-New York: I.B. Tauris, 2011), 1–4; Hinnebusch, *Syria: Revolution from Above* (London-New York: Routledge, 2001), 14. Per un'analisi più recente si veda Adam Fefer, “Regime Change and Minority Risks: Syrian Alawites After Assad”, *Carnegie Endowment for International Peace*, 21 luglio 2025, <https://carnegieendowment.org/research/2025/07/syria-alawites-minority-postwar-post-assad>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

⁶⁶ Sulle origini teologiche e dottrinali dell'alawismo si veda Matti Moosa, *Extremist Shiites: The Ghulat Sects* (Syracuse: Syracuse University Press, 1987), 255–320; Patrick Seale, *Asad: The Struggle for the Middle East* (Berkeley: University of California Press, 1989), 14–15. La presunta eterodossia degli alawiti è al centro di una celebre *fatwā* di Ibn Taymiyya (XIV secolo) che li equiparava ai nemici dell'Islam.

⁶⁷ Jacques Weulersse, *Le pays des Alaouites* (Damas: Institut Français de Damas, 1940), 286–88; Hanna Batatu, “Syria's Muslim Brethren”, *MERIP Reports*, 3 novembre 1982, <https://www.merip.org/1982/11/syrias-muslim-brethren/>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

religiosa si tradusse in una forte identità di gruppo plasmata dall'esperienza della subordinazione, che avrebbe condizionato profondamente le strategie di ascesa politica adottate nel corso del Novecento.

La svolta decisiva giunse con il mandato francese (1920–1946). La potenza mandataria, fedele alla classica logica coloniale del *divide et impera*,⁶⁸ favorì il reclutamento delle minoranze nelle *Troupes Spéciales du Levant*, le forze ausiliarie che avrebbero costituito il nucleo dell'esercito siriano post-indipendenza.⁶⁹ Per i giovani alawiti, in particolare, l'istituzione militare rappresentava uno dei pochi canali di mobilità sociale disponibili: garantiva un salario fisso, un'istruzione di base e uno status che la società rurale non avrebbe mai altrimenti concesso. Molti vi si arruolarono e questa scelta pragmatica avrebbe avuto conseguenze di portata storica.⁷⁰

L'indipendenza siriana, formalmente raggiunta nel 1946, aprì una stagione di instabilità politica caratterizzata da una rapida successione di colpi di Stato militari. In questo contesto caotico, il Partito Arabo Socialista, il Ba'ṭ, esercitò un'attrazione potente sulle minoranze religiose ed etniche, offrendo un'ideologia universalista che prometteva di superare le divisioni settarie. Gli alawiti vi aderirono in numero sproporzionato rispetto alla loro quota demografica, vedendo nel laicismo ba'ṭista una protezione dall'egemonia culturale sunnita.⁷¹

Con il colpo di Stato del marzo 1963, il Ba'ṭ si impadronì del potere. Negli anni successivi, una serie di purghe interne e controgolpe progressivamente rafforzò la componente militare del partito in cui gli ufficiali di origine alawita erano divenuti maggioritari. Nel 1966 una fazione radicale, capeggiata da Ṣalāḥ Ḡadīd—anch'egli alawita—rovesciò i fondatori civili del partito. Fu però Hafiz

⁶⁸ Nel caso siriano, tale logica si tradusse nel frazionamento amministrativo del mandato francese in entità separate su base confessionale e nel reclutamento sproporzionato delle minoranze religiose nell'apparato coercitivo, a scapito dell'unità nazionale siriana. Ayşe Tekdal Fildiş, "The Troubles in Syria: Spawned by French Divide and Rule", *Middle East Policy* 18, no. 4 (8 dicembre 2011): 129–39, <https://doi.org/10.1111/j.1475-4967.2011.00515.x>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

⁶⁹ Sulla politica militare francese nel Levante e il ruolo delle minoranze nelle *Troupes Spéciales du Levant* si veda Philip Khoury, *Syria and the French Mandate: The Politics of Arab Nationalism, 1920–1945* (Princeton: Princeton University Press, 1987), 510–15; van Dam, *The Struggle for Power*, 22–25. La scelta francese di reclutare prevalentemente alawiti e drusi rispondeva a una logica esplicitamente settaria: le truppe di minoranza erano considerate più affidabili contro la maggioranza sunnita nazionalista.

⁷⁰ Seale, *Asad*, 17–19. Versione originale: «*The army offered Alawis an escape from rural poverty and a path to power which the Sunni-dominated civilian professions could not easily block.*»

⁷¹ Sul ruolo del Ba'ṭ come veicolo di ascesa per le minoranze si veda Hinnebusch, *Syria: Revolution from Above*, 4, 26–30. L'autore sottolinea come le minoranze percepissero il nazionalismo arabo laico come un'ideologia che avrebbe dissolto le gerarchie religiose sostituendole con un'identità civile comune: «*minorities, especially Alawis, embraced the most radical versions of Arab nationalism as a way both of integrating into the national community on an equal basis and contesting the power of the dominant Sunni elite.*»

al-Assad, ministro della difesa e capo dell'aviazione militare, a chiudere definitivamente la partita: nel novembre 1970, in quello che lui stesso definì *al-ḥaraka at-taṣḥīḥiyya* (“il movimento correttivo”), Assad depose Ǧadīd e assunse il controllo esclusivo del paese, venendo eletto presidente nel marzo 1971.⁷²

Assad costruì, nel corso dei decenni, un sistema di potere straordinariamente sofisticato. Formalmente, il regime si presentava come laico e pan-arabista e il partito Ba‘ṯ era aperto a tutti i siriani indipendentemente dalla confessione. In realtà, la struttura di sicurezza dello Stato era dominata in misura schiacciante da alawiti fidati spesso legati ad Assad da vincoli di clan e di villaggio.⁷³ Le quattro branche principali delle *muḥābarāt*, la Guardia Repubblicana, le divisioni corazzate d'élite e le unità della *Sarāyā al-Difā'* —la milizia personale guidata dal fratello del presidente, Rif‘at al-Assad—erano reclutate quasi esclusivamente nella comunità alawita e rispondevano direttamente alla famiglia presidenziale, operando come una rete parallela di coercizione distinta dall'esercito regolare.⁷⁴

Raymond Hinnebusch ha definito questo sistema una forma di autoritarismo populista (*populist authoritarianism*) in cui Assad, muovendosi come arbitro bonapartista tra le forze sociali livellate dalla rivoluzione ba‘ṯista, fondò la sua legittimità su una coalizione interclassista e intersettariale mantenuta in vita attraverso la redistribuzione clientelare delle risorse statali, la cooptazione selettiva delle élite sunnite moderate e la repressione sistematica dell'opposizione.⁷⁵ L'obiettivo non era l'imposizione di un dominio esplicitamente alawita, ma la costruzione di un regime personale in cui la comunità alawita fungesse da nucleo di fedeltà irriducibile: un'assicurazione esistenziale per un gruppo minoritario che sapeva di non poter sopravvivere politicamente senza il potere assoluto.⁷⁶

⁷² Seale, *Asad*, capp. 13–16; Batatu, *Syria's Peasantry, the Descendants of Its Lesser Rural Notables, and Their Politics* (Princeton: Princeton University Press, 1999), capp. 12–14.

⁷³ van Dam, *The Struggle for Power*, capp. 4–6. L'autore documenta come, a partire dagli anni Settanta, gli ufficiali al vertice dei principali servizi segreti provenissero quasi invariabilmente dalla comunità alawita e, in particolare, dalla regione di Latakia e dal clan degli Assad-Makhlouf.

⁷⁴ Volker Perthes, *The Political Economy of Syria under Asad* (London: I.B. Tauris, 1995), 137–45; Lister, *The Syrian Jihad*, 11–15.

⁷⁵ Hinnebusch, *Syria: Revolution from Above*, 6–10. L'autore descrive il regime come “bonapartista” per indicare un regime che si erge al di sopra delle classi in conflitto, presentandosi come arbitro neutrale pur servendo interessi particolari. Si veda in merito anche Perthes, “The Syrian Economy in the 1980s”, *Middle East Journal* 46, no. 1 (1992): 37–58, <https://www.jstor.org/stable/4328392>, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

⁷⁶ Questa interpretazione è sviluppata da Fouad Ajami, *The Syrian Rebellion* (Stanford: Hoover Institution Press, 2012), 14–22, che parla di un “*Alawi bargain*” (“l'affare alawita”): la comunità alawita godeva di privilegi materiali e protezione politica in cambio della fedeltà incondizionata al regime. L'eventuale caduta di Assad verrebbe percepita come una minaccia esistenziale per l'intera comunità.

Nikolaos van Dam ha sottolineato come questa struttura creasse un paradosso permanente: mentre il regime proclamava l'ideologia laica e pan-arabista del Baʿt, la distribuzione effettiva del potere seguiva logiche confessionali e claniche che non potevano essere pubblicamente riconosciute senza delegittimare l'intero edificio ideologico.⁷⁷ La “settarizzazione” del potere era così, al tempo stesso, negata a livello discorsivo e sistematicamente praticata a livello operativo.

Il dominio di una minoranza alawita sulla maggioranza sunnita era percepito con crescente risentimento da ampi settori della popolazione. La borghesia commerciale sunnita delle grandi città—Damasco, Aleppo, Hama e Homs—aveva subito un severo ridimensionamento economico in seguito alle nazionalizzazioni socialiste degli anni Sessanta, che avevano espropriato gran parte della sua base materiale. Al tempo stesso essa si trovava esclusa dal cuore del sistema di potere, presidiato da ufficiali e burocrati di origine alawita.⁷⁸ Le campagne, tradizionalmente conservatrici sul piano religioso, nutrivano rancore per secoli di dominazione urbana sunnita, mentre la piccola borghesia urbana trovava nell'Islam un linguaggio di resistenza all'oppressione del regime.

Questa tensione esplose nell'insurrezione islamica del 1976–1982, guidata dalla Fratellanza Musulmana siriana e dalla sua frangia militare clandestina, *aṭ-Ṭalīʿa al-Muqātila* (“l'Avanguardia Combattente”).⁷⁹ Come ha ricostruito Elizabeth O'Bagy, l'opposizione islamista aveva già radici profonde nella Siria del dopoguerra: la Fratellanza Musulmana, fondata in Siria negli anni Quaranta, era stata progressivamente radicalizzata dall'illegalizzazione imposta dal regime baʿtista nel 1964 e dalla successiva repressione.⁸⁰ *aṭ-Ṭalīʿa*, fondata da Marwān Ḥadīd—un giovane militante della borghesia rurale di Hama che aveva ricevuto addestramento paramilitare in Giordania—optò per la lotta armata, dando il via a una campagna di attentati contro obiettivi del regime tra il 1976 e il 1982.⁸¹

Il punto di non ritorno fu raggiunto nel febbraio 1982 a Hama, quando il gruppo, con il supporto di alcune unità della Fratellanza, dichiarò apertamente la rivolta. Assad rispose con una brutalità

⁷⁷ van Dam, *The Struggle for Power*, 107–15.

⁷⁸ Perthes, *The Political Economy of Syria*, 14–29; Hinnebusch, *Authoritarian Power and State Formation in Baʿthist Syria: Army, Party and Peasant* (Boulder: Westview Press, 1990), cap. 6.

⁷⁹ La storia della Fratellanza Musulmana siriana e di *aṭ-Ṭalīʿa al-Muqātila* è ricostruita in Raphaël Lefevre, *Ashes of Hama: The Muslim Brotherhood in Syria* (London: Hurst & Company, 2013); Batatu, “Syria's Muslim Brethren”, 12–20; Elizabeth O'Bagy, *Jihad in Syria*, Middle East Security Report 6 (Washington D.C.: Institute for the Study of War, settembre 2012), 10–13, https://ciaotest.cc.columbia.edu/wps/isw/0030978/f_0030978_25071.pdf, [ultimo accesso: 5 maggio 2026].

⁸⁰ O'Bagy, *Jihad in Syria*, 11. Versione originale: «the Syrian government, led by former president Hafez al-Assad, contributed to the radicalization of the Muslim Brotherhood by outlawing the organization in 1964 and helped fuel a series of strikes and mass demonstrations that eventually led to the 1976 Islamic uprising.»

⁸¹ Ivi, 11–12.

calcolata: le forze di sicurezza, guidate dal fratello Rifa'at, bombardarono per settimane interi quartieri della città uccidendo tra le 10.000 e le 40.000 persone, secondo le diverse stime.⁸² La città vecchia di Hama fu in larga parte rasa al suolo. Il massacro costituì un punto di svolta nella storia siriana contemporanea: segnò la sconfitta definitiva dell'opposizione islamista organizzata, ma anche la più cristallina dimostrazione della logica di sopravvivenza che guidava il regime, disposto a ricorrere alla violenza di massa pur di perpetuarsi.

Il massacro del 1982 traumatizzò la società siriana per i tre decenni successivi. Come ha osservato O'Bagy, la memoria di Hama instillò nella popolazione sunnita una profonda diffidenza nei confronti di qualsiasi forma di opposizione organizzata, mentre consolidò nella comunità alawita la convinzione esistenziale che la caduta del regime avrebbe significato la propria distruzione fisica.⁸³ Questo doppio terrore fu l'architettura portante della stabilità siriana nel trentennio 1982–2011: non il consenso, non la legittimità, ma la paura reciproca istituzionalizzata come principio di governo.⁸⁴

Il regime di Bashar, salito al potere nel 2000 alla morte del padre, ereditò questo sistema. Nonostante i timidi segnali di apertura dei primissimi anni di presidenza—la cosiddetta “Primavera di Damasco” del 2000–2001, rapidamente soffocata—Bashar non seppe o non volle rompere con la logica del regime securitario paternalistico.⁸⁵ La questione settaria rimase strutturalmente irrisolta: ufficialmente negata, praticamente operante, potenzialmente esplosiva.

Quando nel marzo 2011 esplosero le prime proteste a Dar'ā, ispirate dai moti delle Rivoluzioni arabe, la risposta violenta del regime finì per riattivare le fratture confessionali sopite.⁸⁶ Come hanno rilevato Hafeez e Waseem Khan, le proteste iniziarono come movimento largamente trasversale contro l'autoritarismo, l'assenza di libertà politiche e la corruzione dilagante, ma la brutalità della

⁸² Le stime sulle vittime variano sensibilmente tra le diverse fonti: Seale indica circa 10.000 morti, mentre il *Syrian Network for Human Rights* ha documentato tra le 30.000 e le 40.000 vittime civili. Seale, *Asad*, 331–38; “The 40th Anniversary of the 1982 Hama Massacre”, *Syrian Network for Human Rights* (SNHR), 28 febbraio 2022, <https://snhr.org/blog/2022/02/28/57397/>, [ultimo accesso: 30 giugno 2026].

⁸³ O'Bagy, *Jihad in Syria*, 12. Versione originale: «*Today, the Syrian population continues to display a distrust of the Muslim Brotherhood that stems from the belief in their culpability for the massacre.*»

⁸⁴ L'espressione “la soluzione di Hama” (*Hama solution*) è diventata nella letteratura politologica anglosassone una sineddoche per indicare la strategia di deterrenza attraverso la violenza di massa. Thomas Friedman, *From Beirut to Jerusalem* (New York: Farrar, Straus and Giroux, 1989), 76. Versione originale: «*Hama Rules—the kind of bare-knuckles rule used to keep order in the Middle East.*»

⁸⁵ Flynt Leverett, *Inheriting Syria: Bashar's Trial by Fire* (Washington D.C.: Brookings Institution Press, 2005), 45–70; Alan George, *Syria: Neither Bread nor Freedom* (London: Zed Books, 2003).

⁸⁶ Hafeez Khan e Waseem Khan, “Syria: History, The Civil War and Peace Prospects”, *Journal of Political Studies* 24, no. 2 (2017): 591, https://pu.edu.pk/images/journal/pols/pdf-files/18_24_2_17.pdf, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

repressione spinse la maggioranza sunnita verso posizioni di opposizione sempre più definita, mentre le comunità alawita, cristiana e drusa si compattavano attorno al regime per paura delle conseguenze di un suo crollo.⁸⁷ Il conflitto aveva ufficialmente carattere politico, ma la sua struttura sociologica era profondamente intrecciata con la questione settaria: la grande maggioranza dei combattenti ribelli era sunnita, mentre il nucleo duro dell'apparato di sicurezza regime-dipendente era alawita.

Il regime sfruttò abilmente questa dinamica, presentando le proteste come una cospirazione di terroristi islamisti e jihadisti stranieri. Nel luglio 2011, il regime liberò centinaia di militanti islamisti dalle proprie prigioni per accreditare tale narrativa, contribuendo così a creare le condizioni per la radicalizzazione dell'opposizione che intendeva denunciare.⁸⁸ Al tempo stesso, l'appello implicito alla solidarietà di minoranza fu particolarmente efficace nel tenere compatte le comunità non sunnite, spaventate dall'ipotesi di un'egemonia islamista in caso di caduta del regime.⁸⁹

La dimensione confessionale della guerra civile siriana non fu dunque né la sua causa originaria—che rimane da ricercare nel fallimento del modello di sviluppo autoritario, nell'assenza di libertà politica e nella corruzione sistemica—né una semplice costruzione propagandistica del regime. Fu piuttosto la forma che la crisi politica assunse man mano che si militarizzava, riattivando fratture storiche mai davvero sanate e inscrivendo la violenza in un registro identitario di lungo periodo che ne avrebbe reso la risoluzione straordinariamente più complessa.⁹⁰

2.2. La strumentalizzazione del jihadismo e le amnistie del 2011

La transizione della rivolta siriana verso un conflitto armato plurale non si produsse in un vuoto politico. La radicalizzazione dell'opposizione fu il risultato di forze strutturali di lungo periodo—economiche, settarie, istituzionali—che il regime aveva contribuito a generare e sfruttava consapevolmente. Tra queste forze, una delle più significative e meno lineari fu la politica del regime

⁸⁷ Ivi, 591–92. La complessità del fronte pro-regime è sottolineata anche da Lister: non tutti gli alawiti sostenevano il regime per convinzione ideologica, ma la narrazione del pericolo esistenziale funzionò come potente meccanismo di mobilitazione difensiva, Lister, *The Syrian Jihad*, 30–35.

⁸⁸ O'Bagy, *Jihad in Syria*, 9, 26–27; “Syria’s Civil War: The Descent Into Horror”, *Council on Foreign Relations*, 15 ottobre 2019, <https://www.cfr.org/articles/syrias-civil-war>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

⁸⁹ Christopher Phillips, “Sectarianism and Conflict in Syria”, *Third World Quarterly* 36, no. 2 (2015): 357–76, <https://doi.org/10.1080/01436597.2015.1015788>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026]; Leon Goldsmith, *Cycle of Fear: Syria’s Alawites in War and Peace* (Hurst & Company, 2015).

⁹⁰ Hinnebusch, “Syria: From ‘Authoritarian Upgrading’ to Revolution?”, 95–113; “Syrian Civil War”, *Encyclopædia Britannica*, 2018, <https://www.britannica.com/event/Syrian-Civil-War>, [ultimo accesso: 30 giugno 2026].

nei confronti del jihadismo: non una semplice opposizione, ma un rapporto ambiguo e strumentale che Charles Lister ha definito un “doppio gioco” capace di plasmare durevolmente la fisionomia dell’insurrezione.⁹¹

2.2.1. La prigione di Ṣaydnāyā

Già prima del 2011, il sistema carcerario siriano—e il carcere militare di Ṣaydnāyā in particolare—ospitava una densa concentrazione di militanti islamisti arrestati nel corso degli anni precedenti. Una parte consistente di questi detenuti era stata incarcerata al ritorno dall’Iraq, dove il regime di Damasco li aveva in precedenza incoraggiati o tollerati—talvolta organizzando il loro trasporto a frotte, secondo diverse testimonianze—affinché combattessero contro l’occupazione americana tra il 2003 e il 2004.⁹² Quando la pressione statunitense spinse il regime a colpire le stesse reti di reclutamento⁹³ e transito che aveva in precedenza alimentato, molti combattenti jihadisti rientrarono in Siria e vennero arrestati, finendo nelle strutture detentive del *muḥābarāt*.

Il carcere di Ṣaydnāyā, situato a circa 30 chilometri a nord di Damasco, era divenuto di fatto il principale luogo di detenzione per i prigionieri politici siriani di area islamista, descritto da molti come un mattatoio.⁹⁴ Come ha ricostruito *Al Jazeera*, la distribuzione interna dei detenuti rifletteva la loro appartenenza ideologica:⁹⁵ il primo piano ospitava chi abbracciava posizioni di *takfīr* radicale e sarebbe diventato il nucleo fondativo di quello che avrebbe preso il nome di Stato Islamico (ISIS); il secondo piano riuniva invece i militanti della *salafīyya ḡihādiyya* contrari al *takfīr*, destinati a diventare i quadri di movimenti come *Aḥrār aš-Šām* e *Ġayš al-Islām*; il terzo piano era occupato da

⁹¹ Lister, *The Syrian Jihad*, 13–19.

⁹² Acil Tabbara, “Assad et l’État islamique, une collusion troublante”, *L’Orient-Le Jour*, 14 marzo 2018, <https://www.lorientlejour.com/article/1104937/assad-et-letat-islamique-une-collusion-troublante.html>, [ultimo accesso: 1° luglio 2026].

⁹³ Tali reti comprendevano cellule di reclutamento locali, coordinatori logistici del passaggio frontaliero e combattenti reduci dall’insurrezione irachena, documentati nel cosiddetto *database di Sinjar*, sequestrato dalle forze della coalizione nel 2007. Lister, *The Syrian Jihad*, 31–53; O’Bagy, *Jihad in Syria*, 14–15.

⁹⁴ “Human Slaughterhouse: Mass Hangings and Extermination at Saydnaya Prison, Syria”, *Amnesty International*, <https://saydnaya.amnesty.org/en/saydnaya.html>, [ultimo accesso: 1° luglio 2026]. La struttura di Ṣaydnāyā era sotto la giurisdizione del Ministero della Difesa e gestita dalla Polizia Militare e poteva contenere tra i 10.000 e i 20.000 detenuti.

⁹⁵ Karam Mahmoud Al-Sheikh Ali, “Ṣaydnāyā Wa-d-Dā’im... *Tunā’iyyat Al-Faṣal At-Tawrī*”, *Al Jazeera*, 12 ottobre 2016, <https://www.aljazeera.net/blogs/2016/10/12/>, [ultimo accesso: 1° luglio 2026].

detenuti senza appartenenza alla tradizione salafita-jihadista.⁹⁶ Il carcere funzionava, in altri termini, come una sorta di accademia in cui ideologie, leadership e reti relazionali si consolidarono lontano da qualsiasi controllo pubblico.

2.2.2. Le amnistie del 2011: tre ondate decisive

Tra il marzo e il giugno 2011, mentre le proteste si espandevano a macchia d'olio in tutto il paese, il regime emise tre distinte ondate di grazie presidenziali che interessarono centinaia di detenuti islamisti.

La prima amnistia fu annunciata il 26 marzo 2011: circa 260 prigionieri—la grande maggioranza dei quali di orientamento islamista—vennero liberati da Ṣaydnāyā in applicazione di un decreto che riduceva automaticamente le pene in corso.⁹⁷ La seconda ondata seguì a maggio, la terza in giugno, con il progressivo svuotamento del settore “islamista” del carcere, i cui occupanti vennero trasferiti nelle strutture detentive civili delle rispettive province—il carcere centrale di Damasco (Adra), quello di Aleppo (al-Muslimiyya, villaggio conosciuto anche con il nome di Mouslimié) e i penitenziari di Homs, Hama e Latakia—dove le condizioni erano sensibilmente meno severe e dove le visite, l'accesso agli smartphone e persino a Internet, erano in larga misura tollerati.⁹⁸

Tra i prigionieri liberati in questo periodo figuravano personalità che avrebbero avuto un ruolo centrale nella militarizzazione della rivolta: Zahrān ‘Allūš, futuro fondatore di *Ġayš al-Islām*; Abū

⁹⁶ Il *takfīr* è la pratica giuridico-teologica di dichiarare apostata (*kāfir*) un altro musulmano. Mentre la giurisprudenza sunnita classica ne ammette l'applicazione solo in casi estremi e con standard probatori molto elevati, le correnti jihadiste radicali lo estendono non solo ai regimi considerati apostati ma anche ai singoli individui che ne fanno parte, agli appartenenti a comunità religiose minoritarie, e a qualsiasi gruppo islamista che non condivida la medesima linea teologica. Le correnti della *salafīyya ġihādiyya* non-*takfīri* rifiutano questa estensione individuale: ritengono legittimo il jihad contro un regime “apostata” come quello ba‘*ṭ*ista, ma si rifiutano di dichiarare apostati i singoli musulmani che non ne condividono l'opposizione armata. Questa distinzione consente ai gruppi non-*takfīri* di cooperare con forze ribelli non jihadiste e di mantenere un radicamento nelle comunità locali, cosa preclusa allo Stato Islamico. Sulla distinzione tra correnti *takfīri* e non-*takfīri* all'interno della *salafīyya ġihādiyya* si vedano Joas Wagemakers, *A Quietist Jihadi: The Ideology and Influence of Abu Muhammad al-Maqdisi* (Cambridge: Cambridge University Press, 2012), capp. 4–6; Mohammed Hafez, “Takfir and Violence against Muslims”, in *Fault Lines in Global Jihad*, a cura di Assaf Moghadam e Brian Fishman (London: Routledge, 2011), 21–48.

⁹⁷ Lister, *The Syrian Jihad*, 53.

⁹⁸ Hossam Jazmati, “*Limādā Aḥraġa Niẓām Al-Asad Suġanā’ Ṣaydnāyā Al-Ġihādiyyīn?*”, *Syria TV*, 27 gennaio 2025, <https://www.syria.tv/>, [ultimo accesso: 1° luglio 2026].

Šādī ‘Abbūd, fratello del leader di *Aḥrār aš-Šām* Ḥassān ‘Abbūd (conosciuto con il *nom de guerre* Abū ‘Abdullāh al-Ḥamawī); Aḥmad ‘Īsā aš-Šayḥ, futuro comandante di *Šuqūr aš-Šām*.⁹⁹

2.2.3. La creazione dell’avversario islamista

L’interpretazione prevalente—sostenuta da Lister e da numerosi altri analisti—descrive queste amnistie come parte di una strategia deliberata del regime, volta a radicare nella realtà empirica la narrativa che Bashar al-Assad stava simultaneamente diffondendo nei discorsi pubblici. Già nel marzo 2011, mentre le città siriane si riempivano di manifestanti pacifici, il presidente aveva cominciato a dipingere il movimento di protesta come opera di “estremisti islamisti” e “cospirazione straniera”.¹⁰⁰ Liberare proprio in quel momento i militanti jihadisti che aveva in prigione significava, nelle parole di Tāriq al-Ġūrānī, un ex prigioniero, citate da *Newsweek*: «*If you do not have an enemy, you create an enemy.*»¹⁰¹

Lister formula questa valutazione in termini non ambigui:

This may have been an attempt to appease the growing anti-government sentiment across the country; but it is more likely that it was yet another devious attempt by the Assad regime to manipulate its adversary, this time by unleashing those it could safely label ‘jihadist’ or ‘extremist’ amongst its ranks.¹⁰²

L’obiettivo non era dunque conciliare il dissenso, ma trasformarne la natura: polarizzare e radicalizzare l’opposizione affinché lo schema “Assad o il caos jihadista” acquistasse una parvenza di realtà oggettiva di fronte alla comunità internazionale, rendendo più difficile qualsiasi sostegno esterno alla ribellione.

Un’analisi d’inchiesta condotta da L’Orient-Le Jour—che raccoglie la testimonianza di un ex detenuto—precisa che il regime avrebbe proceduto al rilascio della gran parte dei detenuti islamisti

⁹⁹ Lister, *The Syrian Jihad*, 53–56.

¹⁰⁰ Léo Roynette, “Dès 2011, Bachar El-Assad a Attisé Le Djihad En Syrie”, *Slate*, 18 marzo 2016, <https://www.slate.fr/story/115575/comment-bachar-el-assad-attise-djihad-syrie>, [ultimo accesso: 4 luglio 2026].

¹⁰¹ Simon Cordall, “How Syria’s Assad Helped Forge ISIS”, *Newsweek*, 20 febbraio 2016, <https://www.newsweek.com/how-syrias-assad-helped-forge-isis-255631>, [ultimo accesso: 4 luglio 2026]. Traduzione mia dall’inglese: «Se non hai un nemico, ne crei uno.»

¹⁰² Lister, *The Syrian Jihad*, 53. Traduzione mia dall’inglese: «Questo potrebbe essersi trattato di un tentativo di placare il crescente sentimento antigovernativo diffuso in tutto il Paese; ma è più probabile che si sia trattato dell’ennesimo subdolo tentativo da parte del regime di Assad di manipolare il proprio avversario, questa volta liberando coloro che poteva tranquillamente etichettare come “jihadisti” o “estremisti” all’interno delle proprie file.»

entro il primo anno di rivoluzione con un doppio obiettivo: dare credibilità alla propria versione degli eventi—attribuendo le proteste all’agitazione jihadista—e orientare il movimento di opposizione verso uno scontro di natura confessionale piuttosto che politica.¹⁰³ Il risultato operativo di questa strategia era duplice: da un lato scompaginare la coerenza ideologica dell’opposizione inserendovi elementi radicali; dall’altro legittimare sul piano internazionale la narrazione securitaria del regime, capace di eclissare la dimensione originariamente civile e popolare della rivolta.

È tuttavia necessario introdurre alcune precisazioni critiche. Un’analisi pubblicata dal sito *Syria TV* sostiene che il meccanismo delle amnistie del marzo 2011 era in larga misura automatico: il decreto si applicava a tutti i condannati che avevano scontato almeno tre quarti della pena, senza distinzione politica, e colpì tanto i militanti islamisti quanto i detenuti curdi e i prigionieri comuni.¹⁰⁴ Secondo questa lettura, il regime liberò prevalentemente detenuti con condanne brevi o accuse minori—navigazione su siti web jihadisti, distribuzione di materiali e occultazione di attività illegali—e non i veterani di alto profilo, che continuarono a restare in carcere per anni.¹⁰⁵

Questa lettura non nega l’esistenza di un calcolo politico, ma ne sfuma la portata: il regime probabilmente sfruttò le amnistie per ripulire le prigioni sovraffollate e alimentare la propria narrativa, senza tuttavia orchestrare la carriera futura dei rilasciati. Ciò che rimane indubitabile è il risultato della strategia del regime: i prigionieri liberati nel 2011 divennero, con poche eccezioni, i fondatori e i comandanti delle principali fazioni islamiste armate della rivolta siriana. Le strutture organizzative, le gerarchie informali e le reti ideologiche costruite dentro *Şaydnāyā* si concretizzarono fuori dalla prigione.¹⁰⁶

I gruppi jihadisti nati o consolidatisi grazie alle amnistie combatterono in primo luogo contro Assad, non per lui. L’aspettativa implicita del regime che questi attori avrebbero soltanto radicalizzato e delegittimato l’opposizione moderata si realizzò parzialmente, ma il prezzo fu la creazione di avversari militarmente formidabili che avrebbero sottratto al regime il controllo di vasti territori.

¹⁰³ Tabbara, “Assad et l’État islamique, une collusion troublante”.

¹⁰⁴ Jazmati, “*Limādā Aḥraḡa Niḡām Al-Asad Suḡanā’ Şaydnāyā Al-Ġihādiyyīn?*”.

¹⁰⁵ *Ibid.*

¹⁰⁶ Lister, *The Syrian Jihad*, 31–53.

2.3. L'entrata in gioco dei gruppi jihadisti

Le dinamiche descritte nei paragrafi precedenti—la strumentalizzazione del jihadismo, le amnistie del 2011 e l'ibridazione tra reti irachene e capitale umano siriano—non produssero un fronte insurrezionale unitario, bensì un insieme di formazioni armate profondamente eterogenee per ideologia, radicamento territoriale e collocazione internazionale.

Se il 15 marzo 2011 aveva segnato l'inizio della rivolta, fu tra l'estate e l'autunno di quell'anno che la protesta assunse una dimensione militare: nel luglio 2011 le defezioni del SAA diedero vita all'Esercito Siriano Libero (ESL), una nebulosa di brigate a comando decentrato, portatrici di un'agenda nazionalista e anti-regime più che di un progetto ideologico definito.¹⁰⁷

Fu in quello stesso mese che l'apparato jihadista iracheno inviò in Siria i propri quadri; e fu nei mesi successivi che, accanto e in competizione con l'ESL, emerse la costellazione di gruppi islamisti e jihadisti destinati, nel giro di pochi anni, a diventare gli attori militarmente più efficaci dell'insurrezione.

Come osserva Lister, il vantaggio decisivo di queste formazioni non risiedeva nei numeri—inizialmente esigui—ma nella determinazione ideologica e nell'esperienza insurrezionale maturata dai loro quadri in altri teatri di conflitto, un patrimonio che solo una minima parte dell'ESL poteva vantare.¹⁰⁸

Per orientarsi in questo panorama è utile distinguere, sul piano analitico, tre grandi orientamenti, tenendo però presente che i confini tra essi furono spesso porosi e mutevoli, e che numerosi combattenti e intere unità transitarono da una formazione all'altra nel corso del conflitto:¹⁰⁹

- il **jihadismo transnazionale**, legato a reti e strutture di comando esterne alla Siria e portatore di obiettivi che trascendono i confini nazionali: vi appartengono *Ġabhat an-Nuṣra*, in quanto affiliata di *al-Qā'ida*, e l'ISIS, erede dell'apparato jihadista iracheno;

¹⁰⁷ Sull'Esercito Siriano Libero (*Free Syrian Army*, FSA) come coalizione eterogenea di defezioni militari priva di una struttura di comando centralizzata si veda O'Bagy, *Jihad in Syria*, 7–9; Lister, *The Syrian Jihad*, 55–56.

¹⁰⁸ Lister, *The Syrian Jihad*, 61. L'autore sottolinea come la gran parte dei quadri di vertice di *an-Nuṣra* e delle altre formazioni jihadiste avesse alle spalle un'esperienza insurrezionale che quasi nessuna delle brigate dell'ESL poteva vantare all'epoca.

¹⁰⁹ La tripartizione qui adottata ha finalità euristiche e non va intesa come una tassonomia rigida: come sottolinea l'autore, i confini tra le diverse componenti dell'insurrezione furono spesso fluidi. Lister, *The Syrian Jihad*, 3–6, 155–60.

- il **salafismo-jihadista “nazionale” siriano**, di orientamento non-*takfiri*,¹¹⁰ che pur condividendo l’obiettivo di uno Stato islamico rifiutava l’estensione indiscriminata dell’apostasia, si radicava nelle comunità locali e cooperava con le altre componenti dell’opposizione: è il caso di *Ahrār aš-Šām* e di *Ġayš al-Islām*;
- l’**opposizione islamista e nazionalista non jihadista**, che accettava la cornice dello Stato-nazione e, almeno formalmente, un orizzonte pluralista o democratico, e che costituisce il termine di paragone rispetto al quale si definiscono le formazioni jihadiste.

Questa classificazione non descrive schieramenti stabili, ma posizioni ideologiche di partenza. Come si vedrà, gli allineamenti reali furono determinati tanto dall’ideologia quanto da rivalità di potere, competizione per le risorse e pressioni esterne: gruppi ideologicamente distanti cooperarono tatticamente sul campo, mentre formazioni contigue si combatterono aspramente.

I paragrafi seguenti profilano le principali organizzazioni jihadiste, ne ricostruiscono le rivalità e le scissioni—in particolare la rottura tra *al-Qāʿida* e *an-Nuṣra*—e si chiudono con la traiettoria di Aḥmad aš-Šaraʿ, dalla leadership jihadista alla guida dello Stato siriano.

La ricostruzione fattuale delle singole formazioni jihadiste che segue si appoggia in misura prevalente all’opera di Lister, *The Syrian Jihad: Al-Qaeda, the Islamic State and the Evolution of an Insurgency* (2015). Tale scelta è motivata dalla natura stessa del testo: si tratta ad oggi della ricostruzione accademica più completa e sistematica del panorama insurrezionale siriano del periodo 2011–2015, fondata su un’ampia documentazione e su un lavoro sul campo—inclusi contatti diretti con esponenti dei gruppi armati—che le conferisce un grado di dettaglio cronologico e organizzativo (fondazioni, scissioni, fusioni, leadership) difficilmente reperibile in un’unica altra fonte. Lister fornisce dunque la base narrativa della disamina; i passaggi più rilevanti o controversi sono però stati verificati e integrati con fonti indipendenti in più lingue—tra cui Aron Lund, Thomas Pierret e Ahmad Abazeid, Christoph Reuter, Brynjar Lia e le pubblicazioni dell’ISPI—così da evitare la dipendenza da un’unica voce e da triangolare, ove possibile, i punti oggetto di dibattito.

¹¹⁰ Sulla distinzione tra correnti *takfiri* e non-*takfiri* all’interno della *salafīyya ġihādiyya*, si rinvia a Wagemakers, *A Quietist Jihadi*, capp. 4–6; Hafez, “Takfir and Violence against Muslims”, 21–48.

2.3.1. *Ġabhat an-Nuṣra*: l'affiliata siriana di *al-Qā'ida*

La genesi di *Ġabhat an-Nuṣra li-Ahl aš-Šām* (“Il Fronte del Soccorso per il popolo del Levante”)¹¹¹ è un prodotto dell’iniziativa dello Stato Islamico in Iraq (ISI). L’idea di una filiale siriana fu concepita ai vertici iracheni del gruppo: secondo diverse ricostruzioni fu il vice di Abū Bakr al-Baġdādī, l’ex ufficiale dell’intelligence irachena Samir al-Ḥalīfāwī (noto come Ḥāġī Bakr), a proporre al proprio emiro l’invio in Siria di un comandante fidato per capitalizzare sull’instabilità crescente.¹¹²

Nell’agosto 2011 Abū Muḥammad al-Ġulānī (pseudonimo di Aḥmad Ḥusayn aš-Šara‘, attuale presidente della Siria), allora emiro dell’ISI nel governatorato iracheno di Ninive, attraversò il confine entrando nel nord-est siriano attraverso al-Ḥasaka insieme a un ristretto nucleo di quadri, con il mandato di costruire una struttura jihadista clandestina.¹¹³ Nelle settimane seguenti al-Ġulānī si spostò tra al-Ḥasaka, Aleppo, Homs, Hama, Idlib e la campagna di Damasco stabilendo contatti con le cellule preesistenti; fu però solo nell’ottobre 2011, in una serie di riunioni tenute a Homs e nei dintorni della capitale, che venne formalmente costituito il gruppo con il nome completo di *Ġabhat an-Nuṣra li-Ahl aš-Šām min Muġāhidī aš-Šām fī Sāḥāt al-Ġihād*.¹¹⁴ A conferma dell’investimento dell’organizzazione madre, l’ISI si impegnò a destinare alla nuova formazione una quota consistente—stimata attorno alla metà—del proprio bilancio complessivo.¹¹⁵ La ricostruzione trova conferma nella letteratura italiana, che ne ricostruisce analogamente la genesi come formazione “satellite” dell’apparato iracheno.¹¹⁶

Fin dall’inizio, il tratto distintivo della strategia di al-Ġulānī fu il gradualismo. Consapevole della pessima reputazione di cui *al-Qā'ida* godeva presso l’opinione pubblica siriana e memore del fallimento dell’esperienza irachena, il gruppo scelse deliberatamente di occultare i propri legami

¹¹¹ Conosciuto anche con il nome Fronte *an-Nuṣra*.

¹¹² Lister, *The Syrian Jihad*, 55–56. Su Ḥāġī Bakr (pseudonimo di Sāmīr al-Ḥalīfāwī), ex ufficiale dell’intelligence militare irachena, e sul suo ruolo nella progettazione dell’espansione siriana dell’ISI si veda *ivi*, 122–26.

¹¹³ *Ivi*, 56.

¹¹⁴ *Ivi*, 58. Il nome completo può essere reso come “Il Fronte del Soccorso per il popolo del Levante, dai mujahidin del Levante nei campi del jihad”.

¹¹⁵ *Ibid.* Al-Baġdādī avrebbe in seguito rivendicato pubblicamente di aver versato ad *an-Nuṣra* metà del bilancio dell’ISI, *ivi*, 122.

¹¹⁶ Il dato è ricostruito in modo convergente anche dalla pubblicistica italiana: “Al-Nusra e Stato Islamico, tra donazioni private e uso dei social”, *ISPI*, 2 dicembre 2015, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/al-nusra-e-stato-islamico-tra-donazioni-private-e-uso-dei-social-14293>, [ultimo accesso 3 agosto 2026] e Giuliano Battiston, “Verso un post-Isis? La Siria e il jihad polverizzato”, *ISPI*, 24 luglio 2017, <http://ispionline.it/it/pubblicazione/verso-un-post-isis-la-siria-e-il-jihad-polverizzato-17220>, [ultimo accesso: 3 agosto 2026].

organizzativi con la casa madre, presentandosi come una forza combattente sunnita al servizio della rivoluzione. Questa impostazione riprendeva le tesi del teorico siriano di *al-Qā'ida*, Abū Muṣ'ab as-Sūrī, il quale sosteneva: «*the priority is to establish deep ties with local communities, even if that requires flexibility in some [Islamic] principles.*»¹¹⁷ Più in generale, tale linea si richiamava alla strategia teorizzata dallo stesso, imperniata sul jihad individuale (*al-ḡihād al-fardī*) e su cellule autonome e decentrate, radicate nel tessuto sociale e capaci di far tesoro dei fallimenti passati dell'islamismo armato: un jihad concepito come processo di lungo periodo, volto a rendere gradualmente la società più ricettiva anziché imporsi su di essa con la forza.¹¹⁸

Ne derivava una linea che imponeva ai militanti di concentrare gli sforzi contro il regime—e non contro le altre fazioni—, di adottare un'applicazione pragmatica e non estremista della *ṣarī'a* e di operare come movimento sociale oltre che come forza militare; la stessa scelta del termine *nuṣra* (“soccorso”, “assistenza”) segnalava l'intento di sostenere la rivolta popolare anziché imporsi su di essa.¹¹⁹ È significativo che un analogo invito alla gradualità circolasse in quegli stessi anni ai vertici di *al-Qā'ida*: l'emiro di *al-Qā'ida* nel Maghreb Islamico (AQIM), in una lettera ai propri uomini in Mali, aveva paragonato il progetto jihadista a un neonato da accompagnare con cautela, ammonendo che un'applicazione troppo rapida della *ṣarī'a* avrebbe generato il rigetto della popolazione.¹²⁰

Sul piano ideologico, dunque, *an-Nuṣra* apparteneva alla *salafiyya ḡihādiyya* e perseguiva l'edificazione di uno Stato islamico retto dalla *ṣarī'a* nel *bilād aš-šām*, la “grande Siria” della tradizione;¹²¹ sul piano operativo, si distinse rapidamente come una delle formazioni più efficaci del fronte insurrezionale. Il gruppo annunciò pubblicamente la propria esistenza il 23 gennaio 2012 con un video diffuso sui forum jihadisti dal suo braccio mediatico, *al-Manāra al-Bayḍā'* (“il Minareto Bianco”)—nome che rimandava a una tradizione escatologica islamica secondo cui il ritorno del Messia sarebbe avvenuto presso un minareto bianco nella Damasco orientale, a testimonianza della

¹¹⁷ Hassan Hassan, “A Jihadist Blueprint for Hearts and Minds Is Gaining Traction”, *The National*, 4 marzo 2014, <https://www.thenationalnews.com/a-jihadist-blueprint-for-hearts-and-minds-is-gaining-traction-1.473058>, [ultimo accesso: 6 luglio 2026]. Traduzione mia dall'inglese: «La priorità è instaurare legami profondi con le comunità locali, anche se ciò richiede una certa flessibilità in alcuni principi [islamici].»

¹¹⁸ Sull'influenza di Abū Muṣ'ab as-Sūrī e sulla sua teoria del “jihad individuale” (*al-ḡihād al-fardī*) si veda Brynjar Lia, *Architect of Global Jihad: The Life of Al-Qaida Strategist Abu Mus'ab Al-Suri* (Londra: Hurst, 2009), cap. 10.

¹¹⁹ Lister, *The Syrian Jihad*, 66–67. Sul valore semantico e simbolico del termine *nuṣra* nella tradizione islamica si veda anche pagina 72.

¹²⁰ Il riferimento è alla lettera di Abū Muṣ'ab 'Abd al-Wadūd (*alias* Abdelmalek Droukdel), emiro di AQIM, *ivi*, 67.

¹²¹ L'area che comprende i territori di Siria, Libano, Giordania e i Territori Palestinesi.

centralità simbolica attribuita alla Siria.¹²² Il comunicato dichiarava guerra al regime di Bashar al-Assad ma rivendicava anche la prima grande operazione del gruppo, un duplice attentato suicida compiuto il 23 dicembre 2011 contro strutture dei servizi di intelligence militare nel quartiere di Kafr Sūsa, a Damasco, che causò almeno 40 morti.¹²³ Nei mesi successivi, *an-Nuṣra* intensificò le attività con attentati contro obiettivi del regime, mentre la sua capacità operativa cresceva rapidamente, passando da una manciata di azioni mensili all'inizio del 2012, a diverse decine entro l'estate.¹²⁴

Questa efficacia, tuttavia, non si tradusse subito in consenso. Nei primi mesi di attività, *an-Nuṣra* fu un attore largamente impopolare all'interno dell'opposizione: lo stile dei suoi attentati—che provocavano anche vittime civili e ricordavano da vicino la stagione delle autobombe irachene—finiva per corroborare la narrazione del regime, che dipingeva la rivolta come opera di terroristi. A ciò si aggiungeva la natura opaca del gruppo privo di volti riconoscibili, con un leader che compariva solo in registrazioni audio distorte: un'ambiguità che, insieme a operazioni dai contorni controversi, alimentò, tra gli stessi oppositori del Consiglio Nazionale Siriano e dell'ESL, il sospetto che il Fronte fosse una creazione dei servizi del regime. Emblematico fu l'attentato del 10 maggio 2012 al *Far' Falasṭīn*¹²⁵ dell'intelligence militare a Damasco, attribuito ai jihadisti dai media di Stato e al regime dall'opposizione; alla diffidenza contribuirono anche voci salafite ostili, come quella di Abū Baṣīr aṭ-Ṭartūsī.¹²⁶

La percezione mutò progressivamente nel corso del 2012, via via che il conflitto si militarizzava e la brutalità della repressione alimentava quella disperazione sociale su cui i jihadisti facevano leva. Un punto di svolta fu la decisione del Dipartimento di Stato statunitense, nel dicembre 2012, di inserire *an-Nuṣra* nella lista delle organizzazioni terroristiche straniere designandola come *alias* di AQI: la mossa suscitò la reazione contraria di numerose fazioni dell'ESL e di manifestanti civili, che in alcuni casi adottarono lo slogan «*kullunā Ġabhat an-Nuṣra*».¹²⁷ A differenza del futuro Stato

¹²² Ivi, 59–60, 65–66. Il video di annuncio, intitolato “*Per il popolo di Siria, dai mujahidin di Siria nei campi del jihad*”, fu diffuso il 23 gennaio 2012 dal braccio mediatico *al-Manāra al-Bayḍā'*.

¹²³ Ivi, 60.

¹²⁴ Ivi, 73.

¹²⁵ Il “Ramo Palestina” è il Ramo 235 del Dipartimento d'Intelligence Militare (*Šu'bat al-Muḥābarāt al-'Askariyya*), a Damasco, ovvero uno dei centri di detenzione e interrogatorio più noti dell'apparato di sicurezza siriano. Per un approfondimento si veda Solvang e Neistat, “Torture Archipelago”.

¹²⁶ Lund, “Syrian Jihadism”, *UI Brief*, no. 13, Stockholm, *Swedish Institute on International Affairs*, 14 settembre 2012, <https://www.ui.se/globalassets/butiken/ui-brief/ui-brief-no.-13-2012.pdf>, 27–30, [ultimo accesso: 6 luglio 2026]. Abū Baṣīr aṭ-Ṭartūsī è un noto chierico siriano e teorico del jihadismo salafita.

¹²⁷ Sulla designazione statunitense dell'11 dicembre 2012 come *alias* di AQI e sulla reazione dell'opposizione si rimanda a Lister, *The Syrian Jihad*, 60, 92–93. Traduzione mia dall'arabo: «siamo tutti il Fronte *an-Nusra*».

Islamico *an-Nuṣra* evitò, in questa fase, gli eccessi che avrebbero potuto alienarle il sostegno popolare e si integrò progressivamente nel tessuto dell'insurrezione, cooperando in modo sempre più stretto con un ampio ventaglio di gruppi—da *Aḥrār aš-Šām* alle coalizioni islamiste di Aleppo come *Liwā' at-Tawḥīd*—nelle offensive congiunte dell'estate 2012.¹²⁸ A questa integrazione militare si accompagnò un investimento crescente nella governance e nell'erogazione di servizi alla popolazione (tribunali islamici, distribuzione di beni, persino servizi di trasporto urbano), funzionale a radicare il gruppo nelle aree liberate.¹²⁹ La sua collocazione, in sintesi, era quella di un attore jihadista transnazionale—legato ad *al-Qā'ida*—che tuttavia perseguiva una strategia di radicamento eminentemente siriana.

2.3.2. Lo Stato Islamico: dalla scissione al califfato

Le origini dello Stato Islamico nascono nell'apparato jihadista iracheno da cui era scaturita la stessa *Ġabhat an-Nuṣra: al-Qā'ida* in Iraq (AQI), divenuta poi Stato Islamico in Iraq (ISI) sotto la guida di Abū Bakr al-Baġdādī. Con la crescita e la sempre maggiore autonomia di *an-Nuṣra*, il rapporto tra al-Baġdādī e al-Ġulānī entrò in tensione. Già tra il 2012 e il 2013, l'ISI aveva iniziato a predisporre il terreno per una propria espansione diretta in Siria: un ruolo centrale fu quello di Ḥāġī Bakr, già colonnello dei servizi dell'aviazione di Saddam Hussein, che, stabilitosi nel nord del governatorato di Aleppo, elaborò un dettagliato piano di infiltrazione clandestina delle aree sunnite, fondato sulla raccolta sistematica di informazioni sulle comunità locali—rapporti di potere, legami familiari, persone da reclutare o neutralizzare—tramite una rete di informatori; un progetto di impronta più para-statale e cospirativa che religiosa, ricostruito dai documenti manoscritti rinvenuti dopo la sua morte nel gennaio 2014.¹³⁰

La crisi esplose nell'aprile 2013. Il 7 aprile aṣ-Ṣawāḥirī, leader di *al-Qā'ida*, aveva diffuso un messaggio che esortava i jihadisti siriani all'unità e all'edificazione di uno Stato islamico. Il giorno seguente, al-Baġdādī annunciò unilateralmente la fusione di ISI e *an-Nuṣra* in un'unica

¹²⁸ Ivi, 80.

¹²⁹ Ivi, 121; O'Bagy, *Jihad in Syria*, 24–26.

¹³⁰ Christoph Reuter, “The Terror Strategist: Secret Files Reveal the Structure of Islamic State,” *Der Spiegel*, 18 aprile 2015, <https://www.spiegel.de/international/world/islamic-state-files-show-structure-of-islamist-terror-group-a-1029274.html>, [ultimo accesso: 3 agosto 2026]. Le ricostruzioni sulla base clandestina allestita da Ḥāġī Bakr nel nord di Aleppo e sulla “gelosia” di al-Baġdādī verso il successo di *an-Nuṣra* si fondano su fonti salafite e jihadiste raccolte dall'autore e dal noto account del social media X (Twitter), chiamato @wikibaghdady, che rivendicava la conoscenza degli ambienti interni dell'ISI.

organizzazione denominata Stato Islamico in Iraq e nel Levante (ISIS/ISIL, in arabo *ad-Dawla al-Islāmiyya fī l-ʿIrāq wa-š-Šām*, da cui l'acronimo dispregiativo *Dā'ish*);¹³¹ nel comunicato definì al-Ġulānī “uno dei nostri soldati” e rivendicò di aver fondato *an-Nuṣra* e di averne finanziato le attività versandole metà delle proprie risorse.¹³² Due giorni dopo, il 10 aprile, al-Ġulānī respinse la fusione: in un messaggio audio dichiarò che né lui né il consiglio della *šūrā* del suo gruppo ne erano stati informati e rinnovò pubblicamente—per la prima volta—il proprio giuramento di fedeltà (*bayʿa*) ad az-Zawāhirī.¹³³

La disputa fu sottoposta all'arbitrato del leader di *al-Qāʿida*. In una lettera divulgata dai media all'inizio di giugno 2013, az-Zawāhirī stabilì che entrambe le parti avevano errato agendo senza consultarlo, annullò la fusione e ordinò che l'ISI operasse in Iraq e *an-Nuṣra* in Siria; fissò inoltre un limite di un anno ai mandati dei due leader e designò il veterano Abū Ḥālid as-Sūrī come proprio rappresentante nella “Grande Siria”, con l'incarico di vigilare sull'applicazione del verdetto e di istituire, se necessario, un tribunale islamico per dirimere le controversie.¹³⁴

Al-Baġdādī rifiutò di obbedire e il 14 giugno, in un comunicato dal titolo eloquente “*Bāqiya fī l-ʿIrāq wa-š-Šām*”, dichiarò che l'ISIS avrebbe continuato a operare in entrambi i paesi e mosse addirittura “riserve giuridiche e metodologiche” alla lettera di az-Zawāhirī; cinque giorni dopo il portavoce dell'ISIS, al-ʿAdnānī, ne ribadì la posizione accusando *an-Nuṣra* di “defezione” (*inṣiqāq*).¹³⁵ Fu questa insubordinazione a segnare la rottura irreversibile tra lo Stato Islamico da un lato e *al-Qāʿida* e *an-Nuṣra* dall'altro.

¹³¹ Il termine ha connotazione dispregiativa in quanto *Daesh*, o *Dā'ish*, ha un suono, per gli arabi, simile a quello di parole che significano calpestare, distruggere, sbattere contro qualcosa, e causare tensione. Inoltre, il governo francese ha deciso di usare questo termine dal 2014 per evitare di conferire legittimità statale al gruppo terroristico e impedire che si confonda il confine tra Islam ed estremismo. Mahmud el-Shafey, “Daesh or Islamic State: What’s in a name?”, *The Arab Weekly*, 8 aprile 2016, <https://the arabweekly.com/daesh-or-islamic-state-whats-name>, [ultimo accesso: 6 luglio 2026].

¹³² Lister, *The Syrian Jihad*, 122. Nel comunicato dell'8 aprile 2013, diffuso dall'agenzia *al-Furqān*, al-Baġdādī annunciò l'annullamento dei nomi “Stato Islamico in Iraq” e “*Ġabhat an-Nuṣra*” e la loro unificazione sotto un'unica denominazione, Stato Islamico dell'Iraq e del Levante (ISIS).

¹³³ *Ivi*, 123; “Jabhat al-Nusra prôte allégeance à al-Qaïda”, *France 24 (arabe)*, 10 aprile 2013, <https://www.france24.com/ar/20130410-جبهة-النصرة-القاعدة-أيمن-الظواهي-سوريا-العراق-ولاء-تسجيل>, [ultimo accesso: 6 luglio 2026].

¹³⁴ *Ivi*, 139–42, 144. Il testo integrale tradotto della lettera di az-Zawāhirī è reperibile al seguente link <https://s3.documentcloud.org/documents/710588/translation-of-ayman-al-zawahiris-letter.pdf> e fu pubblicato da Basma Atassi, “Iraqi al-Qaeda chief rejects Zawahiri orders”, *Al Jazeera English*, 15 giugno 2013, <https://www.aljazeera.com/news/2013/6/15/iraqi-al-qaeda-chief-rejects-zawahiri-orders>, [ultimo accesso: 6 luglio 2026].

¹³⁵ Lister, *The Syrian Jihad*, 146–47. Il titolo del comunicato di al-Baġdādī viene tradotto in italiano come “Restare in Iraq e nel Levante”.

Nel novembre 2013, *az-Zawāhirī* ordinò lo scioglimento dell'ISIS e riconobbe *an-Nuṣra* come unica affiliata siriana di *al-Qā'ida*; nel febbraio 2014, il comando generale di *al-Qā'ida* disconobbe formalmente lo Stato Islamico, dichiarando di non avere alcun legame organizzativo con esso.¹³⁶ Questo disconoscimento è considerato da Tore Hamming l'atto inaugurale della “guerra civile” del jihadismo globale tra *al-Qā'ida* e lo Stato Islamico.¹³⁷ La scissione ebbe un prezzo per *an-Nuṣra*, che subì numerose defezioni verso l'ISIS, ma le consentì di consolidare la propria identità di affiliata “ortodossa” di *al-Qā'ida*.

Lo Stato Islamico, intanto, si era imposto come attore autonomo sul terreno. Dopo l'annuncio dell'aprile 2013, emerse operativamente in Siria a partire dalla metà di maggio—i primi video che ne documentavano l'attività, comprese esecuzioni pubbliche, comparvero il 14 maggio—e in pochi mesi estese la propria presenza a vaste aree di Raqqa, Aleppo e Deir ez-Zor.¹³⁸ Sul piano ideologico, il gruppo rappresentò la versione più radicale del jihadismo contemporaneo: praticava un *takfīr* esteso e indiscriminato, mirava all'edificazione immediata di un califfato territoriale a vocazione universale—proclamato da al-Baġdādī nel giugno 2014 dalla moschea di Mosul—e ricorreva a una violenza sistematica contro le minoranze religiose, in particolare verso gli sciiti e chiunque non si sottomettesse alla sua autorità, imponendo nelle aree controllate un rigido codice di condotta e, a Raqqa, persino il “patto di *ḍimma*” alle comunità cristiane.¹³⁹ Ne derivava una collocazione peculiare: l'ISIS era nemico di tutti gli altri attori del conflitto—il regime, l'opposizione nazionalista, le altre formazioni jihadiste, le forze curde e la coalizione internazionale—e rimase isolato dal resto della galassia jihadista globale, dominata da *al-Qā'ida*.

¹³⁶ Ivi, 201. La dichiarazione del comando generale di *al-Qā'ida* del 3 febbraio 2014 affermava che l'ISIS non era un ramo dell'organizzazione e che quest'ultima non era responsabile delle sue azioni.

¹³⁷ Hamming, *Jihadi Politics: The Global Jihadi Civil War, 2014–2019* (Londra: Hurst, 2022).

¹³⁸ Lister, *The Syrian Jihad*, 133–34.

¹³⁹ Ivi, 164–70, 206–207, 280; Aymenn Jawad al-Tamimi, “The Islamic State of Iraq and Ash-Sham’s Dhimmi Pact for the Christians of Raqqa Province”, *News Deeply*, 28 febbraio 2014, <https://deeply.thenewhumanitarian.org/syria/community/2014/02/28/the-islamic-state-of-iraq-and-ash-shams-dhimmi-pact-for-the-christians-of-raqqa-province>, [ultimo accesso: 6 luglio 2026], spiega il concetto del “patto di *ḍimma*” sottoposto alle comunità cristiane come segue: «Tradizionalmente, nell'Islam un *ḍimmi* è un ebreo o un cristiano che accetta di vivere sotto l'autorità di uno Stato islamico, impegnandosi a pagare la *jizya* (tassa pro capite) e a sopportare una serie di condizioni discriminatorie in cambio della “protezione” dello Stato, ma in realtà è equivalente al racket mafioso, poiché il mancato pagamento della *jizya*, i cui oneri finanziari si sono spesso rivelati gravosi nel corso della storia, comporta la perdita della ‘protezione’ da parte dello Stato». Sull'ideologia dello Stato Islamico si veda H. Khan e W. Khan, “Syria: History, The Civil War and Peace Prospects”, 594–96.

2.3.3. *Ahrār aš-Šām*

Harakat Ahrār aš-Šām al-Islāmiyya (“Movimento Islamico degli Uomini Liberi del Levante”) nacque dall’aggregazione di reti di attivisti salafiti la cui matrice risaliva al dibattito maturato, dopo il 2007, tra i detenuti islamisti della prigione di Ṣaydnāyā, liberati con le amnistie del 2011, e si costituì ufficialmente nel gennaio 2012; tra le sue figure di riferimento vi era Ḥassān ‘Abbūd, ex insegnante originario di Hama.¹⁴⁰ Sin dalla fondazione, il gruppo si concepì non come una semplice fazione armata, ma come un movimento islamico dotato di una dimensione sociale, religiosa, politica, umanitaria e militare al tempo stesso. Beneficiando dei canali di finanziamento del Golfo e di quelli islamici, cui le formazioni islamiste avevano più facile accesso, *Ahrār aš-Šām* crebbe rapidamente fino a diventare una delle maggiori formazioni dell’insurrezione, articolata in una cinquantina di brigate concentrate soprattutto nel governatorato di Idlib e operanti in modo relativamente autonomo sotto una direzione centralizzata.¹⁴¹

Sul piano ideologico, il gruppo si collocava nell’alveo della *salafiyya ġihādiyya* di orientamento non-*takfiri*: pur perseguendo l’instaurazione di uno Stato islamico in Siria, rifiutava di dichiarare apostati i musulmani in disaccordo con esso, il che gli consentiva di radicarsi nelle comunità locali e di cooperare con le altre componenti dell’opposizione, comprese le brigate dell’ESL—una forma di salafismo, per usare le parole di Pierret, “addomesticata” dalle realtà locali dell’insurrezione.¹⁴² La sua era una collocazione dichiaratamente nazionalista, sostenuta principalmente da Turchia e Qatar: come affermò lo stesso ‘Abbūd, la lotta di *Ahrār aš-Šām* era rivolta contro Bashar al-Assad e i suoi alleati sul territorio siriano, e non contro l’Occidente.¹⁴³

Questa distinzione era però attraversata da un’ambiguità di fondo. Il gruppo intratteneva rapporti organici con *an-Nuṣra*, con cui condivise a lungo il campo di battaglia, e annoverava tra i propri quadri di vertice Abū Ḥālid as-Sūrī, veterano di lungo corso di *al-Qā’ida*, che aḏ-Ḍawāḥirī aveva designato come proprio rappresentante in Siria: un elemento che fece discutere in merito al grado di

¹⁴⁰ Ahmad Abazeid e Thomas Pierret, “Les rebelles syriens d’Ahrar al-Sham: ressorts contextuels et organisationnels d’une déradicalisation en temps de guerre civile”, *Critique internationale*, 78, 1 (2018), 63–84, <https://shs.cairn.info/revue-critique-internationale-2018-1-page-63?lang=fr#s1n4>, [ultimo accesso: 4 agosto 2026].

¹⁴¹ Lund, “Syrian Jihadism”, 18–19, 31–32.

¹⁴² Pierret, “Les salafismes dans l’insurrection syrienne: des réseaux transnationaux à l’épreuve des réalités locales”, *Outre-Terre*, 44, 3 (2015), 196–214, <https://shs.cairn.info/revue-outre-terre2-2015-3-page-196?lang=fr&tab=auteurs>, [ultimo accesso: 4 agosto 2026].

¹⁴³ Lund, “Syrian Jihadism”, 145–46.

prossimità di *Aḥrār aš-Šām* al network qaedista, che il gruppo negava pur ammettendo la cooperazione militare.¹⁴⁴

La proiezione politica del movimento emerse con nettezza nel giugno 2013, quando ‘Abbūd rivelò pubblicamente la propria identità e il proprio volto in un’intervista ad *Al Jazeera*, negando ogni legame organico con *al-Qā’ida* ma rivendicando le “molte operazioni congiunte” condotte con *an-Nuṣra* e annunciando l’intento di “abbattere i muri di Sykes-Picot”, ossia i confini imposti al Medio Oriente dalle potenze coloniali.¹⁴⁵ Pochi giorni dopo ‘Abbūd fu l’unico rappresentante dell’insurrezione siriana a intervenire, al Cairo, alla conferenza dell’Unione Internazionale degli Studiosi Musulmani, presieduta da Yūsuf al-Qaraḏāwī, a testimonianza dei suoi solidi appoggi regionali.¹⁴⁶ Nello stesso periodo *Aḥrār aš-Šām* divenne la componente trainante del Fronte Islamico, di cui si parlerà in seguito, all’interno del quale lo stesso ‘Abbūd assunse la carica di responsabile politico.

A partire dal 2014 il movimento intraprese inoltre un percorso di progressiva moderazione politica: con la pubblicazione del “Patto Rivoluzionario” (*al-‘ahd at-tawrī*) del 17 maggio 2014 e l’adesione, in agosto, alle strutture di coordinamento dell’opposizione, *Aḥrār aš-Šām* mostrò la volontà di integrarsi meglio nel più ampio arco insurrezionale e di accreditarsi come interlocutore politico.¹⁴⁷

Proprio questa evoluzione fa da sfondo ai due colpi decisivi subiti dal movimento. Nel febbraio 2014 fu ucciso, in un attentato attribuito allo Stato Islamico, Abū Ḥālīd as-Sūrī, episodio che segnò l’inasprirsi della guerra intra-jihadista e spinse lo stesso ‘Abbūd—fino ad allora relativamente misurato nei confronti dell’ISIS—a una netta presa di posizione contro “la banda criminale di al-Baḡdādī”.¹⁴⁸

Il 9 settembre 2014, poi, un’esplosione durante una riunione della dirigenza nella località di Ram Ḥamdān, nel governatorato di Idlib, decapitò l’intero vertice del movimento, privando il gruppo di gran parte della sua leadership storica.¹⁴⁹ La dirigenza era riunita nel seminterrato di un ex centro di ricerca agricola per discutere proprio del posizionamento politico del gruppo quando una deflagrazione riempì l’ambiente di fumo denso: almeno ventiquattro tra i massimi dirigenti morirono,

¹⁴⁴ *Ivi*, 144–45, 158–59.

¹⁴⁵ *Ivi*, 145–46.

¹⁴⁶ *Ibid.*

¹⁴⁷ Sul “Patto Rivoluzionario” del 17 maggio 2014 e sull’adesione di *Aḥrār aš-Šām* al Consiglio del Comando Rivoluzionario (RCC) e all’iniziativa “*Wa taṣīmū*” (“Tieni duro”) nell’agosto 2014, nell’ambito di un più ampio processo di moderazione politica si rimanda a *ivi*, 246.

¹⁴⁸ *Ivi*, 204–205.

¹⁴⁹ *Ivi*, 286.

non per le ferite dell'esplosione ma per soffocamento. Tra le vittime figuravano 'Abbūd, il suo vice Muḥibb ad-Dīn aš-Šāmī e i responsabili dell'ufficio religioso e di quello militare.¹⁵⁰ Le cause dell'attacco rimasero controverse—si parlò di autobomba, di attentatore suicida, persino di un attacco chimico o della mano di una potenza straniera—e con il tempo i sospetti si appuntarono anche su elementi oltranzisti di *an-Nuṣra* o di *al-Qā'ida*, ostili proprio alla moderazione politica intrapresa dal gruppo.¹⁵¹

Nonostante questo attacco, il movimento si riprese: nel marzo 2015 assorbì l'alleata *Ṣuqūr aš-Šām*, confermando una consolidata strategia di crescita per aggregazioni successive che ne aveva fatto, all'inizio del 2015, il maggiore gruppo armato dell'opposizione dopo lo Stato Islamico.¹⁵² Fu però in quello stesso periodo che riemersero le tensioni con *an-Nuṣra*: mentre il gruppo di al-Ğulānī assumeva una postura sempre più assertiva, la nuova dirigenza di *Aḥrār aš-Šām* giunse a dichiarare pubblicamente che i legami di *an-Nuṣra* con *al-Qā'ida* mettevano in pericolo il popolo siriano—un attrito che sarebbe sfociato nello scontro armato del 2017.¹⁵³

2.3.4. Ğayš al-Islām

Ğayš al-Islām (“L'Esercito dell'Islam”) nacque il 29 settembre 2013 dalla fusione della precedente *Liwā' al-Islām* (“Brigata dell'Islam”) con una cinquantina di altre formazioni.¹⁵⁴ Come documenta Lund, il ribattezzamento del gruppo in Ğayš al-Islām accompagnò l'ascesa del gruppo a forza egemone della Ğūṭa orientale, favorita da un consistente sostegno esterno riferito soprattutto all'Arabia Saudita.¹⁵⁵ La sua figura fondatrice era Zahrān 'Allūš, figlio di un noto sceicco siriano residente in Arabia Saudita, arrestato nei pressi di Damasco nel 2009 per la propria attività islamista e liberato durante le amnistie del 2011.

¹⁵⁰ Noha Aboueldahab, “Syria’s Evolving Salafists Suffer a Crippling Blow”, *Brookings*, 10 settembre 2014, <https://www.brookings.edu/articles/syrias-evolving-salafists-suffer-a-crippling-blow>, [ultimo accesso: 10 settembre 2026]; Lund, “Syria’s Ahrar Al-Sham Leadership Wiped Out in Bombing”, *Carnegie Endowment for International Peace*, 9 settembre 2014, <https://carnegieendowment.org/middle-east/diwan/2014/09/syrias-ahrar-al-sham-leadership-wiped-out-in-bombing>, [ultimo accesso: 10 settembre 2026].

¹⁵¹ *Ivi*, 285–86.

¹⁵² *Ivi*, 339.

¹⁵³ *Ivi*, 343.

¹⁵⁴ *Ivi*, 168.

¹⁵⁵ Lund, “Showdown in East Ghouta”, *Carnegie Endowment for International Peace*, 4 maggio 2016, <https://carnegieendowment.org/middle-east/diwan/2016/05/showdown-in-east-ghouta>, [ultimo accesso: 4 agosto 2026];

Radicato nella Ġūṭa orientale e a Dūmā, alle porte di Damasco, il gruppo ereditava il posizionamento della *Liwā' al-Islām*, la formazione salafita che già nel 2012 figurava tra le principali componenti islamiste dell'area damascena—dotata di una propria commissione della *šarī'a* e attiva nella guerriglia contro gli apparati del regime nella capitale—, controllando così una posizione strategicamente sensibile a ridosso di Damasco, di cui divenne la principale forza d'opposizione armata.¹⁵⁶ La sua struttura di comando era saldamente nelle mani della famiglia 'Allūš—Zahrān come leader, il fratello Muḥammad alla guida politica e Islām 'Allūš come portavoce—e il gruppo si distingueva per la dotazione militare, che comprendeva sistemi missilistici antiaerei e un cospicuo parco corazzato, arsenale tra i più consistenti dell'intera insurrezione.¹⁵⁷

Di orientamento salafita ma nazionalista, *Ġayš al-Islām* beneficiò del sostegno dell'Arabia Saudita e aderì, come *Ahrār aš-Šām*, al Fronte Islamico, all'interno del quale Zahrān assunse la carica di responsabile militare.¹⁵⁸ Sul piano degli allineamenti, il gruppo si distinse per l'ostilità sia verso lo Stato Islamico sia, in misura crescente, verso *an-Nuṣra*, con la quale intrattenne un rapporto oscillante tra cooperazione contingente e tensione. La sua matrice nazionalista e il sostegno saudita ne fecero un attore progressivamente più orientato alla dimensione politica: il 5 dicembre 2013 Zahrān annunciò la propria defezione dal Consiglio Militare Supremo dell'ESL, segnalando l'autonomia del gruppo dalle strutture sostenute dall'Occidente, ma negli anni successivi *Ġayš al-Islām* sarebbe divenuto uno degli interlocutori dei processi negoziali dell'opposizione.¹⁵⁹

Il 25 dicembre 2015, Zahrān fu ucciso in un raid aereo attribuito al regime e alla Russia; alla sua morte il gruppo, pur ridimensionato, continuò a rappresentare una componente rilevante dell'opposizione, partecipando successivamente ai tavoli negoziali.¹⁶⁰

2.4. Alleanze e rivalità: la frammentazione del campo insurrezionale

Il campo insurrezionale siriano non fu mai un blocco coeso, ma un sistema instabile di alleanze mutevoli e conflitti interni. Sul versante islamista, il tentativo più significativo di coordinamento fu il Fronte Islamico (*al-Ġabha al-Islāmiyya*), costituito il 22 novembre 2013 dopo mesi di trattative

¹⁵⁶ Lund, *Syrian Jihadism*, 44–45; Pierret, “Les salafismes dans l’insurrection syrienne”, 196–214.

¹⁵⁷ *Ivi*, 168–69.

¹⁵⁸ *Ivi*, 168–69, 175–76; H. Khan e W. Khan, “Syria: History, The Civil War and Peace Prospects”, 593–94.

¹⁵⁹ Lister, *The Syrian Jihad*, 176.

¹⁶⁰ *Ivi*, 361–63.

riservate e comprendente sette formazioni: *Ahrār aš-Šām*, *Ġayš al-Islām*, *Šuqūr aš-Šām*, *Liwā' at-Tawhīd*, *Liwā' al-Ḥaqq*, *Katā'ib Anṣār aš-Šām* e il Fronte Islamico Curdo.

Con un organico stimato in oltre cinquantamila combattenti e operazioni militari in dodici dei quattordici governatorati siriani, il Fronte rappresentò per un periodo la principale forza sul terreno al di fuori di *an-Nuṣra* e dello Stato Islamico, dotandosi di una struttura di comando articolata in cui confluirono i leader dei principali gruppi salafiti.¹⁶¹ Già in precedenza, il 24 settembre 2013, undici tra le più potenti formazioni insurrezionali—in un comunicato che significativamente si apriva con il nome di *an-Nuṣra*—avevano rinnegato l'autorità e la rappresentanza dell'opposizione politica in esilio, segnalando la crescente saldatura tra le fazioni islamiste sul terreno e la loro rottura con le strutture esiliate riconosciute in Occidente.¹⁶²

La cooperazione poté superare le divisioni ideologiche quando le circostanze militari lo imponevano. L'esempio più chiaro fu *Ġayš al-Fath* ("l'Esercito della Conquista"), la sala operativa costituita il 24 marzo 2015 a Idlib e composta da sette formazioni—*an-Nuṣra*, *Ġund al-Aqṣā*, *Ahrār aš-Šām*, *Faylaq aš-Šām*, *Aḡnād aš-Šām*, *Liwā' al-Ḥaqq* e *Ġayš as-Sunna*—che riuniva quindi jihadisti transnazionali, salafiti "nazionali", formazioni vicine ai Fratelli Musulmani e gruppi dell'ESL più moderati.¹⁶³

In pochi giorni l'alleanza travolse le difese del regime: il 28 marzo 2015 l'intera città di Idlib passò sotto il suo controllo, diventando il secondo capoluogo di governatorato strappato al regime dall'inizio della rivolta—dopo Raqqa, capitale *de facto* dell'ISIS. Le due componenti numericamente dominanti dell'operazione furono proprio *Ahrār aš-Šām* e *an-Nuṣra*, a riprova di come un'affiliata di *al-Qā'ida* e i gruppi salafiti "nazionali" potessero convergere sul piano operativo, quando condividevano un obiettivo militare immediato.¹⁶⁴

Un ulteriore segnale del progressivo consolidamento dell'affiliazione qaedista di *an-Nuṣra* fu l'adozione, verso la fine del 2013, della denominazione *Tanzīm Qā'idat al-Ġihād fī Bilād aš-Šām* ("Organizzazione della base del jihad nel Levante") a corredo del proprio nome, a marcare

¹⁶¹ Sulla costituzione del Fronte Islamico, sulla sua composizione e sulle sue cariche si rimanda a *ivi*, 175–76.

¹⁶² *Ivi*, 167–68. Il comunicato del 24 settembre 2013, che si apriva con il nome di *Ġabhat an-Nuṣra*, rigettava la rappresentanza dell'opposizione politica in esilio (ETILAF: dall'arabo *al-i'tilāf*, è la Coalizione Nazionale delle Forze dell'Opposizione e della Rivoluzione Siriana, principale organismo politico dell'opposizione in esilio, fondato a Doha nel novembre 2012 e riconosciuto da numerosi Stati occidentali e arabi come rappresentante del popolo siriano, *ivi*, 95).

¹⁶³ *Ivi*, 338–39.

¹⁶⁴ *Ibid.*

esplicitamente il legame con *al-Qā'ida* in un momento in cui lo Stato Islamico ne contendeva la leadership.¹⁶⁵

La principale linea di frattura del campo jihadista fu tuttavia proprio lo Stato Islamico. La rottura con l'ISIS degenerò in conflitto aperto agli inizi del gennaio 2014. L'innescò fu la sorte di Ḥusayn Sulaymān (pseudonimo di Abū Rayyān), medico, comandante di *Aḥrār aš-Šām* e responsabile del valico di Bāb al-Hawā con la Turchia: inviato a metà dicembre 2013 a mediare una disputa con l'ISIS, era stato arrestato all'arrivo, e il suo cadavere—orribilmente torturato e mutilato—fu restituito ai compagni il 31 dicembre 2013.¹⁶⁶ L'episodio catalizzò il risentimento accumulato nei mesi precedenti.

Il 3 gennaio 2014, dopo che i miliziani dell'ISIS avevano aperto il fuoco su alcune manifestazioni di protesta, prese avvio una vasta offensiva congiunta cui parteciparono fazioni dell'ESL, il Fronte Islamico e la neonata coalizione *Ġayš al-Muğāhidīn*—otto gruppi dell'area di Aleppo, tra cui *Ḥarakat Nūr ad-Dīn az-Zinkī* e formazioni vicine ai Fratelli Musulmani—che dichiarò una guerra di “autodifesa” contro l'ISIS.¹⁶⁷ Nel giro di poche settimane l'offensiva, alla quale si unì anche *an-Nuṣra*, respinse l'ISIS da ampie porzioni della Siria nord-occidentale.

Fu in questo contesto che, il 3 febbraio 2014, il comando generale di *al-Qā'ida* rese pubblica la propria totale dissociazione dall'ISIS, dichiarando di non averne ordinato la costituzione, di non esserne responsabile e di aver, anzi, intimato al gruppo di cessare le proprie attività.¹⁶⁸

Lo Stato Islamico reagì con una campagna di attentati suicidi e assassinii mirati contro i comandanti rivali, dichiarando il *takfīr* sull'intera opposizione “moderata” e sulle sue rappresentanze politiche, culminando nell'uccisione di Abū Ḥālīd as-Sūrī il 23 febbraio 2014.¹⁶⁹ La dissociazione trasformò *an-Nuṣra* da attore prevalentemente difensivo a belligerante attivo, specie dopo che l'ISIS attaccò le sue infrastrutture energetiche nel governatorato orientale di Deir ez-Zor—impianti come quello di Conoco e diversi giacimenti petroliferi, gestiti in cooperazione con le tribù locali e con fazioni dell'ESL—innescando una contro-offensiva congiunta di *an-Nuṣra* e *Aḥrār aš-Šām*.¹⁷⁰

¹⁶⁵ *Ivi*, 172.

¹⁶⁶ Sull'uccisione del medico e comandante Ḥusayn Sulaymān (*alias* Abū Rayyān) da parte dell'ISIS e sul suo ruolo di innescò dell'offensiva anti-ISIS si rimanda a *ivi*, 186–87.

¹⁶⁷ Sulla coalizione *Ġayš al-Muğāhidīn*, costituita il 3 gennaio 2014 si rimanda a *ivi*, 187.

¹⁶⁸ *Ivi*, 201

¹⁶⁹ *Ivi*, 187–92, 204.

¹⁷⁰ *Ibid.* L'attacco dell'ISIS agli impianti energetici di Deir ez-Zor (tra cui l'impianto di Conoco e il giacimento di al-Ġafra), gestiti da *an-Nuṣra* in cooperazione con le tribù locali dell'Uqaydāt e con fazioni dell'ESL, ebbe luogo il 2 febbraio 2014; la contro-offensiva di *an-Nuṣra* e *Aḥrār aš-Šām* uccise l'emiro provinciale dell'ISIS.

Le tensioni non risparmiarono nemmeno il jihadismo affiliato ad *al-Qā'ida*. Emblematica è la vicenda di *Ġund al-Aqṣā*, formazione creata in segreto dallo stesso al-Ġulānī e da un suo vice all'inizio del 2013 come “profondità strategica” di *an-Nuṣra* in vista dell'imminente espansione dell'ISI in Siria: divenuta progressivamente autonoma e in seguito accusata di prossimità allo Stato Islamico, essa sarebbe stata bersaglio di ulteriori campagne militari da parte di *Aḥrār aš-Šām*.¹⁷¹ Queste dinamiche mostrano come le rivalità di potere, la competizione per le risorse, il controllo dei valichi di frontiera e delle infrastrutture energetiche pesassero quanto e, a volte, anche più delle divergenze dottrinali; inoltre, evidenziavano come la frammentazione del fronte anti-regime, che il regime stesso aveva contribuito a fomentare, costituisse una delle ragioni strutturali della sua incapacità di prevalere militarmente.

2.5. Da *Ġabhat an-Nuṣra* a *Hay'at Tahrīr aš-Šām*: la separazione da *al-Qā'ida*

La rottura tra *an-Nuṣra* e *al-Qā'ida* maturò in un contesto profondamente mutato. L'intervento militare russo del settembre 2015 aveva ribaltato le sorti del conflitto a favore del regime, mentre la fissazione della comunità internazionale sullo Stato Islamico e la crescente stanchezza verso l'opposizione anti-Assad riducevano lo spazio di manovra dei gruppi jihadisti.¹⁷² In questo quadro, l'affiliazione ad *al-Qā'ida* era divenuta un ostacolo: le principali fazioni dell'opposizione rifiutavano di fondersi con un gruppo formalmente legato a un'organizzazione terroristica globale, esponendo *an-Nuṣra* al rischio di isolamento e di attacchi mirati.¹⁷³

Il 28 luglio 2016 al-Ġulānī—rivelando pubblicamente il proprio volto per la prima volta—annunciò lo scioglimento di *an-Nuṣra* e la creazione di *Ġabhat Fath aš-Šām* (JFS, “Fronte della Conquista del Levante”), dichiarando che la nuova entità non avrebbe avuto “legami esterni”.¹⁷⁴ La mossa fu preceduta da un'articolata consultazione con figure di vertice di *al-Qā'ida* presenti in Siria: il vice di az-Zawāhirī, Abū al-Ḥayr al-Maṣrī, concesse la propria benedizione a una soluzione di compromesso—la rescissione dei soli legami esterni, mantenendo un contatto consultivo con i

¹⁷¹ Ivi, 170; per gli sviluppi successivi, Lister, “How al-Qa'ida Lost Control of its Syrian Affiliate: The Inside Story”, *CTC Sentinel* 11, no. 2 (febbraio 2018): 4, <https://ctc.westpoint.edu/al-qaida-lost-control-syrian-affiliate-inside-story/>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

¹⁷² Lister, “How al-Qa'ida Lost Control of its Syrian Affiliate”, 1.

¹⁷³ al-Tamimi, “Success for al-Qaeda in Syria?”, *Perspectives on Terrorism* 11, no. 6 (dicembre 2017): 131, <https://pt.icct.nl/article/success-al-qaida-syria>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

¹⁷⁴ Lister, “How al-Qa'ida Lost Control of its Syrian Affiliate”, 3.

rappresentanti qaedisti sul terreno—presentata al mondo come una rottura completa.¹⁷⁵ La decisione suscitò, però, l’opposizione di un’ala lealista interna—tra cui Sāmī al-‘Uraydī, Abū Ġulaybīb e l’influente ideologo Abū Muḥammad al-Maqdisī—e la collera dello stesso aḏ-Ḍawāhirī, che in una lettera privata bollò la ridenominazione come un “atto di disobbedienza”.¹⁷⁶

Il processo culminò il 28 gennaio 2017, quando JFS si fuse con altre formazioni—tra cui *Ḥarakat Nūr ad-Dīn az-Zinkī*, *Liwā’ al-Ḥaqq*, *Ġayš as-Sunna* e *Ġabhat Anṣār ad-Dīn*—dando vita a *Hay’at Tahrīr aš-Šām* (HTS, “Organizzazione per la Liberazione del Levante”).¹⁷⁷ Nel luglio 2017, HTS sconfisse militarmente *Aḥrār aš-Šām*, affermandosi come attore egemone nelle aree di opposizione della Siria nord-occidentale.¹⁷⁸ La rottura con *al-Qā’ida* divenne infine ufficiale il 28 novembre 2017, quando aḏ-Ḍawāhirī denunciò pubblicamente la “violazione del patto” (*bay’a*) da parte di HTS; nel febbraio 2018, i lealisti qaedisti rimasti diedero vita a un’organizzazione separata, *Ḥurrās ad-Dīn* (“I Guardiani della Religione”), erede della fedeltà ad *al-Qā’ida*.¹⁷⁹

Consolidatasi a Idlib, HTS avviò una trasformazione graduale e dichiaratamente pragmatica: mise da parte i riferimenti al jihadismo globale, si concentrò sulla dimensione locale e sulla governance—istituendo un’amministrazione civile, il Governo di Salvezza Siriano—e marginalizzò, spesso con la forza, i quadri jihadisti più radicali, in particolare quelli stranieri.¹⁸⁰ La letteratura si divide tra due letture: da una parte si discute se tale evoluzione costituisca una reale de-radicalizzazione o, invece, se si tratti piuttosto di una ricalibratura strategica finalizzata alla sopravvivenza e al mantenimento del potere. Aaron Zelin ha parlato di un “jihadismo diverso”, mentre Dario Cristiani ha osservato che HTS, per quanto più pragmatica dello Stato Islamico, rimane nella sostanza un gruppo armato

¹⁷⁵ *Ibid.*

¹⁷⁶ *Ibid.*; al-Tamimi, “Success for al-Qaeda in Syria?”, 134.

¹⁷⁷ Lister, “How al-Qa’ida Lost Control of its Syrian Affiliate”, 4–5.

¹⁷⁸ *Ibid.*

¹⁷⁹ *Ivi*, 7–8. Sulla nascita di *Ḥurrās ad-Dīn* (*Tanzīm Ḥurrās ad-Dīn*) si veda al-Tamimi, “Two Houses Divided: How Conflict in Syria Shaped the Future of Jihadism”, *CTC Sentinel* 12, no. 1 (ottobre 2019): 6, <https://ctc.westpoint.edu/two-houses-divided-conflict-syria-shaped-future-jihadism/>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

¹⁸⁰ Il Governo di Salvezza Siriano (*Ḥukūmat al-Inqāḏ as-Sūriyya*) fu istituito il 2 novembre 2017 come amministrazione civile dell’area di Idlib, articolata in undici ministeri e in un’assemblea consultiva (*mağlis aš-šūrā*); assorbì l’organismo di servizi già gestito da HTS e, pur presentandosi come autonomo, ne dipendeva di fatto per la sicurezza e le risorse, amministrando servizi, istruzione e giustizia per una popolazione di circa quattro milioni di abitanti. “The Best of Bad Options for Syria’s Idlib”, *International Crisis Group* no. 197, 14 marzo 2019, <https://www.crisisgroup.org/rpt/middle-east-north-africa/syria/197-best-bad-options-syrias-idlib>, [ultimo accesso: 9 settembre 2026]. Orwa Ajjoub, “Hayat Tahrir al-Sham: dal jihadismo globale all’islamismo siriano”, *ISPI*, 20 marzo 2025, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/hayat-tahrir-al-sham-dal-jihadismo-globale-allislamismo-siriano-203517>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

autoritario.¹⁸¹ Le due letture, tuttavia, non si escludono: Patrick Haenni e Jérôme Drevon hanno mostrato come la de-radicalizzazione di HTS sia stata autentica ma dettata non da un intento di moderazione, bensì dall'esigenza di controllo e di consolidamento del potere—un processo auto-alimentato, prodotto da adattamenti tattici divenuti col tempo strategici.¹⁸²

2.6. Aḥmad aš-Šaraʿ: dalla guida jihadista alla presidenza siriana

L'evoluzione di HTS è inseparabile da quella del suo leader, Aḥmad Ḥusayn aš-Šaraʿ, nato a Riyad nel 1982 da una famiglia laica e borghese originaria delle alture del Golan—da cui deriva il suo nome di battaglia, al-Ġulānī.¹⁸³ La sua traiettoria attraversa quasi per intero la storia del jihadismo contemporaneo: radicalizzatosi nei primi anni 2000, si unì ad AQI dopo l'invasione americana del 2003, confluì poi nell'ISI e fu inviato in Siria nel 2011 per fondare *an-Nuṣra*. Le tappe successive—la rottura con al-Baġdādī e la *bayʿa* ad aḥ-Ẓawāhirī nel 2013, la separazione da *al-Qāʿida* nel 2016 e la nascita di HTS nel 2017—ne fanno la figura in cui si condensano tutte le scissioni analizzate in questo capitolo.¹⁸⁴

Durante gli anni di Idlib, aš-Šaraʿ consolidò il proprio controllo e avviò una sistematica trasformazione della propria immagine, sostituendo progressivamente la retorica jihadista con quella di un leader politico responsabile.¹⁸⁵ Il punto di svolta giunse nel novembre 2024, quando l'offensiva denominata “*Radʿ al-ʿUdwān*”, guidata da HTS, travolse in undici giorni le difese del regime: l'8

¹⁸¹ La formula “*diversity-friendly*” è di Aaron Zelin; sulla sua ripresa critica—secondo cui HTS, per quanto più “liberale” dello Stato Islamico o dei Talebani, resta un gruppo armato autoritario—si veda Dario Cristiani, “Miti e realtà di Hayʿat Tahrir al-Sham (HTS)”, *Affarinternazionali*, 20 dicembre 2024, <https://www.affarinternazionali.it/miti-e-realta-di-hayat-tahrir-al-sham-hts/>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

¹⁸² Patrick Haenni, et al., “Hayat Tahrir al-Sham: an ideological conversion under the microscope”, *Orient XXI*, 23 dicembre 2024, <https://orientxxi.info/hayat-tahrir-al-sham-an-ideological-conversion-under-the-microscope.7876>, [ultimo accesso: 3 agosto 2026]; Drevon, *From Jihad to Politics*, 155.

¹⁸³ Adam Zeidan, “Ahmed al-Sharaa”, *Encyclopædia Britannica*, 2026 <https://www.britannica.com/biography/Ahmed-al-Sharaa>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026]. Il *nom de guerre* al-Ġulānī (o al-Jawlānī) è un demonimo che rimanda all'origine della famiglia nel Golan (in arabo *al-Ġawlān*).

¹⁸⁴ Per una ricostruzione sintetica della traiettoria di aš-Šaraʿ si veda Suhail al-Ghazi, “Leader to Watch 2025: Ahmed al-Sharaa, alias Abu Mohammad al-Jolani”, *ISPI*, 27 dicembre 2024, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/leader-to-watch-2025-ahmed-al-sharaa-alias-abu-mohammad-al-jolani-195786>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

¹⁸⁵ *Ibid.*; Benjamin Barthe, “Chi è l'uomo che ha guidato la ribellione contro Assad”, *Internazionale*, 9 dicembre 2024, <https://www.internazionale.it/notizie/benjamin-barthe/2024/12/09/abu-mohammed-al-jolani>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

dicembre 2024 Bashar al-Assad fuggì e le forze dell'opposizione entrarono a Damasco, ponendo fine a oltre mezzo secolo di dominio della famiglia Assad.¹⁸⁶

Contestualmente alla presa della capitale, il leader abbandonò definitivamente lo pseudonimo di al-Ğūlānī in favore del proprio nome anagrafico, Aḥmad aš-Šaraʿ, sancendo sul piano simbolico il passaggio dalla dimensione insurrezionale a quella statuale.¹⁸⁷

Divenuto leader *de facto* del paese l'8 dicembre 2024, aš-Šaraʿ fu formalmente nominato presidente della fase di transizione il 29 gennaio 2025, nel corso della “Conferenza per la Vittoria” che decretò lo scioglimento di HTS e delle altre fazioni armate e la loro integrazione nelle istituzioni statali; il 13 marzo 2025 una dichiarazione costituzionale provvisoria istituì un sistema presidenziale per un periodo di transizione di cinque anni.¹⁸⁸ Sul piano internazionale, la sua riabilitazione fu rapida: gli Stati Uniti revocarono la taglia che pendeva su di lui, egli incontrò i principali leader mondiali—tra cui Donald Trump, Emmanuel Macron e Vladimir Putin—e nel novembre 2025 il Consiglio di Sicurezza delle Nazioni Unite, con la risoluzione 2799, rimosse il suo nome dalla lista delle sanzioni relative ad *al-Qāʿida* e allo Stato Islamico, mentre Washington e Londra revocavano la designazione terroristica di HTS.¹⁸⁹

La figura di aš-Šaraʿ rimane profondamente controversa. Se per una parte degli osservatori—in particolare in Israele—egli resta un “jihadista in giacca e cravatta”, la cui immagine pragmatica sarebbe una facciata, la posizione prevalente tra gli Stati della regione e la comunità internazionale guidata dagli Stati Uniti tende a leggere il suo percorso come un'autentica evoluzione verso una leadership nazionale e statuale.¹⁹⁰ Emblematico della persistente ambivalenza è il fatto che lo stesso

¹⁸⁶ Sull'offensiva “Dissuasione dell'Aggressione” e sulla caduta del regime l'8 dicembre 2024 si veda Radwan Ziadeh, “Deciphering the Quick Collapse of the Assad Regime”, *Arab Center Washington DC*, 17 dicembre 2024, <https://arabcenterdc.org/resource/deciphering-the-quick-collapse-of-the-assad-regime/>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

¹⁸⁷ Barthe, “Chi è l'uomo che ha guidato la ribellione contro Assad”.

¹⁸⁸ Ziadeh, “Deciphering the Quick Collapse of the Assad Regime”; Zeidan, “Ahmed al-Sharaa”. Alla nomina si accompagnarono l'abrogazione della costituzione del 2012, lo scioglimento del partito Baʿt e l'annuncio dell'integrazione delle milizie nell'esercito nazionale.

¹⁸⁹ William Christou, “A Year after Fall of Assad, a Divided Syria Struggles to Escape Cycle of Violence”, *The Guardian*, 8 dicembre 2025, <https://www.theguardian.com/world/2025/dec/08/stalled-justice-violence-syria-assad-one-year-on>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026]. La risoluzione 2799 del Consiglio di Sicurezza (novembre 2025) rimosse aš-Šaraʿ e il ministro dell'Interno ad interim dalla lista delle sanzioni ONU relative ad *al-Qāʿida* e allo Stato Islamico; Stati Uniti e Regno Unito revocarono inoltre la designazione terroristica di HTS.

¹⁹⁰ Carmit Valensi e Amal Hayek, “The New Syria—One Year After al-Sharaa's Rise to Power”, *INSS Insight* no. 2070, 14 dicembre 2025, <https://www.inss.org.il/publication/syria-year-after/>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

Stato Islamico lo abbia dichiarato apostata e “obiettivo prioritario”.¹⁹¹ La traiettoria di aš-Šara‘—dal jihadismo transnazionale alla guida di uno Stato riconosciuto—costituisce il caso più compiuto di jihadismo politico, e non può essere compresa se non alla luce del ruolo che gli attori internazionali hanno giocato nel conflitto.

¹⁹¹ Bilge Kotan, “Islamic State Calls for Attacks on Syrian Government”, *Middle East Eye*, 21 febbraio 2026, <https://www.middleeasteye.net/news/calls-attacks-syrian-government>, [ultimo accesso: 8 luglio 2026].

Capitolo 3—Il ruolo dell'Occidente

Se il capitolo precedente ha ricostruito gli attori del jihadismo siriano nel loro radicamento locale, questo capitolo ne indaga la proiezione esterna: il rapporto—a un tempo ideologico, politico e materiale—tra tali attori e l'Occidente. Si tratta di una relazione asimmetrica e ambivalente, che non si lascia ridurre né alla pura contrapposizione né alla semplice connivenza. L'analisi del seguente capitolo procederà per gradi: si passerà dal piano ideologico e discorsivo, dove l'Occidente figura come nemico simbolico e come risorsa di mobilitazione, alle forme di strumentalizzazione politica reciproca che ne derivano. I paragrafi successivi passeranno progressivamente dal piano dei discorsi a quello dei fatti: le convergenze geopolitiche di interesse, le zone grigie del rapporto tra regime, potenze regionali e reti jihadiste e, infine, le interazioni indirette e materiali—aiuti, finanziamenti e forniture che, per vie spesso non intenzionali, finirono per lambire l'universo jihadista.

3.1. L'Occidente come nemico ideologico

Nel quadro del jihadismo siriano, l'Occidente occupò anzitutto la posizione di un nemico ideologico e discorsivo più che di un obiettivo operativo primario. Sul terreno, come si è visto, le principali formazioni concentrarono la propria azione contro il regime di Damasco e i suoi alleati; sul piano del discorso, per contro, l'Occidente rimase un riferimento polemico costante, indispensabile alla definizione identitaria del movimento e alla legittimazione della sua lotta. Cogliere questa duplicità—un avversario centrale nella retorica e periferico nell'azione—è la premessa per analizzare le forme di strumentalizzazione politica che ne derivarono.

La costruzione dell'Occidente come nemico affonda le radici negli stessi capisaldi dottrinali del salafismo-jihadismo. Tra le cinque componenti in cui Shiraz Maher¹⁹² ha sistematizzato quell'ideologia—*ḡihād*, *takfīr*, *al-walā' wa-l-barā'*, *tawḥīd* e *ḥākimiyya*—una in particolare ne governa il rapporto con l'Occidente: la *ḥākimiyya*. Il principio della sovranità esclusiva di Dio in materia di legge, elaborato da Abū l-A'ālā al-Mawdūdī¹⁹³ e da Sayyid Quṭb, delegittima ogni

¹⁹² Maher, *Salafi-Jihadism*, 13–14.

¹⁹³ Abū l-A'ālā al-Mawdūdī (1903–1979), pensatore e attivista indo-pakistano, fondatore del *Ġamā'at-i Islāmī*, elaborò il concetto di *ḥākimiyya* (la sovranità esclusiva di Dio) e una concezione dell'islam come sistema politico integrale, influenzando profondamente l'islamismo del Novecento e, attraverso Quṭb, il jihadismo. Seyyed Vali Reza Nasr, *Mawdudi and the Making of Islamic Revivalism* (New York–Oxford: Oxford University Press, 1996).

ordinamento fondato su una legge di origine umana, a partire dai sistemi democratici e secolari. È su questa base, come mostra Maher, che la corrente oltranzista giunge a considerare la democrazia un idolo di fattura umana, usurpatore delle prerogative di Dio, e a ritenere che gli Stati incapaci di attuare la sovranità divina debbano essere combattuti: una categoria teologica si converte così in un principio di rottura politica.¹⁹⁴

Il secondo pilastro è *al-walā' wa-l-barā'*, la dottrina della “lealtà e ripudio”, che impone al credente fedeltà alla comunità dei musulmani e dissociazione da tutto ciò che le è estraneo. Come ha mostrato Joas Wagemakers,¹⁹⁵ nel suo studio sull'ideologo giordano-palestinese al-Maqqdisī, questo principio—di per sé antico—è stato progressivamente trasformato in uno strumento di confine identitario e di delegittimazione, capace di qualificare come illecita non solo l'alleanza politica o militare con le potenze “miscredenti”, ma la stessa contiguità con i loro modelli.¹⁹⁶ È su questa base che l'Occidente viene eretto a polo negativo assoluto di un'opposizione binaria tra *dār al-islām* e *dār al-kufr*.¹⁹⁷

Questa impalcatura dottrinale non è né astratta né immutabile: si è saldata a esperienze storiche precise. Maher¹⁹⁸ individua nell'occupazione statunitense dell'Iraq del 2003 il “crogiolo” del jihadismo contemporaneo, il momento in cui l'ostilità teorica verso l'Occidente si tradusse in un laboratorio di mobilitazione e di violenza da cui sarebbe emerso, tra gli altri, Abū Muṣ'ab az-Zarqāwī.¹⁹⁹ In una prospettiva di più lungo periodo, Jean-Pierre Filiu²⁰⁰ ha ricostruito la traiettoria del “jihad globale”—dai confini afgani alla rete planetaria di *al-Qā'ida*—attraverso cui una minoranza militante è giunta a eleggere l'Occidente a bersaglio di un terrorismo internazionale.

Sul terreno siriano, tuttavia, l'ostilità di principio non si tradusse in una priorità strategica anti-occidentale. Applicando la distinzione tra “nemico vicino” e “nemico lontano”, elaborata da

¹⁹⁴ Maher, *Salafi-Jihadism*, 169–86.

¹⁹⁵ Wagemakers, *A Quietist Jihadi*, 147–88.

¹⁹⁶ Wagemakers, “The Transformation of a Radical Concept: *al-Walā' wa-l-Barā'* in the Ideology of Abu Muhammad al-Maqqdisī”, in *Global Salafism. Islam's New Religious Movement*, a cura di Roel Meijer (Oxford University Press, 2009), 92–118.

¹⁹⁷ Rispettivamente la “Casa dell'Islam” e la “Casa della Miscredenza”.

¹⁹⁸ Maher, *Salafi-Jihadism*, 17–18.

¹⁹⁹ Pseudonimo di Aḥmad Faḍīl an-Nazāl al-Ḥalāyila, è stato l'emiro di *al-Qā'ida* in Iraq dal 2004 al 2006, anno della sua morte.

²⁰⁰ Jean-Pierre Filiu, *Les Neuf Vies d'Al-Qaïda* (Fayard, 2011).

Gerges,²⁰¹ si osserva che *an-Nuṣra* e, ancor più, *Aḥrār aš-Šām* privilegiarono nettamente il nemico vicino—il regime e i suoi alleati—, rinviando a un orizzonte lontano lo scontro con l’Occidente; per il periodo iniziale ciò è documentato anche dalle analisi coeve di Lund.²⁰² Solo lo Stato Islamico, con la sua vocazione califfale universale, avrebbe rovesciato tale gerarchia. Del resto, come sottolinea Hamming,²⁰³ i jihadisti vanno intesi come attori politici che calibrano discorso e violenza secondo logiche di legittimazione e di competizione interna al campo, più che come esecutori meccanici di un programma dottrinale. Proprio questa politicizzazione—la scelta di *Aḥrār aš-Šām* e *an-Nuṣra* di rifiutare il jihad globale per radicarsi nella popolazione e intessere rapporti con altre fazioni e con attori statali esterni—viene vista da Drevon come un processo di “istituzionalizzazione”.²⁰⁴

Proprio perché periferico nell’azione, l’Occidente poté essere impiegato soprattutto come risorsa retorica. La propaganda jihadista lo iscriveva in una cornice cospirativa: quella di un’alleanza “crociato-sionista”, tra l’Occidente cristiano e Israele, cui si aggiungeva talora la componente “safavide”, cioè l’Iran sciita, così da raffigurare i nemici del jihad sunnita come un unico fronte coalizzato. È la formula, già codificata da Osama bin Laden nel 1998, del “fronte contro gli ebrei e i crociati”.²⁰⁵ L’esempio più efficace di questa retorica è la denuncia dei confini tracciati dagli accordi del 1906: evocata da ‘Abbūd, e in seguito teatralizzata dallo Stato Islamico, essa convertiva un trauma anticoloniale in una bandiera di riscatto.²⁰⁶ A questa lettura incentrata sull’ideologia, Olivier Roy²⁰⁷ ha contrapposto una chiave interpretativa diversa, che vede nel jihadismo—specie nella sua declinazione europea e tra i *foreign fighters*—più una “islamizzazione della radicalità” che una radicalizzazione dell’islam, ossia una rivolta generazionale nichilista cui il “califfato” offre una cornice eroica. Le due prospettive, dell’ideologia e della radicalità, illuminano aspetti complementari del medesimo fenomeno.

²⁰¹ La distinzione oppone il “nemico vicino” (i regimi apostati del mondo musulmano) al “nemico lontano” (le potenze occidentali che li sostengono) e il dilemma strategico risiede nella seguente domanda: abbattere prima gli uni o colpire le altre? Si veda Gerges, *The Far Enemy*, 43–79, 119–150.

²⁰² Lund, “Syrian Jihadism”, 25–33.

²⁰³ Hamming, *Jihadi Politics*, 18–30

²⁰⁴ Drevon, *From Jihad to Politics*, 113–62.

²⁰⁵ bin Laden e Lawrence, *Messages to the World*.

²⁰⁶ Filiu, “Définir Al-Qaïda”, *Critique Internationale*, 2010, 47, 111–33, <https://sciencespo.hal.science/hal-03461698>, [ultimo accesso: 6 agosto 2026]; Carole Hillenbrand, *The Crusades: Islamic Perspectives* (Edinburgh University Press, 1999), cap. 9; sul richiamo ai “muri di Sykes-Picot” e sulla sua messa in scena da parte dello Stato Islamico, cfr. §2.3.3. e Gerges, *ISIS: A History*.

²⁰⁷ Olivier Roy, *Le Djihad Et La Mort* (Média Diffusion, 2016).

La dimensione discorsiva trovò un moltiplicatore decisivo nei nuovi media. Come ha mostrato Jytte Klausen,²⁰⁸ a partire dal 2011 la propaganda jihadista migrò dai forum chiusi alle piattaforme generaliste, costruendo reti di reclutamento e di legittimazione su scala transnazionale e proiettando la contrapposizione con l'Occidente in uno spazio comunicativo globale. È qui che l'immagine dell'Occidente-nemico circolava con la massima efficacia: sganciata dalla realtà del fronte siriano, ma essenziale alla mobilitazione internazionale.

La strumentalizzazione, però, fu reciproca, e talvolta si ritorse contro chi la praticava. La decisione statunitense del dicembre 2012 di designare *an-Nuṣra* come organizzazione terroristica straniera, lungi dall'isolarla, ne rafforzò temporaneamente la legittimità presso parte dell'opposizione: un atto politico occidentale che finì per alimentare, anziché indebolire, il capitale simbolico del gruppo.²⁰⁹

Sul versante opposto, anche il regime siriano intrattenne con il jihadismo un rapporto strumentale e ambivalente, la cosiddetta metafora del “pompiere piromane”. Come argomenta Barak Mendelsohn, Damasco collaborò con attori jihadisti—da AQI dopo il 2003, fino alle sue reincarnazioni siriane—secondo una logica di “terrorismo sponsorizzato dallo Stato”: una partnership razionale, malgrado l'incompatibilità ideologica, quando i vantaggi contingenti sembravano superare i rischi.²¹⁰ Tra quei vantaggi vi era la possibilità di dipingere l'intera opposizione come un magma indistinto di “terroristi” e di accreditarsi presso le opinioni pubbliche occidentali come argine contro l'estremismo, capovolgendo a proprio favore la stessa retorica che i jihadisti rivolgevano all'Occidente. È su questo terreno, quello della strumentalizzazione politica della minaccia e delle interazioni indirette che ne conseguirono, che si sposterà l'analisi dei paragrafi seguenti.

3.2. La strumentalizzazione geopolitica del jihadismo

Se il paragrafo precedente ha guardato all'Occidente come nemico ideologico, questo ne rovescia la prospettiva: osserva cioè il jihadismo non come soggetto di un discorso, ma come *oggetto* di strumentalizzazione politica. Si è già visto come il regime di Damasco abbia intrattenuto con i gruppi

²⁰⁸ Jytte Klausen, “Tweeting the Jihad: Social Media Networks of Western Foreign Fighters in Syria and Iraq”, *Studies in Conflict & Terrorism* 38, no. 1 (9 dicembre 2014): 1–22, <https://doi.org/10.1080/1057610x.2014.974948>, [ultimo accesso: 6 agosto 2026].

²⁰⁹ Lister, *The Syrian Jihad*, 60, 92–93.

²¹⁰ Barak Mendelsohn, “The Limits of Ideologically-Unlikely Partnerships: Syria’s Support for Jihadi Terrorist Groups”, *Studies in Conflict & Terrorism* 46, no. 9 (4 gennaio 2021): 1653–77, <https://doi.org/10.1080/1057610x.2020.1868094>, [ultimo accesso: 6 agosto 2026]; sull'ambivalenza storica di Damasco verso i gruppi terroristici si veda Daniel Byman, *Deadly Connections: States That Sponsor Terrorism*, 1ª ed., (Cambridge University Press, 2007).

jihadisti un rapporto strumentale; qui l'osservazione si allarga, poiché quella logica non fu un'anomalia siriana, bensì un tratto strutturale di un conflitto rapidamente internazionalizzato. Attorno alla guerra civile si coagulò una pluralità di attori—il regime, le potenze regionali e internazionali, gli stessi gruppi armati—che del fattore jihadista fecero, di volta in volta, una risorsa, un pretesto o una minaccia. Se ne possono distinguere tre registri: l'impiego del jihadismo come strumento nei rapporti di forza; lo sfruttamento della minaccia a fini di legittimazione e l'uso della propaganda e del reclutamento come leve di potenza simbolica.

Il primo registro si comprende solo alla luce della natura internazionale del conflitto. Come ha mostrato Christopher Phillips,²¹¹ la guerra siriana fu sin dall'inizio plasmata dalla rivalità di sei protagonisti esterni—Stati Uniti, Russia, Iran, Arabia Saudita, Turchia e Qatar—che nel vuoto lasciato dal declino percepito della potenza statunitense si contesero l'influenza facendo della Siria un campo di battaglia per procura. In un simile scenario le formazioni armate—jihadiste comprese—divennero al tempo stesso strumenti e poste in gioco: sostenerle, tollerarle o combatterle rispose a calcoli di interesse più che a coerenze ideologiche, come rileva Ingrid Habets²¹² analizzando il “conflitto di interessi” che ha ostacolato ogni soluzione negoziale. Sul versante opposto, quello dei gruppi, Drevon²¹³ ha mostrato come la ricerca di sostegno esterno abbia potuto prevalere sulle stesse premesse dottrinali, orientando strategie e alleanze in funzione della sopravvivenza.

In questo quadro, la condotta del regime siriano appare meno come un'eccezione che come la forma più spregiudicata di una logica diffusa. Alla lettura di Mendelsohn²¹⁴ si affianca la profondità storica messa in luce da Daniel Byman: la Siria baʿtista aveva gestito per decenni i gruppi armati, sostenendoli e reprimendoli a seconda della convenienza.²¹⁵ Nel 2011 questa attitudine si tradusse, tra l'altro, nel rilascio di detenuti islamisti poi confluiti ai vertici delle formazioni maggiori: un

²¹¹ Phillips, *The Battle for Syria: International Rivalry in the New Middle East* (Yale University Press, 2020).

²¹² Ingrid Habets, “Obstacles to a Syrian Peace: The Interference of Interests”, *European View* 15, no. 1 (1° giugno 2016): 77–85, <https://doi.org/10.1007/s12290-016-0397-3>, [ultimo accesso: 6 agosto 2026].

²¹³ Drevon, “Can Jihadis’ Strategic Interests Trump Their Ideology? Foreign Support and Insurgent Survival in Syria”, *Studies in Conflict & Terrorism*, 1° settembre 2024, 1–22, <https://doi.org/10.1080/1057610x.2024.2398662>, [ultimo accesso: 6 agosto 2026].

²¹⁴ Cfr. § 3.1.

²¹⁵ Byman, *Deadly Connections*.

episodio su cui converge anche la ricerca in lingua araba²¹⁶ e che la cronaca ravvicinata di Sam Dagher²¹⁷ ha ricondotto alla razionalità cinica dell'apparato di sicurezza.

Il secondo registro è quello della legittimazione. Additare l'avversario come “terrorista” permette di ridefinire i termini del conflitto e di raccoglierne consenso interno e internazionale. Il regime—e, dal 2015, la Russia—presentò sistematicamente l'intera opposizione come un insieme jihadista indistinto, così da delegittimare la rivolta e accreditarsi come argine contro l'estremismo; specularmente, l'opposizione accusò Damasco di aver deliberatamente favorito la deriva jihadista per “rubare la rivoluzione”.²¹⁸ È il meccanismo, di segno rovesciato, già descritto in precedenza: la retorica del nemico cambia semplicemente di mano e diventa merce di scambio nella competizione tra le potenze.

Il terzo registro è quello della propaganda e del reclutamento, dove il jihadismo si fa esso stesso attore di una politica di potenza simbolica. La teoria de “l'amministrazione della barbarie” (*idārat at-tawaḥḥuṣ*) di Abū Bakr Nājī²¹⁹ teorizzava l'uso calcolato della violenza spettacolare per svuotare gli

²¹⁶ Ahmed Abu Zaid, “*Al-Ḥarakāt Al-Islāmiyya Fī Sūriyā: Dīnāmiyyāt At-Taṣāzzī Wa-Āfāq At-Taḳārūb*”, *Markaz al-Ġazīra li-d-dirāsāt (Al Jazeera Centre for Studies)*, 5 settembre 2016, <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2016/09/160905105641550.html>, [ultimo accesso: 6 agosto 2026]; Ḥassan Abū Hanīya e Muḥammad Abū Rummān, *Tanzīm ad-Dawla al-Islāmiyya: al-azma as-sunniyya wa-ṣ-ṣirā' alā l-ġihādiyya al-'ālamīyya* (Amman: Friedrich Ebert Stiftung-FES, 2015).

²¹⁷ Per una ricostruzione giornalistica si veda Sam Dagher, *Assad Or We Burn The Country: How One Family's Lust for Power Destroyed Syria* (Back Bay Books Little Brn, 2020).

²¹⁸ L'accusa—mossa da esponenti dell'opposizione, da disertori dell'apparato di sicurezza e da alcuni analisti—secondo cui il regime avrebbe deliberatamente favorito la deriva jihadista per delegittimare la rivolta poggia su un fatto documentato: l'amnistia del 31 maggio 2011, che liberò da Ṣaydnāyā circa 1.500 detenuti islamisti, tra cui i futuri capi di *Aḥrār aṣ-Ṣām* (Ḥassān 'Abbūd), *Ġayṣ al-Islām* (Zahrān 'Allūṣ) e *Ṣuqūr aṣ-Ṣām* (Ahmad Abu Issa). Per la tesi del rilascio strategico si vedano Phil Sands et al., “Assad Regime Abetted Extremists to Subvert Peaceful Uprising, Says Former Intelligence Official”, *The National* (21 gennaio 2014), <https://www.thenationalnews.com/world/assad-regime-abetted-extremists-to-subvert-peaceful-uprising-says-former-intelligence-official-1.319620>, [ultimo accesso: 14 agosto 2026]; Maria Abi-Habib, “Assad Policies Aided Rise of Islamic State Militant Group”, *The Wall Street Journal*, 22 agosto 2014, <https://www.wsj.com/articles/assad-policies-aided-rise-of-islamic-state-militant-group-1408739733>, [ultimo accesso: 14 agosto 2026]; Peter Neumann, “Suspects into Collaborators. Peter Neumann argues that Assad has himself to blame”, *London Review of Books* 36, no. 7 (3 aprile 2014), <https://www.lrb.co.uk/the-paper/v36/n07/peter-neumann/suspects-into-collaborators>, [ultimo accesso: 14 agosto 2026]. Anche se i rilasci sono documentati, non esistono prove solide di un controllo del regime sui gruppi jihadisti nel loro complesso. Per il quadro d'insieme si vedano Mendelsohn, “The Limits of Ideologically-Unlikely Partnerships”; Phillips, *The Battle for Syria*.

²¹⁹ Abū Bakr Nājī, *Idārat at-tawaḥḥuṣ: aḥṭar marḥala sa-tamurru bihā l-umma* (Markaz ad-Dirāsāt wa-l-Buḥūṭ al-Islāmiyya, 2004), trad. ingl.: *The Management of Savagery: the most critical stage through which the Umma will pass*, a cura di William McCants (Cambridge: Massachusetts, 2006).

Stati “apostati” e attrarre reclute. Con lo Stato Islamico questa strategia trovò un moltiplicatore mediatico senza precedenti: Charlie Winter ne ha analizzato l’apparato propagandistico, Joana Westphal i meccanismi di *framing*²²⁰ con cui la violenza veniva giustificata, mentre Thomas Hegghammer e Jytte Klausen hanno ricostruito la mobilitazione transnazionale dei *foreign fighters* che quella propaganda alimentava.²²¹ La minaccia, resa spettacolo, diventava così una risorsa: per l’organizzazione che la produceva e, indirettamente, per chi su di essa costruiva la propria legittimazione.

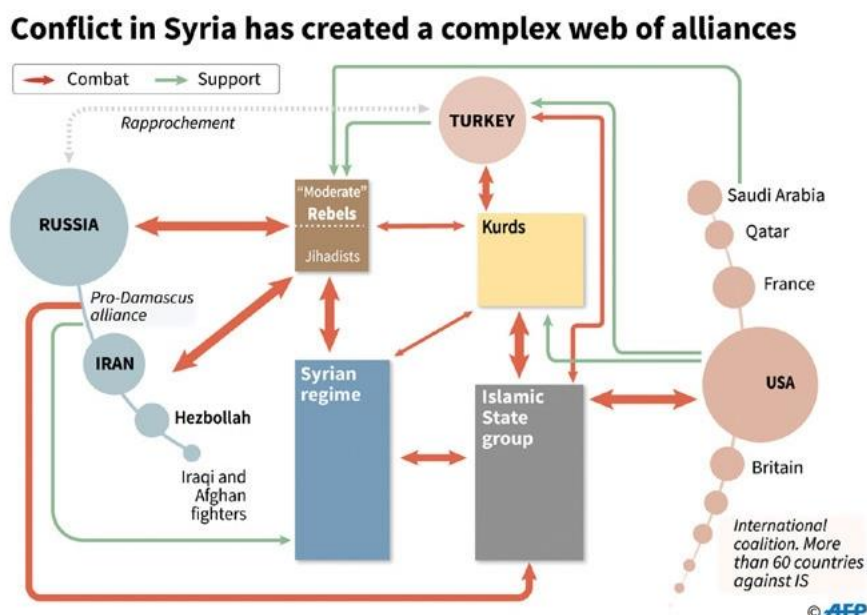
3.3. Attori occidentali e schieramenti esterni di fronte al jihadismo siriano

La guerra siriana intrecciò una fitta rete di relazioni di combattimento e di sostegno tra attori esterni e forze sul terreno—una complessità che l’infografica dal titolo *Conflict in Syria has created a complex web of alliances*, fornita dall’AFP e qui riprodotta (Figura 2) rende con efficacia, distinguendo in rosso le relazioni di combattimento e in verde quelle di sostegno.

²²⁰ Con *framing* (o “processi di inquadramento”) la sociologia dei movimenti sociali indica il lavoro con cui un movimento costruisce il significato della realtà per mobilitare seguaci: individua un problema e ne attribuisce la colpa (framing diagnostico), propone una soluzione (prognostico) e sollecita all’azione (motivazionale). Per una lettura più approfondita si veda Robert Benford e David Snow, “Framing Processes and Social Movements: An Overview and Assessment”, *Annual Review of Sociology* 26, (2000): 611–39, <https://www.jstor.org/stable/223459>, [ultimo accesso: 14 agosto 2026].

²²¹ Charlie Winter, *The Virtual “Caliphate”: Understanding Islamic State’s Propaganda Strategy* (London: Quilliam Foundation, 2015): analizza in modo sistematico l’apparato mediatico dello Stato Islamico, individuando i grandi filoni narrativi (brutalità, misericordia, vittimismo, guerra, appartenenza, utopia dello Stato funzionante) con cui l’organizzazione attraeva reclute e proiettava un’immagine di forza. Joana Westphal, “Violence in the Name of God? A Framing Processes Approach to the Islamic State in Iraq and Syria”, *Social Movement Studies* 17, no. 1 (2017): 19–34, <https://doi.org/10.1080/14742837.2017.1381594>, [ultimo accesso: 14 agosto 2026]: applica la teoria dei *framing processes* propria dei movimenti sociali per mostrare come l’IS costruisse cornici diagnostiche, prognostiche e motivazionali atte a giustificare la violenza e a mobilitare consenso. Hegghammer, “The Rise of Muslim Foreign Fighters”, 53–94: ricostruisce la genesi e la crescita del fenomeno transnazionale dei *foreign fighters* a partire dagli anni Ottanta, distinguendolo dal terrorismo e collegandolo all’ideologia panislamica della “globalizzazione del jihad”. Klausen, “Tweeting the Jihad”: mappa empiricamente le reti di social media (in particolare X) dei combattenti stranieri occidentali in Siria e Iraq, mostrandone l’uso per comunicazione, propaganda e reclutamento in tempo reale.

Figura 2—Schema realizzato dall'Agence France-Presse (AFP) che mostra chiaramente gli schieramenti e le alleanze durante la guerra civile siriana.



Fonte: AFP, "Who is fighting who in Syria?", *Dawn*, 27 agosto 2016, <https://www.dawn.com/news/1280157>, [ultimo accesso: 14 agosto 2026].

Quella rete non fu statica né coerente: i medesimi attori potevano al tempo stesso sostenere e combattere forze diverse, e le alleanze si ridefinirono col mutare degli obiettivi. Per orientarsi in tale groviglio, i paragrafi che seguono procedono per schieramenti, ricostruendo il rapporto—diretto o indiretto, dichiarato o ambiguo—di ciascun attore esterno con i gruppi jihadisti e con le altre componenti dell'opposizione. Il criterio non è geografico ma relazionale: interessa meno dove ciascuno intervenne che come si collocò rispetto alla galassia jihadista, tra ostilità dichiarata, sostegno selettivo e tolleranza interessata.

3.3.1. L'Europa: fonte di combattenti, bersaglio, finanziatrice cauta

Il rapporto dell'Europa con il conflitto siriano fu segnato da una tensione di fondo tra la volontà di sostenere l'opposizione e il timore di rafforzarne le componenti jihadiste. Sul piano politico l'Unione Europea condannò la repressione, impose dal 2011 sanzioni al regime e riconobbe nel febbraio 2012 il CNS come "legittimo rappresentante" dei siriani, divenendo inoltre il principale donatore umanitario del conflitto.²²² Eppure, come argomentano Zhao Chen e Zhao Jizhou nel loro studio sulla

²²² "EU Recognises Syrian National Coalition as 'Legitimate' Representative", *France 24*, 19 novembre 2012, <https://www.france24.com/en/20121119-eu-recognises-opposition-bloc-legitimate-syrian-national-coalition->

politica siriana degli Stati europei, l'approccio privilegiato de "l'intervento umanitario" finì per fallire: non solo non conseguì i risultati attesi, ma—secondo gli autori—accrebbe la cruenta della guerra e indebolì la posizione stessa dell'UE nella regione.²²³

L'Europa, del resto, non parlò mai con una voce sola. La faglia più netta divideva le pulsioni interventiste di Francia e Regno Unito dalla prudenza "introvertita" della Germania. Emblematica fu la vicenda dell'embargo sulle armi: imposto nel maggio 2011, esso fu lasciato scadere il 1° giugno 2013 sotto la spinta di Londra e Parigi, desiderose di armare i ribelli, contro l'opposizione di paesi come Austria, Svezia e Germania, timorosi che le armi finissero a formazioni estremiste e alimentassero una "corsa agli armamenti".²²⁴ La cautela europea nasceva dalla stessa ambiguità di fondo che attraversava l'intera azione occidentale in Siria: sostenere la rivolta senza rafforzare i jihadisti.

Le posizioni nazionali riflettevano questa spaccatura. La Francia fu la più intransigente: il governo di François Hollande chiese la partenza di Assad e una transizione, e il ministro degli Esteri, Laurent Fabius, fu tra i diplomatici occidentali più impegnati contro Damasco; già alla fine del 2012, malgrado l'embargo europeo, Parigi avviò la fornitura di armamenti pesanti ai ribelli, e nell'estate del 2013 spinse Washington a intervenire dopo l'attacco chimico.²²⁵ Il Regno Unito di David Cameron premette anch'esso per armare l'opposizione, ma il voto contrario della Camera dei Comuni

representative, [ultimo accesso: 16 agosto 2026]; si vedano anche gli atti ufficiali dell'Unione Europea, in particolare la sezione del Servizio Europeo per l'Azione Esterna (SEAE, in inglese *European Union External Action*, EEAS): "The European Union and Syria", *EEAS* (Bruxelles, 15 dicembre 2014), https://www.eeas.europa.eu/node/2211_en, [ultimo accesso: 16 agosto 2026].

²²³ Zhao Chen et al., *Syrian Civil War and Europe* (Routledge: New-York, 2022), cap. 1.

²²⁴ "EU Arms Embargo on Syria", *SIPRI*, maggio 2011, https://www.sipri.org/databases/embargoes/eu_arms_embargoes/syria_LAS/eu-embargo-on-Syria, [ultimo accesso: 16 agosto 2026]; "EU Lifts Arms Embargo on Syrian Rebels", *Al Jazeera*, 28 maggio 2013, <https://www.aljazeera.com/news/2013/5/28/eu-lifts-arms-embargo-on-syrian-rebels>, [ultimo accesso: 16 agosto 2026]; Joshua Chaffin, "EU fails to speak with one voice on Syria", *Financial Times*, 17 marzo 2013, <https://www.ft.com/content/29bdf672-8f14-11e2-a39b-00144feabdc0?syn-25a6b1a6=1>, [ultimo accesso: 16 agosto 2026].

²²⁵ Chen et al., *Syrian Civil War and Europe*, capp. 2–4; B. Benjamin Fève, "L'Union Européenne Et La Syrie: Histoire Des Relations Diplomatiques D'après Les Sources Européennes (1964-2011)", *CAREP Paris*, 10 marzo 2022, <https://carep-paris.org/recherche/lunion-europeenne-et-la-syrie-histoire-des-relations-diplomatiques-dapres-les-sources-europeennes-1964-2011>, [ultimo accesso: 16 agosto 2026]; si veda anche la trascrizione dell'intervista di Laurent Fabius sulla situazione in Siria, del 16 dicembre 2012, presente sul sito *Vie publique*, <https://www.vie-publique.fr/discours/188065-entretien-de-m-laurent-fabius-ministre-des-affaires-etrangeres-avec-i>, [ultimo accesso: 16 agosto 2026].

nell'agosto 2013 segnò una battuta d'arresto che frenò ogni intervento militare occidentale.²²⁶ La Germania di Angela Merkel, restia ad armare i ribelli, incarnò infine la prudenza che smorzò l'azione europea.²²⁷

Con il protrarsi del conflitto, l'UE ridefinì il proprio ruolo: meno aspirante interventista e più donatrice umanitaria, mediatrice e sostenitrice del processo negoziale di Ginevra a guida ONU. La "Strategia dell'UE per la Siria" del 2017, promossa dall'Alta rappresentante Federica Mogherini, ne consolidò la postura: nessuna soluzione militare, una transizione politica a guida siriana conforme alla risoluzione 2254 del Consiglio di Sicurezza, e il ruolo di primo donatore umanitario, a fronte del rifiuto di finanziare la ricostruzione o di normalizzare i rapporti con il regime prima di una transizione credibile.²²⁸ Già nel 2012, del resto, un'analisi del Centro Studi di *Al Jazeera* aveva diagnosticato lo scarto tra le ambizioni europee e la loro limitata capacità d'influenza.²²⁹

Il rapporto più intenso dell'Europa con il jihadismo siriano fu però di segno rovesciato. Il continente divenne la principale sorgente di *foreign fighters* occidentali—migliaia di partenze da Francia, Belgio, Regno Unito e Germania—e, con lo Stato Islamico, il bersaglio di una campagna di attentati (Parigi 2015, Bruxelles 2016). La mobilitazione di questi combattenti, le reti che la alimentarono e le sfide poste dai "reduci" al rientro sono state ricostruite dalla letteratura specialistica: sul fenomeno in generale da Hegghammer,²³⁰ sulle reti social da Klausen²³¹ e, con specifico

²²⁶ Sul voto della Camera dei Comuni del 29 agosto 2013, respinto per 285 voti contro 272, che esclude la partecipazione britannica a un intervento militare si veda "Syria Crisis: Cameron Loses Commons Vote on Syria Action", *BBC News*, 30 agosto 2013, <https://www.bbc.co.uk/news/uk-politics-23892783>, [ultimo accesso: 16 agosto 2026].

²²⁷ "EU Divided on Sending Arms to Syria Rebels", *Al Jazeera*, 15 marzo 2013, <https://www.aljazeera.com/news/2013/3/15/eu-divided-on-sending-arms-to-syria-rebels>, [ultimo accesso: 16 agosto 2026]; Chen et al., *Syrian Civil War and Europe*, cap. 4.

²²⁸ Steven Blockmans, "In Search of a Role to Play: The EU and the War in Syria", *European Papers—A Journal on Law and Integration* 2, no. 1 (2017): 9–13, <https://doi.org/10.15166/2499-8249/144>, [ultimo accesso: 16 agosto 2026]; "Foreign Affairs Council", *Consilium Europa*, 3 aprile 2017, <https://www.consilium.europa.eu/en/meetings/fac/2017/04/03>, [ultimo accesso: 16 agosto 2026]; "EU Strategy on Syria", *European Parliament*, 18 maggio 2017, https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-8-2017-0227_EN.pdf, [ultimo accesso: 16 agosto 2026].

²²⁹ Bar' Mīkā'il, "Mawqif Ūrubbā min al-azma as-sūriyya: giyāb al-fā'iliyya wa-ftiqād at-ta'īr", *Markaz al-Ġazīra li-d-dirāsāt (Al Jazeera Centre for Studies)*, 5 aprile 2012, <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/04/20124514222414151.html>, [ultimo accesso: 16 agosto 2026].

²³⁰ Hegghammer, "The Rise of Muslim Foreign Fighters", 53–94.

²³¹ Klausen, "Tweeting the Jihad", 1–22.

riferimento europeo, dai rapporti dell'International Centre for Counter-Terrorism (ICCT) dell'Aia.²³² La Turchia, trattata più oltre, funse da principale corridoio logistico verso il fronte.

3.3.2. Gli Stati Uniti: dall'attendismo di Obama all'incoerenza di Trump

Il ruolo statunitense fu segnato, sotto la presidenza di Barack Obama, da una costante tensione tra la condanna del regime e la riluttanza a farsi coinvolgere. Già nell'agosto 2011 Obama dichiarò che «*the time has come for President Assad to step aside*»,²³³ e Washington accompagnò la posizione con sanzioni e con il riconoscimento diplomatico dell'opposizione; non ne fece però seguire un sostegno militare deciso. Come mostra l'analisi delle “oscillazioni” della politica americana, la Casa Bianca temeva soprattutto che le armi fornite ai ribelli potessero essere “dirottate” verso i gruppi jihadisti: per questo, nel 2012, respinse il piano di Hillary Clinton e David Petraeus di armare le fazioni “selezionate”.²³⁴

²³² Sui *foreign fighters* europei si veda Bibi van Ginkel ed Eva Entenmann, “The Foreign Fighters Phenomenon in the EU-Profiles, Threats & Policies”, *The International Centre for Counter-Terrorism–The Hague* 7, no. 2 (1° aprile 2016), <https://icct.nl/publication/foreign-fighters-phenomenon-eu-profiles-threats-policies>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026]; Edwin Bakker et al., “Dealing with European Foreign Fighters in Syria: Governance Challenges and Legal Implications”, *The International Centre for Counter-Terrorism–The Hague* 4, no. 8 (16 dicembre 2013), <https://icct.nl/publication/dealing-european-foreign-fighters-syria-governance-challenges-and-legal-implications>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026].

²³³ “Statement by President Obama on the Situation in Syria”, *The White House*, 18 agosto 2011, <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2011/08/18/statement-president-obama-situation-syria>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026].

²³⁴ Jean-Loup Samaan, “Les Oscillations De La Politique Américaine Face À La Crise Syrienne”, *Les Cahiers de l'Orient*, n.° 116, no. 4 (2014): 45–50, <https://doi.org/10.3917/lcdlo.116.0045>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026]; Phillips, *The Battle for Syria*. Il piano Clinton-Petraeus era una proposta della segretaria di Stato e del direttore della di armare e addestrare in modo selettivo gruppi ribelli siriani selezionati (in inglese, *vetted*) come moderati, per rafforzare l'opposizione contro Assad e contenere l'ascesa dei jihadisti; Obama, in piena campagna per la rielezione e timoroso che le armi finissero agli estremisti, la respinse. I gruppi etichettati come “moderati” erano essenzialmente le formazioni riconducibili all'ESL e alle sue reti locali. Tali gruppi, oltre al criterio dell'essere di orientamento moderato (nazionalista e non jihadista, senza legami con *al-Qā'ida* o l'ISIS), dovevano avere una catena di comando identificabile e leader noti, dovevano impegnarsi a usare le armi solo contro il regime e l'ISIS, senza collaborare con altri gruppi jihadisti e, infine, dovevano restare supervisionati dagli sponsor e rendere conto dell'uso delle armi ricevute. Si trattava però di un'etichetta più politica che precisa: la “moderazione” era relativa e instabile, e sul campo diverse di queste formazioni cooperarono con gruppi islamisti come *Ahrār aš-Šām* o la stessa *an-Nuṣra*—fattore che alimentò il timore che armi e addestramento finissero, direttamente o indirettamente, ai jihadisti.

Il banco di prova fu la questione delle armi chimiche. Nell'agosto 2012, Obama aveva definito l'impiego di una "linea rossa", secondo cui l'uso o lo spostamento di tali armi avrebbe provocato una risposta militare americana;²³⁵ ma quando, nell'agosto 2013, l'attacco chimico della Ġūta uccise oltre un migliaio di civili, il presidente—dopo aver preparato un intervento—rinunciò a colpire, cercando dapprima un'autorizzazione del Congresso e ripiegando infine sull'accordo con la Russia per lo smantellamento dell'arsenale chimico siriano. Quella marcia indietro è considerata una delle decisioni più controverse della sua presidenza e minò la credibilità americana nella regione.²³⁶

Dal 2014 la priorità statunitense si spostò dalla caduta di Assad al contenimento dello Stato Islamico. Nel settembre dello stesso anno, gli Stati Uniti lanciarono l'operazione *Inherent Resolve*,²³⁷ guidando una coalizione internazionale di raid aerei contro l'ISIS; parallelamente, un programma del Pentagono da 500 milioni di dollari²³⁸ per addestrare cinquemila ribelli "moderati" si risolse in un clamoroso fallimento—appena «*four or five*»²³⁹ combattenti operativi, secondo la testimonianza del generale Lloyd Austin del settembre 2015. Washington ripiegò allora sull'appoggio alle Forze Democratiche Siriane (FDS),²⁴⁰ la coalizione a guida curda, che divennero il suo principale partner

²³⁵ Federico Petroni, "Obama e le armi chimiche in Siria: la sottile Linea Rossa", *Limes*, 2 maggio 2013, <https://www.limesonline.com/limesplus/obama-e-le-armi-chimiche-in-siria-la-sottile-linea-rossa-14667862>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026].

²³⁶ Patrice Taddonio, "'The President Blinked': Why Obama Changed Course on the 'Red Line' in Syria", *Frontline*, 25 maggio 2015, <https://www.pbs.org/wgbh/frontline/article/the-president-blinked-why-obama-changed-course-on-the-red-line-in-syria>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026]; per un'analisi accademica, Wyn Bowen et al., "The Obama Administration and Syrian Chemical Weapons: Deterrence, Compellence, and the Limits of the 'Resolve plus Bombs' Formula", *Security Studies* 29, no. 5 (3 febbraio 2021): 797–831, <https://doi.org/10.1080/09636412.2020.1859130>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026].

²³⁷ Christopher Blanchard, "Syria: Transition and U.S. Policy", *Congress*, 26 febbraio 2026, <https://www.congress.gov/crs-product/RL33487>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026]. L'operazione è conosciuta con il nome di *Combined Joint Task Force* od Operazione *Inherent Resolve* (CJTF–OIR).

²³⁸ "Obama Seeks \$500M to Equip Syria Rebels", *Al Jazeera*, 27 giugno 2014, <https://www.aljazeera.com/news/2014/6/27/obama-seeks-500m-to-equip-syria-rebels>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026].

²³⁹ Luis Martinez, "General Austin: Only '4 or 5' US-Trained Syrian Rebels Fighting ISIS", *ABC News*, 16 settembre 2015, <https://abcnews.com/Politics/general-austin-us-trained-syrian-rebels-fighting-isis/story?id=33802596>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026].

²⁴⁰ Le Forze Democratiche Siriane (*Syrian Democratic Forces*, SDF), nate nel 2015, sono la coalizione arabo-curda che gli Stati Uniti scelsero come principale alleato di terra contro l'ISIS; il loro nucleo sono le milizie curde siriane, le YPG (Unità di Protezione Popolare). Queste sono strettamente legate al PKK (Partito dei Lavoratori del Kurdistan), il gruppo armato curdo che dal 1984 combatte lo Stato turco e che Turchia, Stati Uniti e Unione europea considerano terroristico. Per la Turchia, dunque, appoggiare le FDS significa armare i propri nemici lungo il confine: da qui il contrasto ricorrente con Washington e le ripetute operazioni militari turche contro le YPG/FDS in Siria (Scudo dell'Eufrate 2016, Ramo d'Ulivo 2018, Fonte di Pace 2019). Thomas Clayton e Jim Zanotti, "Turkey (Türkiye), the PKK, and U.S. Involvement:

sul terreno e strapparono all'ISIS Raqqa (2017) e l'ultima enclave territoriale di Bağūz (2019). Questa scelta aprì tuttavia una frattura durevole con la Turchia, la quale considerava le YPG come l'emanazione siriana del PKK, a sua volta classificato come organizzazione terroristica da Stati Uniti, Turchia e Unione Europea.²⁴¹

Sul versante dell'opposizione, gli Stati Uniti tennero una linea selettiva e diffidente: designarono *an-Nuṣra* come organizzazione terroristica nel 2012, mentre l'appoggio alle fazioni ribelli passò anche per il programma coperto della CIA, l'operazione *Timber Sycamore*, la cui analisi è rinviata al § 3.4.1.

L'arrivo di Donald Trump nel 2017 impresso alla politica siriana scossoni e discontinuità. Pur professandosi non interventista, Trump ordinò i primi attacchi diretti contro il regime: nell'aprile 2017, dopo l'attacco chimico di Ḥān Šayḥūn, colpì con 59 missili Tomahawk la base di aš-Šu'ayrāt nella prima azione militare statunitense contro le forze di Assad; nell'aprile 2018, insieme a Regno Unito e Francia, colpì siti chimici dopo la strage di Dūmā.²⁴² Nell'ottobre 2019 un raid delle forze speciali americane uccise il leader dell'ISIS al-Bağdādī. La stessa amministrazione, però, annunciò a più riprese il disimpegno: nel dicembre 2018—provocando le dimissioni del segretario alla Difesa James Mattis—e soprattutto nell'ottobre 2019, quando il ritiro dal nord-est aprì la strada all'offensiva turca contro i curdi, suscitando l'accusa di aver “abbandonato” gli alleati che avevano sostenuto il peso maggiore della guerra all'ISIS.²⁴³

Chronology”, *Congress*, 10 gennaio 2025, <https://www.congress.gov/crs-product/IF11380>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026]; Aaron Stein e Michelle Foley, “The YPG-PKK Connection”, *Atlantic Council*, 26 gennaio 2016, <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-ypg-pkk-connection>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026].

²⁴¹ “Timeline: US Intervention in Syria’s War Since 2011”, *Al Jazeera*, 7 ottobre 2019, <https://www.aljazeera.com/news/2019/10/7/timeline-us-intervention-in-syrias-war-since-2011>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026]; “The PKK’s Fateful Choice in Northern Syria”, *International Crisis Group* no. 176, 4 maggio 2017, <https://www.crisisgroup.org/rpt/middle-east-north-africa/syria/176-pkks-fateful-choice-northern-syria>, [ultimo accesso: 10 settembre 2026].

²⁴² L'attacco chimico di Dūmā (7 aprile 2018) provocò decine di vittime civili; la missione d'inchiesta dell'Organizzazione per la Proibizione delle Armi Chimiche (*Organisation for the Prohibition of Chemical Weapons*, OPCW) concluse che vi erano ragionevoli motivi per ritenere che fosse stato impiegato un agente chimico (cloro); “OPCW Issues Fact-Finding Mission Report on Chemical Weapons Use Allegation in Douma, Syria, in 2018,” OPCW, 1 marzo 2019, <https://www.opcw.org/media-centre/news/2019/03/opcw-issues-fact-finding-mission-report-chemical-weapons-use-allegation>, [ultimo accesso: 10 settembre 2026].

²⁴³ Daniel Arkin et al., “U.S., Allies Strike Syria in Response to Suspected Chemical Attack”, *NBC News*, 14 aprile 2018, <https://www.nbcnews.com/news/world/trump-announces-strikes-syria-following-suspected-chemical-weapons-attack-assad-n865966>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026]; Missy Ryan, “Centcom Commander: Islamic State Disrupted, but Likely to Adjust in Wake of Baghdadi’s Death”, *The Washington Post*, 30 ottobre 2019,

Proprio l'ambiguità di questo ruolo—un sostegno selettivo ai ribelli, armi finite talvolta in mani sbagliate, una guerra all'ISIS combattuta per procura—alimentò, soprattutto in ambienti cospirativi, il mito di un "ISIS creato dagli Stati Uniti". Anche se la letteratura lo ha smontato come disinformazione, considerando che le origini dello Stato Islamico risalgono ad az-Zarqāwī e alla sua AQI dopo l'invasione del 2003 e non a una regia americana, resta vero che proprio quell'invasione—con lo scioglimento dell'esercito iracheno e la de-ba'tificazione—creò le condizioni da cui l'organizzazione sarebbe emersa.²⁴⁴

3.3.3. La Russia: dall'alleanza storica all'intervento del 2015

Il legame tra Mosca e Damasco affonda le radici nella guerra fredda, quando la Siria ba'ṭista era il principale alleato arabo dell'Unione Sovietica; ne restano eredità concrete come la base navale di Tartūs,²⁴⁵ unico approdo russo nel Mediterraneo. Sin dall'inizio della rivolta, nel 2011, la Russia fornì al regime uno scudo diplomatico, ponendo ripetutamente il veto—oltre dieci volte nel corso del conflitto—alle risoluzioni del Consiglio di Sicurezza contro Assad.²⁴⁶ Fu Mosca, nel settembre 2013, a disinnescare la minaccia di un intervento statunitense dopo l'attacco chimico della Ġūṭa, negoziando con Washington l'accordo per lo smantellamento dell'arsenale chimico siriano: un successo diplomatico che tenne in piedi il regime e accreditò la Russia come attore imprescindibile.²⁴⁷

<https://www.washingtonpost.com/sitemap/2019/10/31/>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026]; Julian Borger, "Defense Secretary James Mattis Resigns and Points to Differences with Trump", *The Guardian*, 21 dicembre 2018, <https://www.theguardian.com/us-news/2018/dec/20/jim-mattis-defense-secretary-retires-trump>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026]; sull'approccio erratico del presidente Donald Trump si veda Laurence Nardon, "Politique Étrangère Américaine: La Sombre Vision de Monsieur Trump", *Études Mars*, no. 3 (2018): 7–18, <https://doi.org/10.3917/etu.4247.0007>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026].

²⁴⁴ Gerges, *ISIS: A History*; Lister, *The Syrian Jihad*; Joby Warrick, *Black Flags: The Rise of ISIS* (New York: Doubleday, 2015); Andrea Plebani e Mauro Primavera, "La lunga ombra dello Stato Islamico in Siria e Iraq", ISPI, 4 febbraio 2026, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/la-lunga-ombra-dello-stato-islamico-in-siria-e-iraq-228948>, [ultimo accesso: 22 agosto 2026]; Šafīq Šuqayr, "al-Ġudūr al-īdiyūlūġiyya li-tanzīm ad-Dawla al-Islāmiyya", *Markaz al-Ġazīra li-d-dirāsāt* (*Al Jazeera Centre for Studies*), 23 novembre 2014, <https://studies.aljazeera.net/ar/files/isil/2014/11/2014112361054982947.html>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026].

²⁴⁵ Phillips, *The Battle for Syria*, 29.

²⁴⁶ "Russia Uses Veto to End UN Investigation of Syria Chemical Attacks", *The Guardian*, 14 aprile 2018, <https://www.theguardian.com/world/2017/oct/24/russia-uses-veto-end-un-investigation-chemical-attacks>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026].

²⁴⁷ Sull'accordo russo-americano del settembre 2013 si veda UN Security Council, "Resolution 2118 (2013)", *United Nations Digital Library System*, 27 settembre 2013, <https://digitallibrary.un.org/record/757830?v=pdf>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026].

Il salto di qualità avvenne il 30 settembre 2015, quando—su richiesta formale di Assad—la Russia lanciò un intervento militare diretto, il maggiore fuori dai confini ex sovietici dalla fine della guerra fredda. Da una nuova base aerea a Hmeimīm, presso Latakia,²⁴⁸ l'aviazione russa capovolse le sorti del conflitto a favore del regime, culminando nella riconquista di Aleppo est nel dicembre 2016. Assad avrebbe in seguito ringraziato Putin²⁴⁹ per aver “salvato” il Paese.²⁵⁰

Ufficialmente, l'intervento fu presentato come una guerra al terrorismo e allo Stato Islamico; nei fatti, nei primi mesi i raid russi colpirono in prevalenza le formazioni ribelli non jihadiste del nord-ovest (Idlib, Hama, Aleppo), comprese fazioni dell'ESL sostenute dall'Occidente, mentre le operazioni contro l'ISIS cominciarono solo nella primavera del 2016, con la riconquista di Palmyra. Il portavoce del Cremlino, Dmitry Peskov, ammise che gli obiettivi comprendevano una “lista” di gruppi assai più ampia dell'ISIS.²⁵¹ La cornice antiterrorismo, insomma, forniva copertura politica a un intervento il cui scopo primario era la sopravvivenza del regime.²⁵²

Ciò non significa che la preoccupazione russa per il jihadismo fosse solo pretestuosa. Dal 2012 alcune migliaia di combattenti provenienti dal Caucaso settentrionale e dall'Asia centrale—ceceni, daghestani—avevano raggiunto la Siria; il ceceno Omar aš-Šiṣānī vi aveva fondato la *Katībat al-muhāğirīn*,²⁵³ poi confluita nel *Ġayš al-muhāğirīn wa-l-anṣār*; nel 2013 aderì all'ISIS, di cui divenne uno dei massimi comandanti militari fino alla morte nel 2016. Una parte dei combattenti ceceni rifiutò però quella scelta e, sotto la guida di aš-Šiṣānī, mantenne una posizione ostile all'ISIS avvicinandosi

²⁴⁸ Conosciuta anche con il nome di Laodicea o Lattakia è la più importante città portuale della Siria, situata sulla costa orientale del Mar Mediterraneo.

²⁴⁹ Kareem Shaheen et al., “Bashar Al-Assad Thanks Putin for Syria Strikes as Russia Announces US Talks”, *The Guardian*, 21 ottobre 2015, <https://www.theguardian.com/world/2015/oct/21/bashar-al-assad-thanks-russia-vladimir-putin-syria-airstrikes>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026].

²⁵⁰ Bill Chappell, “Russia Begins Airstrikes in Syria after Assad’s Request”, *NPR*, 30 settembre 2015, <https://www.npr.org/sections/thetwo-way/2015/09/30/444679327/russia-begins-conducting-airstrikes-in-syria-at-assads-request>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026]; per un’analisi, Thomas Gomart, “Les Ressorts de L’intervention Russe En Syrie”, *Revue Des Deux Mondes*, 29 agosto 2016, <https://www.revuedesdeuxmondes.fr/ressorts-de-lintervention-russe-syrie>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026].

²⁵¹ “Russia Bombs Syria Targets for 2nd Day, Including U.S.-Backed Rebels”, *CBC*, 1° ottobre 2015, <https://www.cbc.ca/news/world/russia-bombs-syria-targets-for-2nd-day-including-u-s-backed-rebels-1.3251718>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026].

²⁵² Brian Glyn Williams e Robert Souza, “The Consequences of Russia’s ‘Counterterrorism’ Campaign in Syria”, *Combating Terrorism Center at West Point*, 30 novembre 2016, <https://etc.westpoint.edu/the-consequences-of-russias-counterterrorism-campaign-in-syria>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026]; Ziadeh, “The Russian Intervention in Syria and Its Implication on the Syrian Crisis”, *Stanford*, 27 aprile 2016, <https://cddrl.fsi.stanford.edu/events/russian-intervention-syria-and-its-implication-syrian-crisis>, [ultimo accesso: 2 settembre 2026].

²⁵³ La “Brigata degli emigrati” fu una formazione di combattenti stranieri, in prevalenza ceceni e caucasici.

ad *an-Nuṣra*.²⁵⁴ Per Mosca, colpire questi combattenti agguerriti in Siria significava eliminarli prima di un loro possibile ritorno in patria: una logica di sicurezza interna che si saldava alla difesa del regime, e che portò all'uccisione di diversi comandanti ceceni dell'ISIS.²⁵⁵

L'impegno russo non si limitò a bombardamenti aerei e all'invio di consiglieri militari: Mosca ricorse anche alla Wagner, una compagnia militare privata legata al Cremlino, che le consentiva di combattere sul terreno senza assumersene ufficialmente la responsabilità. Nel febbraio 2018, a Deir ez-Zor, un contingente di mercenari "Wagneriani" attaccò una posizione difesa dalle forze statunitensi e fu decimato dai raid americani, in uno degli episodi più gravi di scontro diretto tra i due schieramenti.²⁵⁶ Sul piano diplomatico, la Russia scavalcò l'Occidente: nel gennaio 2017 avviò, insieme a Turchia e Iran, il processo negoziale di Astana,²⁵⁷ in cui i tre Paesi si presentarono come "garanti" della tregua e istituirono le "zone di de-escalation", cioè aree in cui sospendere i combattimenti (Figura 3).²⁵⁸ La mappa del controllo territoriale a metà 2017 mostra bene il risultato dell'intervento russo: un regime ormai in netta ripresa (in rosso), uno Stato Islamico in arretramento (in nero) e un'opposizione confinata soprattutto al nord-ovest, entro le zone di de-escalation.

²⁵⁴ "Omar Al-Shishani," *Counter Extremism Project*, 2016, <https://www.counterextremism.com/extremists/omar-al-shishani>, [ultimo accesso: 10 settembre 2026].

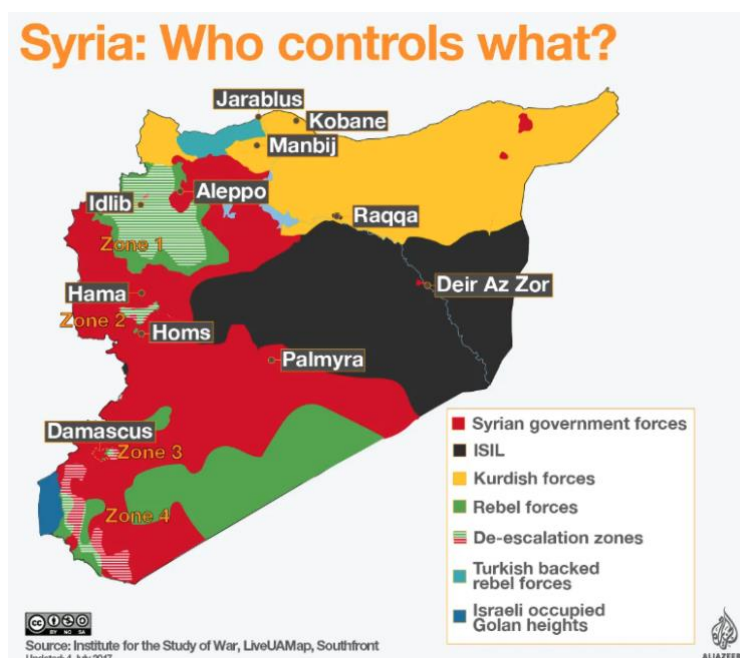
²⁵⁵ Williams e Souza, "The Consequences of Russia's 'Counterterrorism' Campaign in Syria"; Chappell, "Russia Begins Airstrikes in Syria after Assad's Request".

²⁵⁶ "US-Led Air Raids in Syria 'Kill 100 Pro-Assad Fighters'", *Al Jazeera*, 8 febbraio 2018, <https://www.aljazeera.com/news/2018/2/8/us-led-air-raids-in-syria-kill-100-pro-assad-fighters>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026].

²⁵⁷ Phillips, *The Battle for Syria*, 233.

²⁵⁸ "Syria's 'De-Escalation Zones' Explained", *Al Jazeera*, 4 luglio 2017, <https://www.aljazeera.com/news/2017/7/4/syrias-de-escalation-zones-explained>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026]; Phillips, *The Battle for Syria*, 240–42;

Figura 3—Il controllo territoriale in Siria a metà 2017: le forze del regime (in rosso), lo Stato Islamico (in nero), le forze curde (in giallo), i ribelli (in verde) e i ribelli sostenuti dalla Turchia, con l'indicazione delle “zone di de-escalation” concordate ad Astana e delle alture del Golan occupate da Israele.



Fonte: “Syria’s ‘de-escalation zones explained’”, *Al Jazeera*, 4 luglio 2017, <https://www.aljazeera.com/news/2017/7/4/syrias-de-escalation-zones-explained>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026].

Astana finì per sostituire di fatto il negoziato di Ginevra promosso dall’ONU, spostando a guida russa la sede in cui si decidevano davvero le sorti del conflitto. In questo modo Mosca si affermò come l’attore imprescindibile della crisi siriana.²⁵⁹

Il caso russo è, in definitiva, l’esempio più compiuto dello sfruttamento della minaccia jihadista a fini di legittimazione: una narrazione antiterrorismo che copriva l’obiettivo di salvare il regime e, insieme, una guerra reale ai jihadisti—quelli caucasici, che Mosca temeva davvero. Un intervento che ridefinì non solo gli equilibri siriani, ma la stessa presenza russa in Medio Oriente.²⁶⁰

²⁵⁹ *Ibid.*; Sébastien Seibt, “Rétro 2016: Une Année Sous Le Signe de Poutine”, *France 24*, 23 dicembre 2016, <https://www.france24.com/fr/20161215-retrospective-2016-russie-poutine-syrie-piratage-presidentielle-etats-unis-propagande>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026]; “Regional Powers Agree on Syria ‘De-Escalation Zones’”, *Al Jazeera*, 4 maggio 2017, <https://www.aljazeera.com/news/2017/5/4/regional-powers-agree-on-syria-de-escalation-zones>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026].

²⁶⁰ Per una valutazione complessiva dell’intervento russo si veda “at-Tadaḥḥul al-‘askarī ar-rūsī fī Sūriyā: siyāqātuḥu wa-tadā‘iyātuḥu”, *Markaz al-Ġazīra li-d-dirāsāt* (*Al Jazeera Centre for Studies*), <https://studies.aljazeera.net/en/node/835>,

3.3.4. La Turchia: da alleata di Assad a padrino dell'opposizione

Nessun attore esterno ebbe con la Siria un rapporto altrettanto stretto e altrettanto contraddittorio. Prima del 2011, Recep Tayyip Erdoğan e Bashar al-Assad erano legati da rapporti cordiali, nel quadro della dottrina “zero problemi con i vicini” del ministro Ahmet Davutoğlu. Allo scoppio della rivolta, Ankara chiese dapprima ad Assad riforme e apertura ma di fronte alla repressione, nell'agosto 2011, ruppe i legami, e divenne il principale sponsor esterno dell'opposizione, ospitando sul proprio territorio il CNS e l'ESL.²⁶¹

Il sostegno turco non si limitò all'accoglienza politica. Ankara adottò una politica di “frontiera aperta”,²⁶² che, lungo i quasi novecento chilometri di confine, lasciò affluire in Siria armi, denaro e combattenti—inclusi i *foreign fighters* diretti al fronte—in un flusso coordinato dai servizi segreti²⁶³ e alimentato dai finanziamenti del Golfo. Poiché quel sostegno raggiunse un ventaglio amplissimo di fazioni, comprese quelle islamiste, e poiché il mancato crollo di Assad lasciò spazio al predominio jihadista, la Turchia si attirò l'accusa di aver tollerato—se non favorito—gruppi come *an-Nuṣra* e lo stesso Stato Islamico: accusa cui diede corpo, nel 2013–2014, lo scandalo dei camion dei servizi segreti fermati mentre trasportavano verso la Siria armi nascoste sotto carichi di aiuti umanitari.²⁶⁴

[ultimo accesso: 3 settembre 2026]; Serena Giusti, “Le ragioni della Russia nella crisi siriana”, *ISPI*, 19 luglio 2012, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/le-ragioni-della-russia-nella-crisi-siriana-6769>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026].

²⁶¹ Henri Barkey, “What Role Is Turkey Playing in Syria’s Civil War?”, *Council on Foreign Relations*, 6 dicembre 2024, <https://www.cfr.org/articles/what-role-turkey-playing-syrias-civil-war>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026]; Francesco Siccardi, “How Syria Changed Turkey’s Foreign Policy”, *Carnegie Endowment for International Peace*, 14 settembre 2021, <https://carnegieendowment.org/europe/research/2021/09/how-syria-changed-turkeys-foreign-policy>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026].

²⁶² Questa politica è conosciuta anche con il nome di “autostrada del jihad” e per una spiegazione più approfondita si veda Stephen Starr, “A Deeper Look at Syria-Related Jihadist Activity in Turkey”, *Combating Terrorism Center at West Point*, agosto 2014, <https://ctc.westpoint.edu/a-deeper-look-at-syria-related-jihadist-activity-in-turkey>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026].

²⁶³ L'unica organizzazione nazionale turca d'intelligence è l'Organizzazione d'Informazione Nazionale (*Millî İstihbarat Teşkilâtı*, MİT) guidata da Hakan Fidan che ricopre anche la carica di ministro degli esteri.

²⁶⁴ Lo “scandalo” dei camion del MİT scoppiò quando, tra il novembre 2013 e il gennaio 2014, la gendarmeria fermò e ispezionò alcuni autocarri diretti in Siria trovandovi personale dei servizi e, sotto casse di aiuti umanitari, armi e munizioni; Ankara sostenne che si trattasse di aiuti destinati ai turcomanni siriani. Nel maggio 2015 il quotidiano d'opposizione *Cumhuriyet* ne pubblicò le immagini e il suo direttore, Can Dündar, fu poi incriminato per spionaggio—caso divenuto emblematico anche per la libertà di stampa in Turchia. Gul Tuysuz et al., “Turkish President: Country Not

La crescita dello Stato Islamico si ritorse però contro la stessa Turchia. Dal 2015 il gruppo colpì ripetutamente il Paese—l’attentato di Suruç (luglio 2015), la strage di Ankara (ottobre 2015), gli attacchi all’aeroporto Atatürk di Istanbul (giugno 2016) e alla discoteca Reina (gennaio 2017)—con oltre centocinquanta morti.²⁶⁵ Proprio dopo Suruç, nel luglio 2015, Ankara mutò linea: aderì alla coalizione internazionale anti-ISIS e aprì la base di İncirlik ai raid statunitensi. Ma nello stesso momento pose fine al processo di pace con i curdi e riprese la guerra al PKK, rivelando quale fosse la sua vera priorità: non tanto lo Stato Islamico, quanto la minaccia curda.²⁶⁶

Quella priorità divenne il perno della politica siriana di Ankara. Sfruttando la guerra allo Stato Islamico, le milizie curde (YPG) avevano unificato le regioni curde del nord siriano e, scelte dagli Stati Uniti come principale alleato di terra contro l’ISIS, ne uscivano rafforzate e legittimate. La Turchia temeva che si formasse così, lungo tutto il suo confine meridionale, un territorio curdo continuo e autonomo—un “corridoio del terrore”, nella sua definizione—controllato da forze che considerava un’emanazione del PKK. Impedire quella saldatura divenne l’obiettivo dominante di Ankara, capace di scavalcare persino la lotta al regime di Assad.²⁶⁷

Di qui una serie di interventi militari diretti in territorio siriano, condotti con l’ausilio di fazioni ribelli riorganizzate da Ankara nell’ESL. L’operazione “Scudo dell’Eufrate” (agosto 2016–marzo 2017) strappò all’ISIS le città di al-Bab e Jarablus, ma soprattutto impedì l’unione dei cantoni curdi a ovest dell’Eufrate; l’operazione “Ramo d’Ulivo” (gennaio–marzo 2018) sottrasse alle YPG l’enclave di Afrin;²⁶⁸ l’operazione “Fonte di Pace” (ottobre 2019), dopo il ritiro americano dal nord-est, puntò a creare una “zona di sicurezza” a spese delle FDS;²⁶⁹ infine, con l’operazione “Scudo di

Sending Arms to Terrorists in Syria”, *CNN*, 2 giugno 2015, <https://edition.cnn.com/2015/06/02/middleeast/turkey-syria-weapons>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026].

²⁶⁵ Per la cronologia degli attentati dell’ISIS in Turchia si veda “A Timeline of ISIS Attacks in Turkey and Corresponding Court Cases”, *International Crisis Group*, 29 giugno 2020, <https://www.crisisgroup.org/chr/global/timeline-isis-attacks-turkey-and-corresponding-court-cases>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026].

²⁶⁶ Don Melvin, “Turkey and ISIS: Istanbul Attack Signals Descent Into ‘Open War’”, *NBC News*, 3 gennaio 2017, <https://www.nbcnews.com/storyline/isis-terror/turkey-isis-istanbul-attack-signals-descent-open-war-n702611>, [ultimo accesso: 3 settembre 2026].

²⁶⁷ Siccardi, “How Syria Changed Turkey’s Foreign Policy”.

²⁶⁸ Metin Gurcan, “Assessing the Post-July 15 Turkish Military: Operations Euphrates Shield and Olive Branch”, *The Washington Institute*, 26 marzo 2019, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/assessing-post-july-15-turkish-military-operations-euphrates-shield-and-olive>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

²⁶⁹ “Turkey Launches Military Operation in Northeast Syria”, *Al Jazeera*, 9 ottobre 2019, <https://www.aljazeera.com/news/2019/10/9/turkey-launches-military-operation-in-northeast-syria>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

Primavera” (febbraio–marzo 2020), la Turchia si scontrò direttamente con le forze del regime a Idlib, dopo che un raid siro-russo aveva ucciso oltre trenta suoi soldati.²⁷⁰

Proprio Idlib divenne il banco di prova più delicato: ultima roccaforte dell’opposizione, dominata da HTS, la provincia passò sotto la protezione di Ankara, che vi installò posti di osservazione e ne fece oggetto di intese con Mosca—dal processo di Astana al memorandum di Sochi del settembre 2018, fino alla tregua di Mosca del marzo 2020. Il rapporto con la Russia rimase ambivalente, fatto di rivalità e cooperazione insieme: dall’abbattimento di un caccia russo nel novembre 2015 al successivo riavvicinamento che rese Turchia e Russia—con l’Iran—le potenze arbitre del conflitto.²⁷¹

Alleata di Assad, poi patrona dell’opposizione, combattuta tra l’abbattimento del regime e il contenimento dei curdi, la Turchia fu l’attore esterno con i legami più profondi—e più ambigui—con l’universo dell’insurrezione, jihadisti compresi.

3.3.5. Le monarchie del Golfo: finanziamenti, rivalità e contiguità con i jihadisti

Le monarchie del Golfo—Qatar e Arabia Saudita in testa—furono tra i primi e più importanti sostenitori esterni dell’insurrezione. Già dal 2011–2012, attraverso il gruppo degli “Amici del popolo siriano”²⁷² e canali coperti che transitavano soprattutto per la Turchia, finanziarono e armarono le

²⁷⁰ “Turkish Official Says 33 Soldiers Killed in Airstrike by Syrian Government Forces”, *CBC*, 27 febbraio 2020, <https://www.cbc.ca/news/world/turkish-soldiers-killed-syria-1.5478857>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

²⁷¹ “The Moscow Summit: Will the Ceasefire Hold in Idlib?”, *Arab Center Washington DC*, 11 marzo 2020, <https://arabcenterdc.org/resource/the-moscow-summit-will-the-ceasefire-hold-in-idlib>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026]; “Syria War: Russia and Turkey to Create Buffer Zone in Idlib”, *BBC*, 17 settembre 2018, <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-45554188>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026]; Şaban Kardaş, “Turkey’s Mission Impossible in Sustaining Idlib’s Unstable Equilibrium”, *The German Marshall Fund of the United States*, 9 aprile 2020, <https://www.gmfus.org/news/turkeys-mission-impossible-sustaining-idlibs-unstable-equilibrium>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026]; Akin Unver, “Turkey’s Move against Russia: Cold War Redux?”, *Al Jazeera*, 25 novembre 2015, <https://www.aljazeera.com/opinions/2015/11/25/turkeys-move-against-russia-cold-war-redux>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026]; Ömer Özkizilcik e Murat Yeşiltaş, “*as-Siyāsāt at-turkiyya fī Sūriyā wa-āfāquhā min manẓūr turkī*”, *Markaz al-Ğazīra li-d-dirāsāt (Al Jazeera Centre for Studies)*, 12 marzo 2019, <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190312095058935.html>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

²⁷² È il gruppo diplomatico internazionale creato nel febbraio 2012, all’indomani del veto russo-cinese a una risoluzione del Consiglio di Sicurezza dell’ONU, per coordinare il sostegno degli Stati anti-Assad all’opposizione siriana; sul modello del tenne la prima riunione a Tunisi (24 febbraio 2012) con la partecipazione di una sessantina di Stati. Lund, “How Assad’s Enemies Gave Up on the Syrian Opposition”, *The Century Foundation*, 17 ottobre 2017, <https://doi.org/10.16114505/London-11-Meeting-Oct-22-2013-FCO-e1508169395740>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

formazioni ribelli con denaro, kalashnikov, mitragliatrici e armi anticarro. La posta in gioco, per Riyad e Doha, era duplice: abbattere Assad e, con lui, privare l'Iran del suo unico alleato arabo, arginando l'influenza sciita nella regione.²⁷³

Ben presto, però, il sostegno del Golfo divenne esso stesso un fattore di frammentazione, perché Qatar e Arabia Saudita finanziarono fazioni diverse e rivali. Il Qatar—insieme alla Turchia—privilegiò i gruppi vicini alla Fratellanza musulmana e le formazioni islamiste, e mantenne un canale di contatto con *an-Nuṣra*, grazie alla figura di Abū Māriya al-Qaḥṭānī, uno dei principali comandanti del gruppo.²⁷⁴ L'Arabia Saudita, che affidò il dossier siriano al principe Bandar bin Sulṭān, puntò invece sulle formazioni salafite—il gruppo *Ġayṣ al-Islām* di Zahrān 'Allūṣ e il Fronte Islamico del 2013—nel tentativo di costruire un'opposizione più controllabile e di marginalizzare i clienti di Doha. Entro il 2013, Riyad aveva preso il sopravvento sul dossier, ma la “guerra delle offerte” tra le due monarchie continuò a dividere il campo insorto.²⁷⁵

Il caso più emblematico di questa ambivalenza fu *Ġayṣ al-Fatḥ*: nel 2015 un rinnovato coordinamento tra Arabia Saudita, Qatar e Turchia diede vita a questa coalizione che, pur efficace contro il regime, includeva *an-Nuṣra* accanto ad *Aḥrār aṣ-Šām*. Il sostegno del Golfo, in altre parole, finì per rafforzare direttamente una coalizione di cui faceva parte il jihadismo qaedista.²⁷⁶

Accanto ai canali statali operò poi una fitta rete di donatori privati, che costituì il punto di contatto più diretto con l'universo jihadista. Il Kuwait in particolare—la cui legislazione sul finanziamento del terrorismo rimase a lungo più permissiva—divenne un importante centro di raccolta fondi: pur

²⁷³ Phillips, *The Battle for Syria*, 102–103, 107–108, 114; Justin Vela, “Exclusive: Arab States Arm Rebels as UN Talks of Syrian Civil War”, *The Independent*, 13 giugno 2012, <https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/exclusive-arab-states-arm-rebels-as-un-talks-of-syrian-civil-war-7845026.html>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

²⁷⁴ Abū Māriya al-Qaḥṭānī, *nom de guerre* dell'iracheno Maysar 'Alī Mūsā 'Abdallāh al-Ġubūrī, fu tra i principali ideologi e comandanti di *an-Nuṣra*, di cui guidò a lungo la corrente favorevole a sganciare il gruppo da *al-Qā'ida* per radicarlo nel contesto siriano. Fu una delle figure che coltivarono canali di dialogo con attori regionali come il Qatar e la Turchia; nel 2017, in aperto dissidio con la nuova dirigenza, ruppe con HTS. Lister, “How Al-Qa'ida Lost Control of Its Syrian Affiliate: The Inside Story”, *Combating Terrorism Center at West Point*, 15 febbraio 2018, <https://ctc.westpoint.edu/al-qaida-lost-control-syrian-affiliate-inside-story>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

²⁷⁵ Zelin e Lister, “The Crowning of the Syrian Islamic Front”, *The Washington Institute for Near East Policy*, 24 giugno 2011, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/crowning-syrian-islamic-front>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026]; Mariam Karouny, “Saudi Edges Qatar to Control Syrian Rebel Support”, *Reuters*, 31 maggio 2013, <https://www.reuters.com/article/world/saudi-edges-qatar-to-control-syrian-rebel-support-idUSBRE94U0ZW>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

²⁷⁶ Dreton, *From Jihad to Politics*, 121; Wladimir van Wilgenburg, “The Rise of Jaysh Al-Fateh in Northern Syria”, *Jamestown*, 12 giugno 2015, <https://jamestown.org/the-rise-of-jaysh-al-fateh-in-northern-syria>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

contrario, come Stato, all’invio di armi, tollerò campagne condotte nelle *dīwāniyya*,²⁷⁷ nelle moschee e sui social media, che convogliarono ingenti somme verso le maggiori formazioni islamiste e jihadiste, da *Aḥrār aš-Šām* e *Ġayš al-Islām* fino a *an-Nuṣra*. La difficoltà di distinguere la beneficenza legittima dal finanziamento armato rese questi flussi particolarmente sfuggenti, al punto che nel 2014 il neo-nominato ministro della Giustizia e degli Affari Islamici Nāyif al-‘Ajmī, fu accusato di aver finanziato *an-Nuṣra*.²⁷⁸

La difficoltà di tracciare la destinazione finale di fondi e armi, unita a una competizione che privilegiava le fazioni islamiste e salafite rispetto ai “moderati” fece sì che il denaro del Golfo finisse spesso per rafforzare proprio i jihadisti che l’Occidente temeva—un’“interazione indiretta” il cui esito verrà analizzato nei paragrafi successivi. L’ambiguità era del resto strutturale: la stessa Arabia Saudita che finanziava i ribelli aderì nel 2014 ai raid della coalizione anti-ISIS. Le reciproche accuse tra le monarchie culminarono nella crisi del giugno 2017, quando Arabia Saudita, Emirati, Bahrein ed Egitto isolarono il Qatar accusandolo di finanziare il terrorismo—in Siria e altrove—e di essere troppo vicino all’Iran, accusa che Doha respinse. Gli Emirati, ostili alla Fratellanza musulmana, avrebbero poi guidato la spinta alla normalizzazione con Damasco. Il ruolo del Golfo riassume così l’ambiguità al centro di questo capitolo: attori decisivi della causa anti-Assad, la cui rivalità e permissività alimentarono indirettamente l’universo jihadista.²⁷⁹

²⁷⁷ Nella cultura kuwaitiana sono stanze di ricevimento o luoghi di incontro tradizionali, usati per scopi sociali, politici e di lavoro.

²⁷⁸ Anne Marie Baylouny e Creighton Mullins, “Cash Is King: Financial Sponsorship and Changing Priorities in the Syrian Civil War”, *Studies in Conflict & Terrorism* 41, no. 12 (2017): 990–1010, <https://doi.org/10.1080/1057610x.2017.1366621>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026]; “Key Sponsors and Donors: Kuwait”, *Action on Armed Violence*, 25 maggio 2017, <https://aoav.org.uk/2017/key-sponsors-donors-kuwait>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

²⁷⁹ Lister, *The Syrian Jihad*, 103–107; Phillips, *The Battle for Syria*, 139–42; Martin Chulov et al., “US launches air strikes against Isis targets in Syria”, *The Guardian*, 23 settembre 2014, <https://www.theguardian.com/world/2014/sep/23/us-launches-air-strikes-against-isis-targets-in-syria>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026]; Giuseppe Dentice, “Arabia Saudita-Qatar: una crisi tattica e strategica”, *ISPI*, 16 giugno 2017, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/arabia-saudita-qatar-una-crisi-tattica-e-strategica-16535>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026]; Alice Martini, “Qatar: tutti gli interessi dietro l’accusa di ‘terrorismo’”, *ISPI*, 3 luglio 2017, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/qatar-tutti-gli-interessi-dietro-laccusa-di-terrorismo-17016>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026]; Mansouria Mokhefi, “Qatar: ‘forces et faiblesses d’un activisme’”, *Politique étrangère* 4 (2012), 849–61, <https://shs.cairn.info/revue-politique-etrangere-2012-4-page-849?lang=fr>, [ultimo accesso: 4 settembre 2026].

3.4. Le politiche occidentali di fronte al jihadismo siriano: un bilancio

I paragrafi precedenti hanno ricostruito, attore per attore, le condotte dei singoli Stati; conviene ora fare un passo indietro e leggerne i tratti comuni. Sul piano militare, l'intervento occidentale fu definito dall'autolimitazione. Contro il regime di Assad non vi fu mai un'azione risolutiva—la “linea rossa” del 2013 restò inapplicata e i raid del 2017 e del 2018 ebbero carattere punitivo e simbolico—mentre, contro lo Stato Islamico, l'Occidente introdusse, dal settembre 2014, una robusta campagna aerea nel quadro dell'operazione *Inherent Resolve*, affidando però la guerra di terra a forze locali—in primo luogo alle FDS curde—anziché a proprie truppe. La priorità, insomma, fu il contrasto al terrorismo più che il mutamento di regime.²⁸⁰

Questa impostazione fece della risposta occidentale, essenzialmente, una politica di *counter-terrorism*. Tale impostazione si tradusse in un insieme di strumenti: la designazione dei gruppi come organizzazioni terroristiche (a partire da *an-Nusra*, nel 2012), gli attacchi mirati contro i quadri di *al-Qā'ida*—intensificatisi, negli ultimi mesi dell'amministrazione Obama, nella regione di Idlib—e la costruzione di un apparato giuridico per l'uso della forza fuori dai teatri di guerra convenzionali.

L'International Crisis Group ha però segnalato i limiti e i rischi di un approccio puramente securitario: colpire i jihadisti senza incidere sulle condizioni che li alimentano può rafforzarne il radicamento locale e indebolire le componenti non jihadiste dell'opposizione.²⁸¹

Sul piano della cooperazione internazionale, l'elemento centrale fu la Coalizione globale contro *Daesh*,²⁸² annunciata da Obama nel settembre 2014 e giunta a contare decine di Stati membri, cui si

²⁸⁰ Blanchard, “Syria: Transition and U.S. Policy”; Thomas Lynch, “The U.S. Military and Countering ISIS”, *Middle East Institute*, 1° ottobre 2015, <https://mei.edu/publication/us-military-and-countering-isis>, [ultimo accesso: 6 settembre 2026]; Marc Hecker e Élie Tenenbaum, *La Guerre de Vingt Ans-Djihadisme et Contre-Terrorisme Au XXIe Siècle* (Groupe Robert Laffont, 2021), 156–231.

²⁸¹ “Overkill: reforming the legal basis for the U.S. War on Terror”, *International Crisis Group* no. 5, 17 settembre 2021, <https://www.crisisgroup.org/rpt/united-states/united-states/005-overkill-reforming-legal-basis-us-war-terror>, [ultimo accesso: 6 settembre 2026] e “Counter-Terrorism Pitfalls: What the U.S. Fight against ISIS and Al-Qaeda Should Avoid”, no. 3, 22 marzo 2017, <http://crisisgroup.org/ser/middle-east-north-africa/iraq/counter-terrorism-pitfalls-what-us-fight-against-isis-and-al-qaeda-should-avoid>, [ultimo accesso: 6 settembre 2026].

²⁸² La *Global Coalition to Defeat Daesh*, annunciata dagli Stati Uniti il 10 settembre 2014 (con il nucleo avviato al vertice NATO del Galles), riunisce oggi circa novanta membri e persegue la sconfitta dell'organizzazione lungo cinque “linee d'azione”: la campagna militare (come la già menzionata operazione *Inherent Resolve*), il contrasto ai finanziamenti e al flusso di *foreign fighters* e alla propaganda, e la stabilizzazione delle aree liberate; si veda il sito della coalizione al seguente link <https://theglobalcoalition.org/en/> per ulteriori approfondimenti e, per la versione in italiano, il sito del Ministero degli Affari Esteri e della Cooperazione Internazionale,

affiancarono il sostegno al processo negoziale di Ginevra a guida ONU e—come si è visto per l’Europa—un imponente impegno umanitario. Questa cooperazione, tuttavia, fu costantemente attraversata da interessi divergenti: come mostra Habets, la molteplicità e la contrapposizione degli interessi degli attori esterni ostacolarono a più riprese ogni soluzione condivisa.²⁸³

Nel complesso, la risposta occidentale appare reattiva, frammentata e subordinata ad altre priorità—dall’intesa sul nucleare iraniano alle cautele di politica interna. Efficace nello smantellare il “califfato” territoriale, essa si rivelò incapace di orientare l’esito politico del conflitto—l’iniziativa diplomatica passò anzi al processo di Astana a guida russa—o di arginare il consolidamento delle formazioni jihadiste: un esito che rimanda, più che alle azioni dichiarate, alle interazioni indirette e ambigue esaminate di seguito.²⁸⁴

3.4.1. Interazioni indirette e ambigue

Al di là della contrapposizione dichiarata, l’Occidente e i gruppi jihadisti furono legati da una rete di interazioni indirette. Tre casi ne illustrano la natura.

Il primo è quello degli interventi occidentali che, senza volerlo, modificarono gli equilibri interni al campo insurrezionale. Il canale principale fu un apparato di sostegno coperto: attraverso i centri operativi multinazionali²⁸⁵—il *Müşterek Operasyon Merkezi* (MOM) nel sud della Turchia e il *Military Operations Center* (MOC) di Amman, in Giordania—, coordinati dalla CIA con Arabia Saudita, Giordania, Turchia e Qatar, le fazioni ribelli selezionate ricevettero armi, tra cui i missili

https://www.esteri.it/en/temi/temi_globali/lotta_terrorismo/global-coalition-against-daesh, [ultimo accesso: 6 settembre 2026].

²⁸³ Habets, “Obstacles to a Syrian Peace: The Interference of Interests”.

²⁸⁴ *Ibid.*; Hecker e Tenenbaum, *La Guerre de Vingt Ans*; Dentice, “Troppi interessi divergenti: la sconfitta dell’Isis può attendere”, *ISPI*, 22 agosto 2016, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/troppi-interessi-divergenti-la-sconfitta-dellisis-puo-attendere-15594>, [ultimo accesso: 6 settembre 2026].

²⁸⁵ I due centri erano articolati per fronte: il MOM, con sede in Turchia, coordinava il sostegno alle fazioni ribelli della Siria settentrionale (l’area di Idlib e Aleppo), mentre il MOC di Amman seguiva il fronte meridionale siriano (le province di Dar’ā e Quneitra, verso Damasco). Erano strutture multinazionali (Stati Uniti, Arabia Saudita, Giordania, Turchia, Qatar) in cui la selezione dei destinatari spettava soprattutto alla CIA; attraverso di essi transitarono aiuti letali e non letali, inclusi i primi missili anticarro TOW (*Tube-launched Optically-tracked Wire-guided*) comparsi pubblicamente nell’aprile 2014 (in dotazione a gruppi ribelli moderati dell’opposizione siriana come *Harakat Hazm* e il *Syrian Revolutionaries Front*, SRF). Tali centri giunsero a orientare dall’esterno la strategia dei ribelli e la loro azione alimentava i sospetti di *an-Nusra* verso le fazioni selezionate, il cui referente presso il MOC, Ahmad Na’ameh, fu catturato dai jihadisti nel maggio 2014. Lister, *The Syrian Jihad*, 218, 222–23, 370. Per approfondimenti sui gruppi ribelli *Harakat Hazm* e SRF si veda *ivi*, 176, 217–28, 226–27, 287–88; Phillips, *The Battle for Syria*, 197, 209–15, 346.

anticarro TOW. Al vertice di questo sistema stava l'operazione *Timber Sycamore*, il programma coperto avviato da Obama nel giugno 2013—all'indomani delle accuse di impiego di armi chimiche da parte del regime—with cui la CIA, in unione e con il finanziamento dell'Arabia Saudita e con l'appoggio logistico della Giordania, armò e addestrò i ribelli scelti, con un budget stimato attorno al miliardo di dollari l'anno; un parallelo e fallimentare programma di addestramento del Pentagono è stato il progetto “addestramento ed equipaggiamento” (*train and equip*) da 500 milioni di dollari. I risultati furono però discreti: il numero dei combattenti giudicati “affidabili” restò di gran lunga inferiore alla crescita di *Ahrār aš-Šām*, di *an-Nuṣra* e dell'ISIS, e il programma non riuscì a spostare gli equilibri a favore delle componenti moderate. Soprattutto, malgrado le procedure di selezione, il controllo sulla destinazione finale delle armi si rivelò illusorio: la condizione che i gruppi scelti non cooperassero con i jihadisti venne meno sul campo—come nel *Ġayš al-Fath*, dove fazioni dell'ESL armate dall'Occidente combatterono a fianco di *an-Nuṣra*—e parte degli armamenti finì sul mercato nero o nelle mani di gruppi jihadisti, ISIS compreso. Nel luglio 2017 l'amministrazione Trump pose fine all'operazione *Timber Sycamore*—smantellando le sale operative in Giordania e sospendendo gli stipendi ai ribelli in quella che apparve una concessione unilaterale a Mosca e che segnò di fatto la chiusura dell'impegno coperto occidentale contro il regime di Assad. Un apparato concepito per indebolire tanto Assad quanto gli estremisti finì così per rafforzare, in parte, proprio questi ultimi: è il caso più chiaro di un intervento occidentale che ridisegna gli equilibri tra i gruppi armati.²⁸⁶

Il secondo è l'uso della presenza occidentale nella propaganda jihadista. Ogni raid, ogni schieramento, ogni alleanza con attori considerati apostati—le milizie curde, i regimi della regione—offriva ai jihadisti materiale per la loro narrazione: una coalizione di potenze cristiane che bombarda i musulmani, un'alleanza tra Occidente e Israele ai danni dell'Islam sunnita, un Occidente che tradisce i propri alleati e strumentalizza il conflitto per i propri interessi. La stessa azione militare occidentale, insomma, alimentava il discorso che la designava come nemico.²⁸⁷

Il terzo è costituito dalle dinamiche del regime siriano, che influenzarono indirettamente il rapporto tra Occidente e jihadismo. Favorendo e tollerando le formazioni più radicali, Damasco rese l'intera opposizione, agli occhi occidentali, indistinguibile dal jihadismo. In questo modo il regime scoraggiò l'invio di aiuti ai ribelli e spinse l'Occidente a considerare prioritaria la guerra all'ISIS rispetto alla

²⁸⁶ Phillips, *The Battle for Syria*, 144, 249, 263; Lister, *The Syrian Jihad*, 216–18, 348; Mark Mazzetti e Ali Younes, “C.I.A. Arms for Syrian Rebels Supplied Black Market, Officials Say”, *The New York Times*, 26 giugno 2016, <https://www.nytimes.com/2016/06/27/world/middleeast/cia-arms-for-syrian-rebels-supplied-black-market-officials-say.html>, [ultimo accesso: 7 settembre 2026]; “Weapons of the Islamic State”, *Conflict Armament Research*, dicembre 2017, <https://www.conflictarm.com/reports/weapons-of-the-islamic-state>, [ultimo accesso: 7 settembre 2026].

²⁸⁷ Winter, *The Virtual “Caliphate”*, 22–27, 33; Filiu, “Définir Al-Qaida”, 47; Hillenbrand, *The Crusades: Islamic Perspectives*, cap. 9.

propria caduta: senza che le due parti lo cercassero, gli interessi di Damasco e quelli delle capitali occidentali finirono così per convergere. Nella stessa direzione agirono, come rileva l'International Crisis Group, le politiche settarie del regime, che finirono per avvantaggiare *al-Qā'ida*, spingendo l'opposizione verso le sue componenti più radicali e refrattarie a ogni compromesso.²⁸⁸

Questi tre meccanismi—un intervento che arma involontariamente i jihadisti, una presenza che ne nutre la propaganda, un regime che strumentalizza il jihadismo—mostrano che il rapporto tra Occidente e jihadismo siriano non si lascia ridurre allo scontro frontale: fu piuttosto un groviglio di convergenze non intenzionali e di reciproche strumentalizzazioni.

3.4.1.1. Il fattore curdo

Un caso a parte di interazione indiretta è quello dei curdi siriani. Non jihadisti, ma attori laici e nazionalisti, essi presero il controllo della fascia settentrionale della Siria—la cosiddetta Rojava—nel 2012, quando il regime vi ritirò le proprie truppe, attraverso il partito PYD e la sua milizia, le Unità di protezione popolare (YPG). Nel 2015 le YPG divennero il nucleo delle FDS, una coalizione arabo-curda che, proprio per la sua efficacia militare, si affermò come principale alleato di terra dell'Occidente nella guerra allo Stato Islamico: furono le FDS a strappargli Raqqa (2017) e Bagūz, un villaggio nella provincia di Deir ez-Zor, a est della Siria (2019). Poiché le YPG sono legate al Partito dei Lavoratori del Kurdistan (PKK)—in guerra con la Turchia e classificato come terroristico da Ankara, Washington e Bruxelles—l'appoggio occidentale ai curdi anti-ISIS si tradusse in un attrito duraturo con la Turchia, che finì per combattere i curdi più dello stesso Stato Islamico. La contraddizione esplose nell'ottobre 2019, quando il ritiro delle truppe statunitensi dal nord-est aprì la strada all'offensiva turca contro gli ex alleati curdi: l'Occidente si rivelò incapace di proteggere, dalla propria alleata nella NATO, la forza che aveva sostenuto il peso maggiore della guerra al “califfato”. È l'ennesima interazione indiretta, in cui uno strumento anti-jihadista dell'Occidente produsse effetti opposti a quelli voluti, alimentando l'instabilità del nord siriano di cui le stesse formazioni jihadiste avrebbero continuato ad approfittare.²⁸⁹

²⁸⁸ *International Crisis Group*, “Counter-Terrorism Pitfalls”; Mendelsohn, “The Limits of Ideologically-Unlikely Partnerships”; Lister, *The Syrian Jihad*, 54–55.

²⁸⁹ “Conflict Between Turkey and Armed Kurdish Groups”, Global Conflict Tracker, *Council on Foreign Relations*, 29 luglio 2026, <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/conflict-between-turkey-and-armed-kurdish-groups>, [ultimo accesso: 7 settembre 2026]; Stein e Foley, “The YPG-PKK Connection”; Pierre Haski, “Trump ritira le truppe dalla Siria e abbandona i curdi”, *Internazionale*, 20 dicembre 2018, <https://www.internazionale.it/opinione/pierre-haski/2018/12/20/trump-truppe-siria-curdi>, [ultimo accesso: 7 settembre 2026].

Capitolo 4—Dal jihad alla politica

I capitoli precedenti hanno ricostruito, sul piano fattuale, due dimensioni distinte del jihadismo siriano: da un lato l'emergere e il consolidarsi dei gruppi armati nel contesto della guerra civile, dall'altro il ruolo ambiguo e spesso controproducente degli attori occidentali. Questo capitolo conclusivo adotta una prospettiva più marcatamente analitica: anziché aggiungere nuovi fatti alla narrazione, rilegge il materiale già esposto alla luce della domanda che attraversa l'intero lavoro, ovvero in che misura, e a quali condizioni, un movimento nato dal jihad transnazionale possa trasformarsi in un attore politico radicato in un territorio.

La cornice interpretativa qui privilegiata è quella elaborata da Drevon che ha descritto la traiettoria dei principali gruppi jihadisti siriani—*an-Nuṣra* e i suoi successori, in primo luogo HTS nonché *Aḥrār aš-Šām*—come un processo di progressiva rilocalizzazione (*relocalisation*): l'abbandono degli obiettivi globali in favore di un'agenda circoscritta alla Siria, l'investimento nella governance e la ricerca di legittimità politica.²⁹⁰ Al centro di tale processo si colloca quello che l'autore definisce *jihadi paradox*: i gruppi jihadisti eccellono nel condurre insurrezioni armate, ma falliscono con regolarità nel convertire i successi militari in un ordine politico stabile e duraturo.²⁹¹ È da questo scarto tra capacità militare e incapacità politica che origina la spinta all'adattamento pragmatico analizzato nelle pagine seguenti.

Nel corso del capitolo HTS riceverà un'attenzione preminente: non per una scelta di comodo, ma perché è l'unico gruppo ad aver condotto la traiettoria “dal jihad alla politica” fino al suo esito ultimo, la guida di uno Stato. Gli altri attori—*Aḥrār aš-Šām*, lo Stato Islamico, *Hurrās ad-Dīn*—compaiono come termini di paragone, casi che illuminano, per contrasto o per parallelismo, le condizioni che resero possibile (o impedirono) quella trasformazione.

Occorre precisare fin da subito che la trasformazione in attore politico non è sinonimo di moderazione, né tantomeno a una conversione in senso democratico. Come si vedrà, la letteratura più rigorosa interpreta l'evoluzione di HTS non come un abbandono dei fini ideologici, bensì come una

²⁹⁰ Drevon, *From Jihad to Politics*, 1–20.

²⁹¹ Con “paradosso jihadista” si indica la tendenza dei gruppi jihadisti a rivelarsi militarmente efficaci come forze insurrezionali e, al tempo stesso, politicamente incapaci di stabilizzare e amministrare i territori conquistati: è questo fallimento ricorrente a spingere alcune formazioni verso la politicizzazione. *Ivi*, 206; si confronti anche Hamming, “Global Jihadism after the Syria War”, 1–16, che legge il jihadismo post-siriano come “progetto politico tangibile”.

ricalibratura dei mezzi, dettata dall'esigenza di sopravvivenza e di consolidamento del potere.²⁹² Con questa avvertenza di metodo, il capitolo procede esaminando la trasformazione organizzativa dei gruppi, l'esperienza di governance locale, il controllo del territorio, la riduzione della dimensione globale del jihad e l'adattamento pragmatico dell'ideologia, per chiudere con una riflessione sulla caduta di Bashar al-Assad.

4.1. La trasformazione dei gruppi jihadisti: dal jihad globale all'azione locale

Il tratto distintivo dell'evoluzione dei gruppi jihadisti siriani non risiede in un mutamento dottrinale improvviso, quanto in una lenta ridefinizione delle priorità operative. Alcune formazioni—emblematicamente *an-Nuṣra*, poi divenuta HTS—sono passate da organizzazioni inserite in una rete globale, con obiettivi di portata transnazionale, ad attori locali dotati di finalità pragmatiche e circoscritte.²⁹³

Per comprendere questa parabola occorre anzitutto sgombrare il campo da un equivoco: quello secondo cui la condotta politica di un gruppo discenderebbe direttamente dalla sua dottrina. Il movimento salafita-jihadista non è un blocco monolitico—Wiktorowicz ne ha distinto tre correnti, i “puristi”, i “politici” e i “jihadisti”, accomunate da un medesimo credo ma divise proprio sul terreno della politica e della violenza—e, come ha argomentato Hegghammer, le dottrine religiose salafite non bastano, da sole, a spiegare il comportamento dei loro aderenti: più che dedurre l'azione dal credo, conviene guardare alle strategie e ai vincoli concreti entro cui i gruppi operano.²⁹⁴ È questa la premessa metodologica che consente di leggere la trasformazione siriana non come una mutazione dottrinaria, ma come un processo eminentemente politico e organizzativo.

In questa prospettiva si colloca l'analisi di Drevon, secondo cui la trasformazione non si spiega con la sola ideologia, bensì con l'intreccio di fattori organizzativi: la relazione quotidiana con la

²⁹² Haenni et al., “Hayat Tahrir al-Sham: an ideological conversion under the microscope”; Drevon, *From Jihad to Politics*, 155; Cristiani, “Miti e realtà di Hay'at Tahrir al-Sham (HTS)”.

²⁹³ Drevon, *From Jihad to Politics*, 1–20.

²⁹⁴ Hegghammer, “Jihadi-Salafis or Revolutionaries? On Religion and Politics in the Study of Militant Islamism”, in *Global Salafism. Islam's New Religious Movement*, a cura di Roel Meijer (Oxford University Press, 2009), 259–82; per la tripartizione del movimento salafita in “puristi”, “politici” e “jihadisti” si veda Wiktorowicz, “Anatomy of the Salafi Movement”, *Studies in Conflict & Terrorism* 29, no. 3 (2006): 207–39, <https://doi.org/10.1080/10576100500497004>, [ultimo accesso: 8 settembre 2026].

popolazione civile, la competizione con i gruppi rivali, i vincoli imposti da un'insurrezione prolungata e la necessità di gestire risorse, alleanze e territori. La politicizzazione emerge, in altre parole, come risposta adattiva a un ambiente in cui la pura logica del jihad globale si rivela disfunzionale.²⁹⁵

La prova più eloquente di questa autonomia della politica dalla dottrina è la divergenza di traiettorie tra formazioni di matrice affine. All'interno del medesimo scenario siriano, gruppi che condividevano un retroterra salafita-jihadista imboccarono strade opposte: *Aḥrār aš-Šām* verso una progressiva politicizzazione e l'integrazione nel campo insurrezionale, lo Stato Islamico verso il massimalismo califfale, *an-Nuṣra* e i suoi successori verso la rilocalizzazione. Se a determinare gli esiti fosse stata l'ideologia, tale divaricazione risulterebbe inspiegabile: essa diviene intelligibile soltanto guardando alle diverse traiettorie organizzative e ai vincoli contestuali.²⁹⁶

Ne consegue che l'evoluzione "dal jihad alla politica" non è un esito necessario, bensì una possibilità legata a specifiche condizioni organizzative e contestuali. Prima di analizzare tali condizioni—la governance, il controllo del territorio, la de-globalizzazione e l'adattamento ideologico—conviene però metterle alla prova, confrontando le traiettorie effettive dei diversi gruppi.

4.1.1. Traiettorie a confronto

Il modo più efficace per illustrare questa dipendenza dell'esito dalle condizioni organizzative è mettere a confronto le traiettorie dei principali gruppi. Il primo termine di paragone è *Aḥrār aš-Šām*, che percorse la via della politicizzazione prima, e più apertamente di HTS. Movimento salafita di orientamento non-takfiri e dichiaratamente siriano, *Aḥrār aš-Šām* abbracciò presto un'agenda nazionale e rivoluzionaria, prese le distanze dal jihadismo globale, partecipò alle strutture di coordinamento dell'opposizione e assunse un ruolo politico di primo piano nel Fronte Islamico. All'inizio del conflitto era, secondo Drevon, il gruppo di maggior successo dell'intera opposizione armata.²⁹⁷

Perché, allora, non fu *Aḥrār aš-Šām* a completare la parabola? La risposta, per l'autore, sta nella sua fragilità organizzativa. L'attentato del settembre 2014, durante una riunione della dirigenza, ne decapitò il vertice e ne compromise l'istituzionalizzazione proprio nel momento in cui il gruppo

²⁹⁵ Drevon, *From Jihad to Politics*, 4–11: politicizzazione e radicalizzazione sono l'esito dell'istituzionalizzazione interna ed esterna dei gruppi, non della sola ideologia.

²⁹⁶ Sulla divergenza di traiettorie tra formazioni di matrice affine cfr. §§ 2.3.2., 2.3.3. e 2.5. In termini teorici, Drevon osserva che, a prescindere dagli impegni ideologici, il mutare dell'ambiente può catalizzare trasformazioni e revisioni sostanziali, *ivi*, 21.

²⁹⁷ *Ivi*, 17.

discuteva il proprio posizionamento politico. Pur riprendendosi—nel 2015 assorbì altre formazioni e tornò a essere il maggiore gruppo dell’opposizione dopo lo Stato Islamico—rimase internamente diviso e strutturalmente più debole di *an-Nuṣra*, che nel 2017 finì per sconfiggerlo assumendo il controllo esclusivo di Idlib. La sua parabola è istruttiva proprio perché rovescia l’intuizione comune: più politicizzata ma meno solida, *Aḥrār aš-Šām* perse.²⁹⁸

È qui che la traiettoria di HTS, si distingue. La sua politicizzazione, osserva Drevon, seguì quella di *Aḥrār aš-Šām* ma divenne assai più incisiva, perché poggiava su una macchina organizzativa più coesa e centralizzata. Non fu dunque una maggiore apertura ideologica a decidere l’esito, bensì la capacità di tradurre quell’apertura in istituzioni durevoli e in un controllo effettivo del territorio.²⁹⁹

Al polo opposto stanno le traiettorie che rifiutarono la rilocalizzazione. Lo Stato Islamico scelse il massimalismo califfale e l’intransigenza dottrinale, pagandone il prezzo con la sconfitta territoriale. *Ḥurrās ad-Dīn*, nata nel 2018 dai lealisti rimasti fedeli ad *al-Qā’ida* e al jihad globale, in aperto dissenso con la svolta di HTS, restò una corrente residuale, repressa dall’interno da HTS e colpita dall’esterno. Entrambe mostrano, per contrasto, che la rilocalizzazione fu una scelta e non un destino: rifiutarla condusse alla disfatta o all’irrilevanza.³⁰⁰

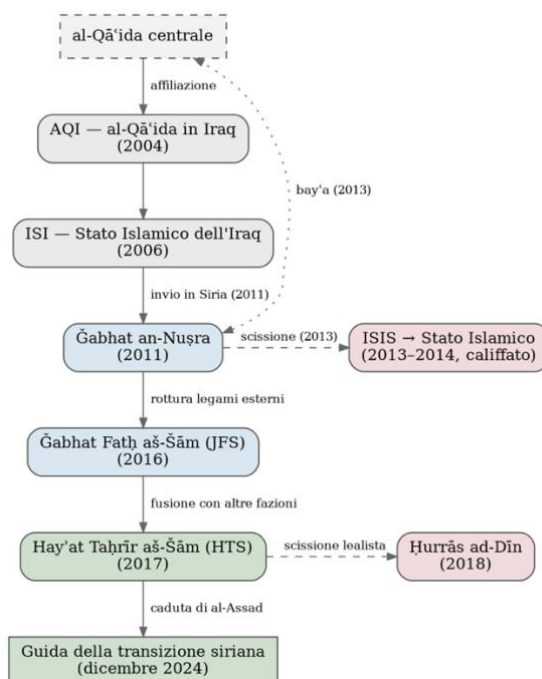
Messe in fila, queste quattro parabole compongono un quadro coerente. *Aḥrār aš-Šām*, politicizzata ma fragile, fu sconfitta; HTS, politicizzata e solida, prevalse; lo Stato Islamico, massimalista, fu annientato sul piano territoriale; *Ḥurrās ad-Dīn*, rimasta globalista, si spense ai margini. Il passaggio “dal jihad alla politica” non dipese dunque dalla dottrina, ma dall’intreccio tra scelte strategiche e condizioni organizzative. La figura seguente ricostruisce per via genealogica queste filiazioni, dalle comuni radici irachene e qaediste fino alla divaricazione finale.

²⁹⁸ *Ivi*, 18, 28.

²⁹⁹ *Ivi*, 19.

³⁰⁰ Gerges, *ISIS: A History*; su *Ḥurrās ad-Dīn* come corrente jihadista globale residuale si veda Hamming, “Global Jihadism after the Syria War”, 1–16.

Figura 4—Genealogia dei principali gruppi jihadisti siriani (2004–2024): dalla rete globale all’attore statale.



Fonte: elaborazione propria dell'autrice.

4.2. La governance locale: servizi, istituzioni e controllo sociale

Che HTS, consolidatasi a Idlib, abbia messo da parte il jihadismo globale per investire nella governance è già stato ricostruito; resta da chiarire *che cosa* quella governance fosse davvero, e perché costituisca la prova più tangibile della sua trasformazione politica. È amministrando un territorio e una popolazione di alcuni milioni di abitanti, in larga parte sfollati, che il gruppo fu costretto a comportarsi come qualcosa di diverso da una formazione armata: fissare priorità, erogare servizi, riscuotere risorse e rispondere, a modo suo, ai governati. La governance non fu perciò un corollario della politicizzazione, ma il suo laboratorio.

La sostanza di quell’amministrazione fu più prosaica di quanto la retorica jihadista lasciasse presagire. Il GSS prese forma per gradi, a partire da un nucleo ristretto di ministeri che progressivamente assunsero competenze in materia di istruzione, servizi pubblici e giustizia, e si spinse fino alla gestione della moneta, adottando nel giugno 2020 la lira turca come valuta di riferimento per arginare il collasso della lira siriana. Provvedimenti di questo genere—tecnici,

amministrativi, quasi burocratici—dicono della natura del progetto più di qualsiasi proclama: la costruzione di un ordine funzionante, non l’edificazione di una comunità di puri.³⁰¹

È questa la ragione per cui Drevon e Haenni hanno descritto la governance di HTS come “più tecnocratica che ideologica”. Ricorrendo alla tipologia del governo dei ribelli (*rebel governance*), elaborata da Megan Stewart, i due studiosi la definiscono “estensiva” ma non “intensiva”: estensiva perché rivolta all’intera popolazione del nord-ovest, non intensiva perché rinunciava alle funzioni più trasformative e politicamente onerose—l’applicazione integrale delle pene, le misure discriminatorie contro donne e minoranze—proprie della governance jihadista nella sua forma più dura. HTS, in altre parole, governava molto in ampiezza e poco in profondità.³⁰²

Questa rinuncia all’intensità non era un segno di tiepidezza dottrinale, bensì una scelta strategica. Una governance tecnocratica permetteva a HTS di differenziarsi nettamente dallo Stato Islamico—il cui rigore intransigente aveva prodotto disaffezione e sconfitta—e di accreditarsi come interlocutore affidabile presso la popolazione e le organizzazioni umanitarie. Amministrare divenne così il vero apprendistato politico del gruppo: nella necessità quotidiana di mediare, tassare, negoziare e garantire un minimo di ordine, HTS apprese le grammatiche del potere statale assai più che in qualsiasi revisione ideologica. È in questo senso che la governance fu il *veicolo*, e non l’esito, della politicizzazione.³⁰³

Resta però da chiedersi perché proprio HTS sia riuscita là dove altre formazioni jihadiste avevano fallito. La risposta chiama in causa almeno tre ordini di fattori. Il primo è la natura della leadership: a differenza dei quadri più ideologici e internazionalisti dello Stato Islamico, il gruppo dirigente di HTS aveva maturato una lunga esperienza insurrezionale e amministrativa sul terreno siriano, che ne fece una classe dirigente pragmatica più che dottrinaria. Il secondo è di ordine organizzativo: la

³⁰¹ *International Crisis Group*, “The Best of Bad Options for Syria’s Idlib”; Yousef Ghuraibi, “Residents of Northwestern Syria Replace Syrian Pound with Turkish Lira”, *Enab Baladi*, 1° luglio 2020, <https://english.enabbaladi.net/archives/2020/07/residents-of-northwestern-syria-replace-syrian-pound-with-turkish-lira>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026].

³⁰² Drevon e Haenni, “The End of Jihadi Salafism? The Religious Governance of HTS, the Post-Jihadi Rebel Ruler in Northern Syria”, *Mediterranean Politics* 31, no. 2 (2025): 403–27, <https://doi.org/10.1080/13629395.2024.2410119>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026]; la tipologia richiamata è quella di Megan Stewart, *Governing for Revolution: Social Transformation in Civil War* (Cambridge University Press, 2021).

³⁰³ Drevon e Haenni, “The Consolidation of a (Post-Jihadi) Technocratic State-Let in Idlib”, *Project on Middle East Political Science* no. 42, novembre 2020, <https://pomeps.org/the-consolidation-of-a-post-jihadi-technocratic-state-let-in-idlib>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026]; Silvia Carenzi, “How Do Non-State Actors Seek Legitimacy? The Case of Idlib”, *ISPI*, 15 settembre 2022, <https://www.ispionline.it/en/publication/how-do-non-state-actors-seek-legitimacy-case-idlib-36156>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026].

struttura centralizzata e disciplinata del gruppo—la stessa che, nel confronto con la frammentazione di *Aḥrār aš-Šām*, ne aveva decretato la supremazia—gli permise di tradurre le scelte politiche in istituzioni durevoli. Il terzo, e forse decisivo, è il fattore esterno: la sopravvivenza dell'enclave di Idlib dipese dagli equilibri regionali, e in particolare dalla protezione turca e dal quadro di de-escalation di Astana, che offrirono a HTS lo spazio, la stabilità e persino gli strumenti economici—come l'aggancio alla lira turca—senza i quali nessuna governance sarebbe stata possibile. La capacità di governare non fu dunque soltanto una virtù interna del gruppo, ma il prodotto dell'incontro tra una leadership adatta, una macchina organizzativa solida e un contesto internazionale che ne permise il consolidamento.³⁰⁴

La stessa logica spiega il volto coercitivo di quel governo. Che HTS abbia consolidato il proprio potere anche reprimendo—emarginando le fazioni più radicali e piegando la de-radicalizzazione alle esigenze del controllo—è già emerso; ciò che l'analisi della governance vi aggiunge è che quella coercizione non si esercitò soltanto sui rivali armati, ma sulla popolazione amministrata. Dietro la facciata civile del GSS, HTS tenne saldamente nelle proprie mani gli apparati di sicurezza e li rivolse contro il dissenso interno: lo mostrò con nettezza il vasto movimento di protesta che attraversò Idlib nel 2024 quando, dopo la morte di un detenuto sotto tortura, in una ventina di località si chiese la caduta di al-Ğūlānī e il rilascio dei prigionieri, ricevendo in risposta promesse di riforma e, insieme, arresti e dispersioni. La governance di HTS fu insomma tanto erogazione di servizi quanto sorveglianza: due funzioni del medesimo apparato.³⁰⁵

Servizi e coercizione, dunque, come due facce di un unico progetto: non più un attore jihadista in senso classico, ma quello che Drevon e Haenni hanno definito un *post-jihadi rebel ruler*, ovvero un “governante ribelle post-jihadista”. La formula coglie la posta in gioco: a Idlib HTS non si limitò a moderarsi o a rilocalizzarsi, ma acquisì una competenza—amministrare uno spazio e una popolazione—che nessun'altra organizzazione jihadista aveva mai realmente posseduto. Fu quella competenza, più ancora della sua ideologia o della sua forza militare, a rendere pensabile ciò che

³⁰⁴ Drevon, “Can Jihadis’ Strategic Interests Trump Their Ideology?”, 1–22.

³⁰⁵ Sulla de-radicalizzazione come effetto del controllo più che della moderazione cfr. § 2.5. Sul movimento di protesta del 2024 e sulla sua repressione si veda “Between Reformist Discourse and Actual Repression: How Hay’at Tahrir Al-Sham Handled Idlib Protests”, *Syrians for Truth and Justice*, 2 ottobre 2024, <https://stj-sy.org/en/between-reformist-discourse-and-actual-repression-how-hayat-tahrir-al-sham-handled-idlib-protests>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026]; Hassan Ibrahim, “Tensions Rise in Idlib, HTS’ Prisons File Causes Disorder”, *Enab Baladi*, 4 marzo 2024, <https://english.enabbaladi.net/archives/2024/03/tensions-rise-in-idlib-hts-prisons-file-causes-disorder>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026].

sarebbe accaduto nel dicembre 2024: il passaggio dall'amministrazione di una provincia al governo di uno Stato.³⁰⁶

4.3. Il controllo del territorio: dal terrorismo alla gestione stabile

Strettamente connessa alla governance è la questione del controllo territoriale, che ne costituisce il presupposto materiale. La parabola di HTS può essere letta come un passaggio da una logica terroristica—la violenza come metodo dimostrativo e destabilizzante, esercitata a prescindere da un territorio—a una logica statuale, fondata sul dominio stabile di uno spazio definito. È uno scarto di natura: un gruppo terroristico impiega la violenza per colpire e mobilitare; un attore proto-statale la monopolizza per governare. Consolidandosi a Idlib, HTS compì proprio questo passaggio, cessando di essere una formazione che “usa” la violenza per divenire un potere che la “amministra” entro confini precisi.

Il mutamento investì anche il significato stesso del territorio. Per il jihadismo globale lo spazio controllato è un mezzo: un santuario da cui addestrare, pianificare e proiettare violenza verso l'esterno. HTS ne rovesciò la funzione. Il territorio cessò di essere una base per l'azione esterna—il gruppo non condusse mai attentati fuori dai confini siriani—e divenne il fine stesso del progetto: lo spazio da tenere, popolare e amministrare. Ciò che sul piano ideologico si manifesta come abbandono del “nemico lontano”, sul piano territoriale prese la forma di una radicale interiorizzazione, con tutte le energie del gruppo concentrate sul mantenimento e sull'organizzazione dell'enclave.³⁰⁷

Questo dominio territoriale non fu però una conquista puramente interna. Samer Bakkour ha definito Idlib “l'ultima battaglia jihadista” in Siria, mostrando come il consolidamento di HTS sia stato plasmato—spesso involontariamente—dalle risposte regionali e internazionali al conflitto. Furono soprattutto il quadro di de-escalation negoziato ad Astana e la protezione turca a trasformare Idlib in un'enclave di fatto gestita dall'esterno: contenendo la provincia entro confini stabili e congelando l'offensiva del regime, gli attori esterni finirono per “esternalizzare” la questione jihadista, delegandone il contenimento e garantendo, paradossalmente, la sopravvivenza stessa dello spazio su cui HTS edificava il proprio potere. Il controllo del territorio fu dunque il prodotto

³⁰⁶ Drevon e Haenni, “The End of Jihadi Salafism?”.

³⁰⁷ Lister, “How al-Qa’ida Lost Control of its Syrian Affiliate”, 8.

congiunto delle strategie interne del gruppo e degli equilibri esterni che ne resero possibile la stabilizzazione.³⁰⁸

È su questo terreno che la distanza dallo Stato Islamico si fa più netta. Anche l'ISIS aveva controllato vasti territori, ma il suo era un dominio al servizio di un progetto califfale universale ed espansionista, riassunto nella parola d'ordine “rimanere ed espandersi” (*bāqiya wa-tatamaddad*) e nella rivendicazione di abbattere i confini tracciati da Sykes-Picot: il territorio era strumento di un jihad senza frontiere. HTS perseguì l'esatto contrario—un dominio circoscritto, dichiaratamente siriano, che accettava i confini esistenti e vi si radicava per costruire un'entità para-statale. La differenza non è di grado ma di natura: per l'ISIS il territorio è strumento del jihad; per HTS, il jihad viene subordinato al territorio, e con esso alla logica dello Stato-nazione.³⁰⁹

In questa capacità di trasformare la violenza da metodo in strumento di ordine, e il territorio da base in patria, risiede il nucleo materiale della transizione dal jihad alla politica. La gestione stabile di uno spazio e di una popolazione—non più bersagli, ma governati—costituì la prova generale di ciò che, dopo il dicembre 2024, HTS avrebbe tentato su scala nazionale.

4.4. La riduzione del jihad globale

Il tratto forse più visibile della trasformazione è la contrazione della dimensione globale del jihad. Se il paragrafo precedente ne ha colto il risvolto territoriale—il ripiegamento sull'enclave—sul piano ideologico e strategico il mutamento fu ancora più netto: HTS non si limitò ad astenersi dall'azione contro l'Occidente, ma ripudiò il quadro stesso del jihad globale, fino a rivolgersi contro chi ne restava portatore. La repressione dei nostalgici di *al-Qā'ida*, riuniti in *Hurrās ad-Dīn*, non fu un episodio marginale, ma il segno di una scelta di campo: la de-globalizzazione divenne parte integrante del progetto politico del gruppo.³¹⁰

Drevon e Haenni ne hanno offerto la lettura teorica più fine. Il “jihad globale”, sostengono, non è un dato monolitico, ma un fascio di dimensioni distinte e separabili—la gerarchia tra “nemico vicino” e “nemico lontano”, i vincoli organizzativi transnazionali, l'ambizione califfale universale—che possono essere recise una a una. HTS, in quest'ottica, era solo parzialmente “globalista” già alla

³⁰⁸ Samer Bakkour, “The Last Jihadist Battle in Syria: Externalisation and the Regional and International Responses to Hayat Tahrir Al-Sham in Idlib”, *Religions* 14, no. 9 (2023): 1098, <https://doi.org/10.3390/rel14091098>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026].

³⁰⁹ Gerger, *ISIS: A History*; Drevon e Haenni, “The End of Jihadi Salafism?”.

³¹⁰ Lister, “How al-Qa'ida Lost Control of its Syrian Affiliate”, 7–8.

nascita: il legame con *al-Qā'ida* coesisteva con una vocazione siriana mai sopita. Il suo rifiuto tanto dell'ISIS quanto della casa madre non nacque da una conversione dottrinale, ma dall'opposizione ai loro obiettivi strategici, in un contesto—quello siriano—che rendeva il globalismo sempre più costoso e disfunzionale. La riduzione del jihad globale non fu perciò una rinuncia improvvisa, ma il progressivo scioglimento di legami divenuti un peso.³¹¹

Un aspetto, in questa parabola, la distingue da ogni altro caso di allontanamento dal jihad globale: HTS non si limitò ad abbandonarlo, ma lo sconfisse sul proprio terreno. È ciò che Drevon e Haenni definiscono la “sottomissione di *al-Qā'ida* da parte della sua ex affiliata”: tra il 2019 e il 2020 HTS smantellò progressivamente *Hurrās ad-Dīn*, arrestandone i quadri e neutralizzandone la capacità operativa, fino a ridurla a una presenza tollerata e innocua. Nel nord-ovest siriano il jihad globale non si estinse da sé: fu attivamente terminato da chi un tempo ne era stato l'avanguardia.³¹²

Questo esito, però, non fu né immediato né lineare. Ancora nel 2018 Lister descriveva la situazione di Idlib come una “minaccia terroristica complessa”: un gruppo jihadista a vocazione locale, che governava un territorio e una popolazione pur tollerando al proprio interno un piccolo nucleo di irriducibili legati ad *al-Qā'ida* e ancora intenzionati a colpire l'Occidente—una convivenza che Lister paragonava a quella tra i Talebani e *al-Qā'ida* nell'Afghanistan del 2000–2001. La riduzione del jihad globale fu dunque un processo, attraversato per anni da una coda irrisolta, e solo la successiva sottomissione della corrente globalista ne segnò il compimento.³¹³

Sullo sfondo di questa vicenda si staglia una trasformazione più ampia. Hamming ha individuato, negli anni 2012–2018, una fase di ridefinizione dell'intero movimento jihadista globale, segnata dalla frattura tra *al-Qā'ida* e Stato Islamico e dall'affermarsi del jihadismo come “progetto politico tangibile”, radicato in territori e popolazioni anziché proiettato verso l'attacco spettacolare. La traiettoria siriana si inserisce in questa dinamica di lungo periodo e ne rappresenta la variante più netta: la de-globalizzazione non produsse un vuoto, ma uno spostamento del bersaglio, dal “nemico lontano” occidentale al nemico prossimo e concreto rappresentato dal regime di Damasco. Il jihad non fu abbandonato: fu ricondotto al suo oggetto originario, la Siria.³¹⁴

³¹¹ Drevon e Haenni, “Redefining Global Jihad and Its Termination: The Subjugation of Al-Qaeda by Its Former Franchise in Syria”, *Studies in Conflict & Terrorism* 48, no. 3 (2022): 284–99, <https://doi.org/10.1080/1057610x.2022.2058351>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026].

³¹² Drevon e Haenni, “Redefining Global Jihad and Its Termination”, 284–99.

³¹³ Lister, “How al-Qa'ida Lost Control of its Syrian Affiliate”, 8.

³¹⁴ Hamming, “Global Jihadism after the Syria War”, 1–16.

4.5. L'adattamento pragmatico

I paragrafi precedenti hanno mostrato come HTS abbia mutato la propria organizzazione, la propria forma di governo, il proprio rapporto con il territorio e con il jihad globale. Resta da chiedersi che cosa, in tutto ciò, sia accaduto all'ideologia. La risposta è che essa non fu né abbandonata né conservata intatta, ma piegata: subordinata, di volta in volta, alle esigenze della sopravvivenza e del potere. È questo l'adattamento pragmatico, un fenomeno che si comprende solo distinguendo ciò che nel gruppo si dimostrò flessibile, i mezzi, da ciò che rimase fermo, i fini.

Sul versante dei mezzi la flessibilità fu notevole, e investì persino il linguaggio. Il passaggio stesso da *Ġabhat Fath aš-Šām* a *Hay'at Tahrīr aš-Šām*—dalla “conquista” (*fath*) alla “liberazione” (*tahrīr*)—segnalava lo slittamento da un registro religioso-conquistatore a uno nazionale-liberatore, al punto che gli ideologi qaedisti vi lessero un cedimento dottrinale. Ma l'adattamento più vistoso fu quello relazionale: HTS accettò ciò che per un jihadista globale era impensabile, ovvero trattare con uno Stato secolare e membro della NATO come la Turchia, interloquire con le agenzie umanitarie internazionali e, con il passare degli anni, lanciare persino segnali di rassicurazione verso l'Occidente.³¹⁵

Questa flessibilità ebbe però un prezzo interno, tutt'altro che indolore. Agli occhi del jihadismo più intransigente, adattarsi significava snaturare la dottrina: al-Maqdisī bollò la corrente di al-Ġulānī come *al-mumayyi'a*, i “diluitori”,³¹⁶ accusandola di corrompere il metodo (*manhaj*) di *an-Nuṣra*, e alcuni dei quadri più intransigenti—Sāmī al-'Urayḍī, Abū Ġulaybīb—abbandonarono il gruppo per protesta. L'adattamento pragmatico non fu dunque un'evoluzione lineare, ma un'operazione contestata, che comprò consenso locale al prezzo della purezza dottrinale. Eppure, la sua portata fu colta perfino dagli avversari: lo stesso Abū Qatāda al-Filastīnī, pur schierato con *al-Qā'ida*, riconobbe l'emergere di una “corrente jihadista” nuova, capace di anteporre un progetto della comunità islamica alla logica settaria del “gruppo ideologico esclusivo”.³¹⁷

Vi era però un limite che la flessibilità non oltrepassò. HTS adattò i mezzi, non i fini: non rinunciò mai all'orizzonte di un ordine islamico, né al proprio monopolio autoritario del potere. Come ha osservato Cristiani, il gruppo, per quanto più pragmatico dello Stato Islamico, restava nella sostanza una formazione armata autoritaria. Il pragmatismo, in altre parole, fu strumentale: flessibilità al

³¹⁵ Lister, “How al-Qa'ida Lost Control of its Syrian Affiliate”, 6; Drevon, *From Jihad to Politics*, 163–99.

³¹⁶ Lister, “How al-Qa'ida Lost Control of its Syrian Affiliate”, 5–6.

³¹⁷ *Ibid.*

servizio del potere, non conversione a un modello pluralista. È questa la ragione per cui la letteratura più attenta parla, per HTS, di una de-radicalizzazione autentica ma non disinteressata.³¹⁸

Il pragmatismo fu, in fondo, la vera cifra di HTS: non l'assenza di un'ideologia, ma la sua disciplinata subordinazione alla strategia. Fu questa duttilità a rendere il gruppo un interlocutore possibile là dove l'intransigenza dello Stato Islamico aveva prodotto soltanto rovina. Restava però irrisolta la domanda di fondo: se quella flessibilità preludesse a una trasformazione reale o fosse soltanto la maschera tattica di un fine immutato. A quella domanda avrebbe risposto, più di ogni dichiarazione, la prova del potere.

4.6. La caduta di Bashar al-Assad: il passaggio allo Stato e i suoi limiti

La caduta di Bashar al-Assad, l'8 dicembre 2024, rappresenta il punto di arrivo—e non l'origine—del processo qui analizzato. La trasformazione dal jihad alla politica era infatti già matura da anni: lo stesso volume di Drevon, dato alle stampe prima del crollo del regime, ne descriveva compiutamente i meccanismi. L'offensiva *Rad' al-'Udwān* e la disfatta del regime non produssero dunque la metamorfosi di HTS, ma ne consacrarono l'esito, proiettando su scala nazionale un modello sperimentato per anni nel laboratorio di Idlib.³¹⁹

Con la presa di Damasco, il passaggio dalla dimensione insurrezionale a quella statuale si compì anche sul piano simbolico e istituzionale, nei modi già ricostruiti: l'abbandono dello pseudonimo di battaglia, l'ascesa alla presidenza della transizione, lo scioglimento di HTS nelle nuove istituzioni. Ma è proprio qui che la tesi di questo capitolo incontra la sua prova più severa. Un gruppo che aveva imparato la politica amministrando un'enclave si trovava ora non più a governare un territorio, bensì a doverne incarnare uno: a essere lo Stato, e non soltanto un potere insorto al suo interno.

La difficoltà emerse con rapidità. La “politica” che HTS aveva padroneggiato a Idlib era il governo di un'enclave circoscritta e relativamente omogenea, a maggioranza sunnita e protetta dall'esterno; la scala nazionale poneva un problema di natura diversa: esercitare il monopolio della forza su una società plurale—alauiti, drusi, cristiani, curdi—e includervi comunità che il jihadismo aveva storicamente considerato nemiche. Nel 2025 due crisi ne rivelarono l'ampiezza: le violenze nelle regioni costiere del marzo 2025, che causarono la morte di circa 1.500 civili in prevalenza alauiti, e gli scontri nella provincia meridionale di Suwaydā' del luglio 2025, con oltre un migliaio di vittime

³¹⁸ Cristiani, “Miti e realtà di Hay'at Tahrir al-Sham (HTS)”; sulla de-radicalizzazione autentica ma non disinteressata, Haenni et al., “Hayat Tahrir al-Sham: an ideological conversion under the microscope”.

³¹⁹ Drevon, *From Jihad to Politics*.

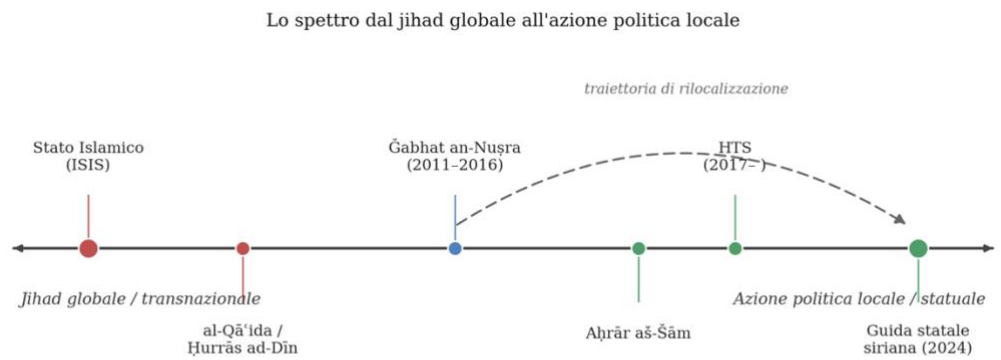
e il coinvolgimento militare di Israele. In entrambi i casi risultarono implicate anche forze legate al nuovo governo, che pure istituì commissioni d'inchiesta: segno che il passaggio dal movimento armato allo Stato inclusivo era, e resta, tutt'altro che compiuto.³²⁰

La valutazione complessiva resta dibattuta—tra chi legge la metamorfosi di aš-Šaraʿ come una facciata e chi vi riconosce un'evoluzione reale, per quanto strategica—ma la questione, ai fini di questo lavoro, può essere riformulata con maggiore precisione. Il caso siriano dimostra che il passaggio dal jihad alla politica è possibile: nessun'altra formazione nata dal jihad transnazionale era mai giunta così lontano lungo la strada che conduce dal movimento armato allo Stato. Non dimostra però che tale passaggio conduca necessariamente a un ordine stabile o inclusivo. “Politica”, nel caso di HTS, non ha mai significato democrazia liberale, ma un progetto pragmatico di costruzione statale a guida islamista, tuttora fragile e conteso. Se la nuova Siria approderà a uno Stato pluralista o a una diversa forma di autoritarismo, questa volta di colorazione islamista, è una domanda che, alla data di redazione, rimane aperta.

L'intero arco ricostruito in questo capitolo può essere infine colto in un colpo d'occhio. Lungo un ideale spettro che va dal jihad globale all'azione politica locale, i gruppi esaminati si dispongono in posizioni nettamente distinte: all'estremo globale-massimalista lo Stato Islamico, affiancato dai lealisti di *al-Qāʿida*; al centro la parabola di *an-Nuṣra*, in transito; all'estremo locale-politico *Aḥrār aš-Šām* e, soprattutto, HTS, fino all'approdo alla guida dello Stato (Figura 5). È lungo questo spettro che si misura tanto la distanza percorsa quanto quella che resta da percorrere.

³²⁰ “Restoring Security in Post-Assad Syria: Lessons from the Coast and Suweida”, *International Crisis Group* no. 253, 26 novembre 2025, <https://www.crisisgroup.org/rpt/middle-east-north-africa/syria/253-restoring-security-post-assad-syria-lessons-coast-and-suweida>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026]; Philip Loft, “Syria One Year after Assad: Religious Minorities”, *House of Commons Library*, briefing CBP-10429, 1° settembre 2025, <https://commonslibrary.parliament.uk/research-briefings/cbp-10429>, [ultimo accesso: 12 settembre 2026]. Le cifre relative alle vittime variano sensibilmente a seconda delle fonti; si adottano qui le stime più prudenti riportate da organismi indipendenti.

Figura 5—Lo spettro dal jihad globale all'azione politica locale: collocazione dei principali attori.



Fonte: elaborazione propria dell'autrice.

Conclusioni

Alla domanda da cui questo lavoro è partito—se, e a quali condizioni, un movimento nato dal jihad transnazionale possa farsi attore politico—la vicenda siriana offre una risposta affermativa, ma condizionata. Il passaggio dal jihad alla politica è realmente possibile; non è però né automatico né garanzia di un esito stabile e inclusivo. Ricostruire le condizioni di quella possibilità, e insieme i suoi limiti, è stato l'obiettivo dei capitoli precedenti, di cui conviene ora ricomporre i risultati.

Il primo capitolo ha collocato il caso siriano entro la storia più ampia del jihadismo, ricordando che quest'ultimo non è un blocco ideologico immobile, ma un fenomeno storicamente mutevole. Nato come mobilitazione internazionale nel crogiolo afgano, trasformatosi in jihad globale contro l'Occidente con *al-Qā'ida*, rigenerato dalla guerra in Iraq e culminato nel proto-Stato califfale dello Stato Islamico, esso ha continuamente ridefinito obiettivi, nemici e forme organizzative. È questa plasticità di fondo a rendere concepibile la sua evoluzione in senso politico: non un tradimento della propria natura, ma una delle sue possibili metamorfosi.

Il secondo capitolo ha mostrato che tale evoluzione non avviene nel vuoto, ma si innesta su condizioni locali determinate. Il jihadismo siriano affondò le proprie radici in fratture profonde—la crisi socioeconomica, l'autoritarismo del partito unico, le tensioni settarie acuite da decenni di potere alauita—e fu alimentato dalla spregiudicata strategia del regime, che, liberando i militanti islamisti dalle proprie carceri nel 2011, contribuì consapevolmente a plasmare l'avversario di cui aveva bisogno per screditare la rivolta. In quel terreno si formarono, si divisero e si combatterono i principali gruppi armati, da *Ġabhat an-Nuṣra* allo Stato Islamico, da *Aḥrār aš-Šām* a *Ġayš al-Islām*.

Il terzo capitolo ha aggiunto a questo quadro la dimensione internazionale, mostrando come anche gli attori esterni abbiano concorso a determinare gli equilibri del conflitto. L'Occidente, in particolare, vi ha giocato un ruolo ambiguo e spesso controproducente: la fissazione sullo Stato Islamico, l'incoerenza nel sostegno all'opposizione, le designazioni terroristiche e gli attacchi mirati convissero con un sostanziale disimpegno, mentre potenze regionali come Turchia, Russia, Iran e monarchie del Golfo perseguivano agende proprie. Fu anche entro questo intreccio di interessi esterni—che paradossalmente contribuì a stabilizzare l'enclave di Idlib—che HTS poté sopravvivere e consolidarsi.

Il quarto capitolo ha infine analizzato la trasformazione vera e propria. HTS non si è limitata ad abbandonare il jihad globale: ha imparato ad amministrare un territorio e una popolazione attraverso il Governo di Salvezza, ha sostituito la logica del terrorismo con quella della gestione stabile di uno spazio, ha reciso e infine sconfitto la corrente globalista al proprio interno e ha piegato la propria

ideologia alle esigenze del potere, senza però rinunciare ai propri fini ultimi. La caduta di al-Assad non ha prodotto questa metamorfosi, ma ne ha rappresentato il coronamento, proiettando su scala nazionale un modello sperimentato per anni nel laboratorio di Idlib.

Dal confronto tra queste traiettorie emerge il risultato analitico centrale del lavoro: il fattore decisivo non è stato l'ideologia, bensì la coesione organizzativa. Gruppi che condividevano un medesimo retroterra dottrinale imboccarono strade opposte, e a decidere non fu il grado di radicalismo teologico, ma la capacità di ciascuno di adattarsi, istituzionalizzarsi e tradurre l'apertura politica in un ordine effettivo. Là dove lo Stato Islamico pagò il proprio oltranzismo con la disfatta territoriale, e *Aḥrār aš-Šām* la propria fragilità con la marginalizzazione, HTS seppe convertire il pragmatismo in potere duraturo. Se la dottrina fosse stata determinante, tale divaricazione risulterebbe inspiegabile.

Questo esito, tuttavia, non va scambiato per un lieto fine. “Politica”, nel caso siriano, non ha significato democrazia liberale, ma un progetto di costruzione statale a guida islamista, pragmatico ma autoritario, fragile e contestato. Soprattutto, la governance appresa in un'enclave circoscritta e relativamente omogenea si è rivelata assai più ardua da esercitare su una società nazionale plurale: le violenze settarie del 2025, sulla costa alauita e nella regione drusa di Suwaydā', hanno mostrato con drammatica evidenza la distanza che separa l'amministrazione di una provincia dalla costruzione di uno Stato inclusivo. Il passaggio dal movimento armato allo Stato, in altre parole, è cominciato, ma è lungi dall'essere compiuto.

Al di là del caso specifico, la vicenda siriana suggerisce alcune considerazioni di portata più generale. Essa invita anzitutto a diffidare delle categorie rigide: la linea che separa il terrorismo dalla politica è più porosa di quanto le classificazioni ufficiali lascino intendere, e un attore può attraversarla senza per questo rinnegarsi del tutto. Impone inoltre di ripensare il modo in cui gli attori esterni si rapportano a simili trasformazioni, sospesi tra la tentazione di ignorarle e la necessità di farvi i conti. Resta infine aperta la questione se il modello siriano sia esportabile o piuttosto irripetibile, frutto di una specifica congiuntura: un interrogativo che solo l'evoluzione futura, e ulteriori ricerche, potranno chiarire.

Il caso siriano dimostra dunque che la strada che conduce dal jihad alla politica esiste e può essere percorsa fino in fondo; non dice però dove essa conduca. Se la nuova Siria approderà a un ordine pluralista o a una diversa forma di autoritarismo, di colorazione islamista, è una questione che, alla data di redazione, rimane aperta. Ciò che la vicenda insegna, al di là del suo esito, è che il jihadismo va compreso non come un'essenza immutabile, ma come un fenomeno politico in movimento: capace di generare Stati oltre che di combatterli, e comprensibile soltanto alla luce dei contesti—locali e internazionali—che lo plasmano.

Bibliografia

Fonti primarie

Bin Laden, Osama, e Lawrence, Bruce, *Messages to the World: The Statements of Osama Bin Laden*, Londra-New York, Verso, 2005.

De Schutter, Olivier, *Report of the Special Rapporteur on the Right to Food, Addendum: Mission to the Syrian Arab Republic (A/HRC/16/49/Add.2)*, in “UN Human Rights Council”, 27 gennaio 2011, <https://www.refworld.org/reference/countryrep/unhrc/2011/80224>.

Entretien de M. Laurent Fabius, ministre des Affaires étrangères, sur la situation en Syrie, in “Vie publique”, 16 dicembre 2012, <https://www.vie-publique.fr/discours/188065-entretien-de-m-laurent-fabius-ministre-des-affaires-etrangees-avec-i>.

EU Strategy on Syria, in “European Parliament”, 18 maggio 2017, https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-8-2017-0227_EN.pdf.

Nājī, Abū Bakr, *Idārat at-tawaḥḥuṣ: aḥṭar marḥala sa-tamurru biḥā l-umma*, Markaz ad-Dirāsāt wa-l-Buḥūṭ al-Islāmiyya, 2004 (trad. ing. *The Management of Savagery: The Most Critical Stage Through Which the Umma Will Pass*, a cura di William McCants, Cambridge, Mass., 2006).

OPCW Issues Fact-Finding Mission Report on Chemical Weapons Use Allegation in Douma, Syria, in 2018, in “OPCW”, 1° marzo 2019, <https://www.opcw.org/media-centre/news/2019/03/opcw-issues-fact-finding-mission-report-chemical-weapons-use-allegation>.

Qutb, Sayyid, *Ma ‘ālim fī ṭ-ṭarīq*, Kazi Publications, 1964.

UN Security Council, *Resolution 2118 (2013)*, in “United Nations Digital Library System”, 27 settembre 2013, <https://digitallibrary.un.org/record/757830?v=pdf>.

Statement by President Obama on the Situation in Syria, in “The White House”, 18 agosto 2011, <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2011/08/18/statement-president-obama-situation-syria>.

Syrian Arab Republic: Constitution of 1973, in “Refworld”, 13 marzo 1973, <https://www.refworld.org/legal/legislation/natlegbod/1973/38517>.

Syrian Arab Republic: Constitution of 2012, in “Refworld”, 26 febbraio 2012, <https://www.refworld.org/legal/legislation/natlegbod/2012/90331>.

al-Tamimi, Aymenn Jawad, *The Islamic State of Iraq and Ash-Sham's Dhimmi Pact for the Christians of Raqqa Province*, in "News Deeply", 28 febbraio 2014, <https://deeply.thenewhumanitarian.org/syria/community/2014/02/28/the-islamic-state-of-iraq-and-ash-shams-dhimmi-pact-for-the-christians-of-raqqa-province>.

theArabFreedom, *Syrian Revolution June 24th 2011 Hama*, video, in "YouTube", 26 giugno 2011, <https://youtu.be/6WcLEKxPqCY>.

Fonti secondarie

The 40th Anniversary of the 1982 Hama Massacre, in "Syrian Network for Human Rights (SNHR)", 28 febbraio 2022, <https://snhr.org/blog/2022/02/28/57397>.

A Timeline of ISIS Attacks in Turkey and Corresponding Court Cases, in "International Crisis Group", 29 giugno 2020, <https://www.crisisgroup.org/chr/global/timeline-isis-attacks-turkey-and-corresponding-court-cases>.

Abazeid, Ahmad, e Pierret, Thomas, "Les rebelles syriens d'Ahrar al-Sham: ressorts contextuels et organisationnels d'une déradicalisation en temps de guerre civile", *Critique internationale* 78, no. 1 (2018).

Abi-Habib, Maria, *Assad Policies Aided Rise of Islamic State Militant Group*, in "The Wall Street Journal", 22 agosto 2014, <https://www.wsj.com/articles/assad-policies-aided-rise-of-islamic-state-militant-group-1408739733>.

Aboueldahab, Noha, *Syria's Evolving Salafists Suffer a Crippling Blow*, in "Brookings", 10 settembre 2014, <https://www.brookings.edu/articles/syrias-evolving-salafists-suffer-a-crippling-blow>.

Abu Zaid, Ahmed, *al-Ḥarakāt al-islāmiyya fī Sūriyā: dīnāmiyyāt at-tašazzī wa-āfāq at-taqārūb*, in "Markaz al-Ġazīra li-d-dirāsāt (Al Jazeera Centre for Studies)", 5 settembre 2016, <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2016/09/160905105641550.html>.

Abū Hanīya, Ḥassan, e Abū Rummān, Muḥammad, *Tanzīm ad-Dawla al-Islāmiyya: al-azma as-sunniyya wa-ṣ-ṣirā' alā l-ḡihādiyya al-ālamīyya*, Amman, Friedrich-Ebert-Stiftung, 2015.

Adraoui, Mohamed-Ali, "Salafism, Jihadism and Radicalisation: Between a Common Doctrinal Heritage and the Logics of Empowerment", in Serafettin Pektaş e Johan Leman (a cura di), *Militant Jihadism: Today and Tomorrow*, Lovanio, Leuven University Press, 2019.

Ajami, Fouad, *The Syrian Rebellion*, Stanford, Hoover Institution Press, 2012.

- Ajjoub, Orwa, *Hayat Tahrir al-Sham: dal jihadismo globale all'islamismo siriano*, in "ISPI", 20 marzo 2025, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/hayat-tahrir-al-sham-dal-jihadismo-globale-allislamismo-siriano-203517>.
- Aqaba al-Ahmad, *Sūq al-Ḥarīqa bi-Dimašq... yawm 'alhaba hutāf 'aš-ša'b as-sūrī mā byindal'*, in "Al Jazeera", 17 febbraio 2025, <https://www.aljazeera.net/politics/2025/2/17>.
- Atassi, Basma, *Iraqi al-Qaeda Chief Rejects Zawahiri Orders*, in "Al Jazeera English", 15 giugno 2013, <https://www.aljazeera.com/news/2013/6/15/iraqi-al-qaeda-chief-rejects-zawahiri-orders>.
- Bakker, Edwin, et al., *Dealing with European Foreign Fighters in Syria: Governance Challenges and Legal Implications*, in "International Centre for Counter-Terrorism–The Hague" 4, no. 8 (2013), <https://icct.nl/publication/dealing-european-foreign-fighters-syria-governance-challenges-and-legal-implications>.
- Bakkour, Samer, "The Last Jihadist Battle in Syria: Externalisation and the Regional and International Responses to Hayat Tahrir al-Sham in Idlib", *Religions* 14, no. 9 (2023).
- Barkey, Henri, *What Role Is Turkey Playing in Syria's Civil War?*, in "Council on Foreign Relations", 6 dicembre 2024, <https://www.cfr.org/articles/what-role-turkey-playing-syrias-civil-war>.
- Barthe, Benjamin, *Chi è l'uomo che ha guidato la ribellione contro Assad*, in "Internazionale", 9 dicembre 2024, <https://www.internazionale.it/notizie/benjamin-barthe/2024/12/09/abu-mohammed-al-jolani>.
- Batatu, Hanna, *Syria's Muslim Brethren*, in "MERIP Reports", 3 novembre 1982, <https://www.merip.org/1982/11/syrias-muslim-brethren>.
- *Syria's Peasantry, the Descendants of Its Lesser Rural Notables, and Their Politics*, Princeton, Princeton University Press, 1999.
- Battiston, Giuliano, *Verso un post-Isis? La Siria e il jihad polverizzato*, in "ISPI", 24 luglio 2017, <http://ispionline.it/it/pubblicazione/verso-un-post-isis-la-siria-e-il-jihad-polverizzato-17220>.
- Baylouny, Anne Marie, e Mullins, Creighton, "Cash Is King: Financial Sponsorship and Changing Priorities in the Syrian Civil War", *Studies in Conflict & Terrorism* 41, no. 12 (2017).
- Beaumont, Peter, *Mohamed Bouazizi: The Dutiful Son Whose Death Changed Tunisia's Fate*, in "The Guardian", 20 gennaio 2011, <https://www.theguardian.com/world/2011/jan/20/tunisian-fruit-seller-mohammed-bouazizi>.
- Benford, Robert, e Snow, David, "Framing Processes and Social Movements: An Overview and Assessment", *Annual Review of Sociology* 26 (2000).

- The Best of Bad Options for Syria's Idlib*, in "International Crisis Group" no. 197, 14 marzo 2019, <https://www.crisisgroup.org/rpt/middle-east-north-africa/syria/197-best-bad-options-syrias-idlib>.
- Between Reformist Discourse and Actual Repression: How Hay'at Tahrir Al-Sham Handled Idlib Protests*, in "Syrians for Truth and Justice", 2 ottobre 2024, <https://stj-sy.org/en/between-reformist-discourse-and-actual-repression-how-hayat-tahrir-al-sham-handled-idlib-protests>.
- Blanchard, Christopher, *Syria: Transition and U.S. Policy*, in "Congressional Research Service", 26 febbraio 2026, <https://www.congress.gov/crs-product/RL33487>.
- Blockmans, Steven, "In Search of a Role to Play: The EU and the War in Syria", *European Papers – A Journal on Law and Integration* 2, no. 1 (2017).
- Borger, Julian, *Defense Secretary James Mattis Resigns and Points to Differences with Trump*, in "The Guardian", 21 dicembre 2018, <https://www.theguardian.com/us-news/2018/dec/20/jim-mattis-defense-secretary-retires-trump>.
- Bou Nassif, Hicham, "'Second-Class': The Grievances of Sunni Officers in the Syrian Armed Forces", *Journal of Strategic Studies* 38, no. 5 (2015).
- Bowen, Wyn, et al., "The Obama Administration and Syrian Chemical Weapons: Deterrence, Compellence, and the Limits of the 'Resolve plus Bombs' Formula", *Security Studies* 29, no. 5 (2020).
- Burke, Jason, *Al-Qaeda: The True Story of Radical Islam*, Londra, Penguin, 2004.
- Byman, Daniel, *Deadly Connections: States That Sponsor Terrorism*, 1^a ed., Cambridge, Cambridge University Press, 2007.
- Carenzi, Silvia, *How Do Non-State Actors Seek Legitimacy? The Case of Idlib*, in "ISPI", 15 settembre 2022, <https://www.ispionline.it/en/publication/how-do-non-state-actors-seek-legitimacy-case-idlib-36156>.
- Chaffin, Joshua, *EU Fails to Speak with One Voice on Syria*, in "Financial Times", 17 marzo 2013, <https://www.ft.com/content/29bdf672-8f14-11e2-a39b-00144feabdc0>.
- Chappell, Bill, *Russia Begins Airstrikes in Syria after Assad's Request*, in "NPR", 30 settembre 2015, <https://www.npr.org/sections/thetwo-way/2015/09/30/444679327/russia-begins-conducting-airstrikes-in-syria-at-assads-request>.
- Chen, Zhao, et al., *Syrian Civil War and Europe*, New York, Routledge, 2022.

- Christou, William, *A Year after Fall of Assad, a Divided Syria Struggles to Escape Cycle of Violence*, in “The Guardian”, 8 dicembre 2025, <https://www.theguardian.com/world/2025/dec/08/stalled-justice-violence-syria-assad-one-year-on>.
- Chulov, Martin, et al., *US Launches Air Strikes against Isis Targets in Syria*, in “The Guardian”, 23 settembre 2014, <https://www.theguardian.com/world/2014/sep/23/us-launches-air-strikes-against-isis-targets-in-syria>.
- Clayton, Thomas, e Zanotti, Jim, *Turkey (Türkiye), the PKK, and U.S. Involvement: Chronology*, in “Congressional Research Service”, 10 gennaio 2025, <https://www.congress.gov/crs-product/IF11380>.
- Coll, Steve, *Ghost Wars: The Secret History of the CIA, Afghanistan, and Bin Laden, from the Soviet Invasion to September 10, 2001*, New York, Penguin Press, 2004.
- Conflict Between Turkey and Armed Kurdish Groups*, in “Global Conflict Tracker–Council on Foreign Relations”, 29 luglio 2026, <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/conflict-between-turkey-and-armed-kurdish-groups>.
- Cook, David, *Understanding Jihad*, 2^a ed., Berkeley, University of California Press, 2015.
- Cordall, Simon, *How Syria’s Assad Helped Forge ISIS*, in “Newsweek”, 20 febbraio 2016, <https://www.newsweek.com/how-syrias-assad-helped-forge-isis-255631>.
- Counter-Terrorism Pitfalls: What the U.S. Fight against ISIS and Al-Qaeda Should Avoid*, in “International Crisis Group” no. 3, 22 marzo 2017, <http://crisisgroup.org/ser/middle-east-north-africa/iraq/counter-terrorism-pitfalls-what-us-fight-against-isis-and-al-qaeda-should-avoid>.
- Cristiani, Dario, *Miti e realtà di Hay’at Tahrir al-Sham (HTS)*, in “Affarinternazionali”, 20 dicembre 2024, <https://www.affarinternazionali.it/miti-e-realta-di-hayat-tahrir-al-sham-hts>.
- Dagher, Sam, *Assad or We Burn the Country: How One Family’s Lust for Power Destroyed Syria*, New York, Little, Brown and Company, 2019.
- Daher, Joseph, *Syria after the Uprisings: The Political Economy of State Resilience*, Londra, Pluto Press, 2019.
- Damascus Central Prison (Adra Prison)*, in “Mapping MENA”, <https://mappingmena.org/map/syria/damascus-central-prison-adra-prison>.

Dentice, Giuseppe, *Arabia Saudita-Qatar: una crisi tattica e strategica*, in “ISPI”, 16 giugno 2017, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/arabia-saudita-qatar-una-crisi-tattica-e-strategica-16535>.

- *Troppi interessi divergenti: la sconfitta dell'Isis può attendere*, in “ISPI”, 22 agosto 2016, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/troppi-interessi-divergenti-la-sconfitta-dellisis-puo-attendere-15594>.

Drevon, Jerome, e Haenni, Patrick, *The Consolidation of a (Post-Jihadi) Technocratic State-Let in Idlib*, in “Project on Middle East Political Science (POMEPS)” no. 42, novembre 2020, <https://pomeps.org/the-consolidation-of-a-post-jihadi-technocratic-state-let-in-idlib>.

- “Redefining Global Jihad and Its Termination: The Subjugation of Al-Qaeda by Its Former Franchise in Syria”, *Studies in Conflict & Terrorism* 48, no. 3 (2022).

Drevon, Jerome, *From Jihad to Politics: How Syrian Jihadis Embraced Politics*, Oxford, Oxford University Press, 2024.

- “Can Jihadis’ Strategic Interests Trump Their Ideology? Foreign Support and Insurgent Survival in Syria”, *Studies in Conflict & Terrorism* (2024).
- “The End of Jihadi Salafism? The Religious Governance of HTS, the Post-Jihadi Rebel Ruler in Northern Syria”, *Mediterranean Politics* 31, no. 2 (2025).

el-Shafey, Mahmud, *Daesh or Islamic State: What’s in a Name?*, in “The Arab Weekly”, 8 aprile 2016, <https://the arabweekly.com/daesh-or-islamic-state-whats-name>.

EU Arms Embargo on Syria, in “SIPRI”, maggio 2011, https://www.sipri.org/databases/embargoes/eu_arms_embargoes/syria_LAS/eu-embargo-on-Syria.

EU Divided on Sending Arms to Syria Rebels, in “Al Jazeera”, 15 marzo 2013, <https://www.aljazeera.com/news/2013/3/15/eu-divided-on-sending-arms-to-syria-rebels>.

EU Lifts Arms Embargo on Syrian Rebels, in “Al Jazeera”, 28 maggio 2013, <https://www.aljazeera.com/news/2013/5/28/eu-lifts-arms-embargo-on-syrian-rebels>.

EU Recognises Syrian National Coalition as ‘Legitimate’ Representative, in “France 24”, 19 novembre 2012, <https://www.france24.com/en/20121119-eu-recognises-opposition-bloc-legitimate-syrian-national-coalition-representative>.

The European Union and Syria, in “EEAS (European Union External Action)”, 15 dicembre 2014, https://www.eeas.europa.eu/node/2211_en.

- Fefer, Adam, *Regime Change and Minority Risks: Syrian Alawites after Assad*, in “Carnegie Endowment for International Peace”, 21 luglio 2025, <https://carnegieendowment.org/research/2025/07/syria-alawites-minority-postwar-post-assad>.
- Fildiş, Ayşe Tekdal, “The Troubles in Syria: Spawned by French Divide and Rule”, *Middle East Policy* 18, no. 4 (2011).
- Filiu, Jean-Pierre, “Définir al-Qaida”, *Critique internationale* 47 (2010).
- *Les Neuf Vies d’Al-Qaida*, Parigi, Fayard, 2011.
- Foreign Affairs Council, in “Consilium Europa”, 3 aprile 2017, <https://www.consilium.europa.eu/en/meetings/fac/2017/04/03>.
- Friedman, Thomas, *From Beirut to Jerusalem*, New York, Farrar, Straus and Giroux, 1989.
- Fève, Benjamin, *L’Union européenne et la Syrie: histoire des relations diplomatiques d’après les sources européennes (1964-2011)*, in “CAREP Paris”, 10 marzo 2022, <https://carep-paris.org/recherche/lunion-europeenne-et-la-syrie-histoire-des-relations-diplomatiques-dapres-les-sources-europeennes-1964-2011>.
- George, Alan, *Syria: Neither Bread nor Freedom*, Londra, Zed Books, 2003.
- Gerges, Fawaz, *ISIS: A History*, Princeton, Princeton University Press, 2016.
- *The Far Enemy: Why Jihad Went Global*, Cambridge, Cambridge University Press, 2005.
- al-Ghazi, Suhail, *Leader to Watch 2025: Ahmed al-Sharaa, alias Abu Mohammad al-Jolani*, in “ISPI”, 27 dicembre 2024, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/leader-to-watch-2025-ahmed-al-sharaa-alias-abu-mohammad-al-jolani-195786>.
- Ghuraibi, Yousef, *Residents of Northwestern Syria Replace Syrian Pound with Turkish Lira*, in “Enab Baladi”, 1° luglio 2020, <https://english.enabbaladi.net/archives/2020/07/residents-of-northwestern-syria-replace-syrian-pound-with-turkish-lira>.
- Giusti, Serena, *Le ragioni della Russia nella crisi siriana*, in “ISPI”, 19 luglio 2012, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/le-ragioni-della-russia-nella-crisi-siriana-6769>.
- Global Coalition against Daesh, in “Ministero degli Affari Esteri e della Cooperazione Internazionale”, https://www.esteri.it/en/temi/temi_globali/lotta_terrorismo/global-coalition-against-daesh.
- Goldsmith, Leon, *Cycle of Fear: Syria’s Alawites in War and Peace*, Londra, Hurst & Company, 2015.

- Gomart, Thomas, *Les ressorts de l'intervention russe en Syrie*, in “Revue des Deux Mondes”, 29 agosto 2016, <https://www.revuedesdeuxmondes.fr/ressorts-de-lintervention-russe-syrie>.
- Gurcan, Metin, *Assessing the Post-July 15 Turkish Military: Operations Euphrates Shield and Olive Branch*, in “The Washington Institute”, 26 marzo 2019, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/assessing-post-july-15-turkish-military-operations-euphrates-shield-and-olive>.
- Gurr, Ted Robert, *Why Men Rebel*, Princeton, Princeton University Press, 1970.
- Habets, Ingrid, “Obstacles to a Syrian Peace: The Interference of Interests”, *European View* 15, no. 1 (2016).
- Haenni, Patrick, et al., *Hayat Tahrir al-Sham: An Ideological Conversion under the Microscope*, in “Orient XXI”, 23 dicembre 2024, <https://orientxxi.info/hayat-tahrir-al-sham-an-ideological-conversion-under-the-microscope,7876>.
- Hafez, Mohammed, “Takfir and Violence against Muslims”, in Assaf Moghadam e Brian Fishman (a cura di), *Fault Lines in Global Jihad*, Londra, Routledge, 2011.
- Hamming, Tore, “Global Jihadism after the Syria War”, *Perspectives on Terrorism* 13, no. 3 (giugno 2019), <https://pt.icct.nl/article/global-jihadism-after-syria-war>.
- *Jihadi Politics: The Global Jihadi Civil War, 2014-2019*, Londra, Hurst, 2022.
- Haski, Pierre, *Trump ritira le truppe dalla Siria e abbandona i curdi*, in “Internazionale”, 20 dicembre 2018, <https://www.internazionale.it/opinione/pierre-haski/2018/12/20/trump-truppe-siria-curdi>.
- Hassan, Hassan, *A Jihadist Blueprint for Hearts and Minds Is Gaining Traction*, in “The National”, 4 marzo 2014, <https://www.thenationalnews.com/a-jihadist-blueprint-for-hearts-and-minds-is-gaining-traction-1.473058>.
- Hecker, Marc, e Tenenbaum, Élie, *La Guerre de Vingt Ans: Djihadisme et Contre-Terrorisme au XXIe Siècle*, Parigi, Robert Laffont, 2021.
- Hegghammer, Thomas, “Jihadi-Salafis or Revolutionaries? On Religion and Politics in the Study of Militant Islamism”, in Roel Meijer (a cura di), *Global Salafism: Islam's New Religious Movement*, Oxford, Oxford University Press, 2009.
- “The Rise of Muslim Foreign Fighters: Islam and the Globalization of Jihad”, *International Security* 35, no. 3 (2010).
- *The Caravan: Abdallah Azzam and the Rise of Global Jihad*, Cambridge, Cambridge University Press, 2020.

- Heydemann, Steven, *Upgrading Authoritarianism in the Arab World* (Analysis Paper no. 13), in “The Saban Center for Middle East Policy–Brookings Institution”, ottobre 2007, <https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/06/10arabworld.pdf>.
- Hillenbrand, Carole, *The Crusades: Islamic Perspectives*, Edimburgo, Edinburgh University Press, 1999.
- Hinnebusch, Raymond, “Syria: From ‘Authoritarian Upgrading’ to Revolution?”, *International Affairs* 88, no. 1 (2012).
- “The Ba‘th Party in Post-Ba‘thist Syria: President, Party and the Struggle for ‘Reform’”, *Middle East Critique* 20, no. 1 (2011).
 - *Authoritarian Power and State Formation in Ba‘thist Syria: Army, Party and Peasant*, Boulder, Westview Press, 1990
 - *Syria: Revolution from Above*, Londra-New York, Routledge, 2001.
- Human Slaughterhouse: Mass Hangings and Extermination at Saydnaya Prison, Syria*, in “Amnesty International”, <https://saydnaya.amnesty.org/en/saydnaya.html>.
- Ibrahim, Hassan, *Tensions Rise in Idlib, HTS’ Prisons File Causes Disorder*, in “Enab Baladi”, 4 marzo 2024, <https://english.enabbaladi.net/archives/2024/03/tensions-rise-in-idlib-hts-prisons-file-causes-disorder>.
- Jabhat al-Nosra prête allégeance à al-Qaïda*, in “France 24 (arabe)”, 10 aprile 2013, <https://www.france24.com/ar>.
- Jansen, Hans, *The Neglected Duty: The Creed of Sadat’s Assassins and Islamic Resurgence in the Middle East*, New York, RVP Press, 2013.
- Jazmati, Hossam, *Limāḍā aḥraḡa nīzām al-Asad suḡanā’ Ṣaydnāyā al-ḡihādiyyīn?*, in “Syria TV”, 27 gennaio 2025, <https://www.syria.tv/>.
- Kardaş, Şaban, *Turkey’s Mission Impossible in Sustaining Idlib’s Unstable Equilibrium*, in “The German Marshall Fund of the United States”, 9 aprile 2020, <https://www.gmfus.org/news/turkeys-mission-impossible-sustaining-idlibs-unstable-equilibrium>.
- Karouny, Mariam, *Saudi Edges Qatar to Control Syrian Rebel Support*, in “Reuters”, 31 maggio 2013, <https://www.reuters.com/article/world/saudi-edges-qatar-to-control-syrian-rebel-support-idUSBRE94U0ZW>.
- Kerr, Robert, *Syrian Civil War: The Essential Reference Guide*, Santa Barbara, ABC-CLIO, 2020.

- Key Sponsors and Donors: Kuwait*, in “Action on Armed Violence”, 25 maggio 2017, <https://aoav.org.uk/2017/key-sponsors-donors-kuwait>.
- Khaddour, Kheder, *Strength in Weakness: The Syrian Army's Accidental Resilience*, in “Carnegie Endowment for International Peace”, 14 marzo 2016, <https://carnegieendowment.org/research/2016/03/strength-in-weakness-the-syrian-armys-accidental-resilience>.
- Khan, Hafeez, e Khan, Waseem, “Syria: History, The Civil War and Peace Prospects”, *Journal of Political Studies* 24, no. 2 (2017).
- Khatab, Sayed, *The Power of Sovereignty: The Political and Ideological Philosophy of Sayyid Qutb*, Londra-New York, Routledge, 2006.
- Khoury, Philip, *Syria and the French Mandate: The Politics of Arab Nationalism, 1920-1945*, Princeton, Princeton University Press, 1987.
- Klausen, Jytte, “Tweeting the Jihad: Social Media Networks of Western Foreign Fighters in Syria and Iraq”, *Studies in Conflict & Terrorism* 38, no. 1 (2015).
- Kotan, Bilge, *Islamic State Calls for Attacks on Syrian Government*, in “Middle East Eye”, 21 febbraio 2026, <https://www.middleeasteye.net/news/calls-attacks-syrian-government>.
- Lefevre, Raphaël, *Ashes of Hama: The Muslim Brotherhood in Syria*, Londra, Hurst & Company, 2013.
- Leverett, Flynt, *Inheriting Syria: Bashar's Trial by Fire*, Washington D.C., Brookings Institution Press, 2005.
- Lia, Brynjar, *Architect of Global Jihad: The Life of Al-Qaida Strategist Abu Mus'ab al-Suri*, Londra, Hurst, 2009.
- Lister, Charles, “How al-Qa'ida Lost Control of Its Syrian Affiliate: The Inside Story”, *CTC Sentinel* 11, no. 2 (2018).
- *The Syrian Jihad: Al-Qaeda, the Islamic State and the Evolution of an Insurgency*, Oxford, Oxford University Press, 2015.
- Loft, Philip, *Syria One Year after Assad: Religious Minorities* (briefing CBP-10429), in “House of Commons Library”, 1° settembre 2025, <https://commonslibrary.parliament.uk/research-briefings/cbp-10429>.

Lund, Aron, *Drought, Corruption, and War: Syria's Agricultural Crisis*, in "Carnegie Endowment for International Peace", 18 aprile 2014, <https://carnegieendowment.org/middle-east/diwan/2014/04/drought-corruption-and-war-syrias-agricultural-crisis>.

- *How Assad's Enemies Gave Up on the Syrian Opposition*, in "The Century Foundation", 17 ottobre 2017, <https://tcf.org/content/report/assads-enemies-gave-syrian-opposition>.
- *Showdown in East Ghouta*, in "Carnegie Endowment for International Peace", 4 maggio 2016, <https://carnegieendowment.org/middle-east/diwan/2016/05/showdown-in-east-ghouta>.
- *Syrian Jihadism* (UI Brief no. 13), in "Swedish Institute of International Affairs", 14 settembre 2012, <https://www.ui.se/globalassets/butiken/ui-brief/ui-brief-no.-13-2012.pdf>.
- *Syria's Ahrar al-Sham Leadership Wiped Out in Bombing*, in "Carnegie Endowment for International Peace", 9 settembre 2014, <https://carnegieendowment.org/middle-east/diwan/2014/09/syrias-ahrar-al-sham-leadership-wiped-out-in-bombing>,

Lynch, Thomas, *The U.S. Military and Countering ISIS*, in "Middle East Institute", 1° ottobre 2015, <https://mei.edu/publication/us-military-and-countering-isis>.

Maher, Shiraz, *Salafi-Jihadism: The History of an Idea*, Oxford, Oxford University Press, 2016.

Martinez, Luis, *General Austin: Only '4 or 5' US-Trained Syrian Rebels Fighting ISIS*, in "ABC News", 16 settembre 2015, <https://abcnews.com/Politics/general-austin-us-trained-syrian-rebels-fighting-isis/story?id=33802596>.

Martini, Alice, *Qatar: tutti gli interessi dietro l'accusa di 'terrorismo'*, in "ISPI", 3 luglio 2017, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/qatar-tutti-gli-interessi-dietro-laccusa-di-terrorismo-17016>.

Mazzetti, Mark, e Younes, Ali, *C.I.A. Arms for Syrian Rebels Supplied Black Market, Officials Say*, in "The New York Times", 26 giugno 2016, <https://www.nytimes.com/2016/06/27/world/middleeast/cia-arms-for-syrian-rebels-supplied-black-market-officials-say.html>.

Meijer, Roel (a cura di), *Global Salafism: Islam's New Religious Movement*, Oxford, Oxford University Press, 2009.

Melvin, Don, *Turkey and ISIS: Istanbul Attack Signals Descent into 'Open War'*, in "NBC News", 3 gennaio 2017, <https://www.nbcnews.com/storyline/isis-terror/turkey-isis-istanbul-attack-signals-descent-open-war-n702611>.

Mendelsohn, Barak, "The Limits of Ideologically-Unlikely Partnerships: Syria's Support for Jihadi Terrorist Groups", *Studies in Conflict & Terrorism* 46, no. 9 (2023).

- Mitchell, Richard, *The Society of the Muslim Brothers*, Oxford, Oxford University Press, 1969.
- Mokhefi, Mansouria, “Qatar: forces et faiblesses d’un activisme”, *Politique étrangère* 4 (2012).
- Moosa, Matti, *Extremist Shiites: The Ghulat Sects*, Syracuse, Syracuse University Press, 1987.
- The Moscow Summit: Will the Ceasefire Hold in Idlib?*, in “Arab Center Washington DC”, 11 marzo 2020, <https://arabcenterdc.org/resource/the-moscow-summit-will-the-ceasefire-hold-in-idlib>.
- Mīkā’il, Barā’, *Mawqif Ūrūbbā min al-azma as-sūriyya: ġiyāb al-fā’iliyya wa-ftiqād at-ta’īr*, in “Markaz al-Ġazīra li-d-dirāsāt (Al Jazeera Centre for Studies)”, 5 aprile 2012, <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/04/20124514222414151.html>.
- Nardon, Laurence, “Politique étrangère américaine: la sombre vision de Monsieur Trump”, *Études* 3 (2018).
- Nasr, Seyyed Vali Reza, *Mawdudi and the Making of Islamic Revivalism*, New York-Oxford, Oxford University Press, 1996.
- Neumann, Peter, *Suspects into Collaborators*, in “London Review of Books” 36, no. 7 (3 aprile 2014), <https://www.lrb.co.uk/the-paper/v36/n07/peter-neumann/suspects-into-collaborators>.
- Al-Nusra e Stato Islamico, tra donazioni private e uso dei social*, in “ISPI”, 2 dicembre 2015, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/al-nusra-e-stato-islamico-tra-donazioni-private-e-uso-dei-social-14293>.
- O’Bagy, Elizabeth, *Jihad in Syria* (Middle East Security Report 6), in “Institute for the Study of War”, settembre 2012, https://ciaotest.cc.columbia.edu/wps/isw/0030978/f_0030978_25071.pdf.
- Obama Seeks \$500M to Equip Syria Rebels*, in “Al Jazeera”, 27 giugno 2014, <https://www.aljazeera.com/news/2014/6/27/obama-seeks-500m-to-equip-syria-rebels>.
- Omar al-Shishani, in “Counter Extremism Project”, 2016, <https://www.counterextremism.com/extremists/omar-al-shishani>.
- Overkill: Reforming the Legal Basis for the U.S. War on Terror*, in “International Crisis Group” no. 5, 17 settembre 2021, <https://www.crisisgroup.org/rpt/united-states/united-states/005-overkill-reforming-legal-basis-us-war-terror>.
- Perthes, Volker, *The Political Economy of Syria under Asad*, Londra, I.B. Tauris, 1995.
- “The Syrian Economy in the 1980s”, *Middle East Journal* 46, no. 1 (1992).
- Petroni, Federico, *Obama e le armi chimiche in Siria: la sottile Linea Rossa*, in “Limes”, 2 maggio 2013, <https://www.limesonline.com/limesplus/obama-e-le-armi-chimiche-in-siria-la-sottile-linea-rossa-14667862>.

- Phillips, Christopher, *The Battle for Syria: International Rivalry in the New Middle East*, New Haven, Yale University Press, 2016.
- “Sectarianism and Conflict in Syria”, *Third World Quarterly* 36, no. 2 (2015).
- Pierret, Thomas, “Les salafismes dans l’insurrection syrienne: des réseaux transnationaux à l’épreuve des réalités locales”, *Outre-Terre* 44, no. 3 (2015).
- The PKK’s Fateful Choice in Northern Syria*, in “International Crisis Group” no. 176, 4 maggio 2017, <https://www.crisisgroup.org/rpt/middle-east-north-africa/syria/176-pkks-fateful-choice-northern-syria>.
- Plebani, Andrea, e Primavera, Mauro, *La lunga ombra dello Stato Islamico in Siria e Iraq*, in “ISPI”, 4 febbraio 2026, <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/la-lunga-ombra-dello-stato-islamico-in-siria-e-iraq-228948>.
- Quinlivan, James, “Coups-Proofing: Its Practice and Consequences in the Middle East”, *International Security* 24, no. 2 (1999).
- Rami Makhlouf, in “Syrian Emergency Task Force”, 31 dicembre 2025, <https://setf.ngo/card/rami-makhlouf>.
- Regional Powers Agree on Syria ‘De-Escalation Zones’*, in “Al Jazeera”, 4 maggio 2017, <https://www.aljazeera.com/news/2017/5/4/regional-powers-agree-on-syria-de-escalation-zones>.
- Restoring Security in Post-Assad Syria: Lessons from the Coast and Suweida*, in “International Crisis Group” no. 253, 26 novembre 2025, <https://www.crisisgroup.org/rpt/middle-east-north-africa/syria/253-restoring-security-post-assad-syria-lessons-coast-and-suweida>.
- Reuter, Christoph, *The Terror Strategist: Secret Files Reveal the Structure of Islamic State*, in “Der Spiegel”, 18 aprile 2015, <https://www.spiegel.de/international/world/islamic-state-files-show-structure-of-islamist-terror-group-a-1029274.html>.
- Roy, Olivier, *Le Djihad et la mort*, Parigi, Seuil, 2016.
- Roynette, Léo, *Dès 2011, Bachar el-Assad a attisé le djihad en Syrie*, in “Slate”, 18 marzo 2016, <https://www.slate.fr/story/115575/comment-bachar-el-assad-attise-djihad-syrie>.
- Ruiz de Elvira, Laura, e Zintl, Tina, “The End of the Ba’thist Social Contract in Bashar al-Asad’s Syria: Reading Sociopolitical Transformation through Charities and Broader Benevolent Activism”, *International Journal of Middle East Studies* 46, no. 2 (2014).

- Russia Bombs Syria Targets for 2nd Day, Including U.S.-Backed Rebels*, in “CBC”, 1° ottobre 2015, <https://www.cbc.ca/news/world/russia-bombs-syria-targets-for-2nd-day-including-u-s-backed-rebels-1.3251718>.
- Russia Uses Veto to End UN Investigation of Syria Chemical Attacks*, in “The Guardian”, 14 aprile 2018, <https://www.theguardian.com/world/2017/oct/24/russia-uses-veto-end-un-investigation-chemical-attacks>.
- Ryan, Missy, *Centcom Commander: Islamic State Disrupted, but Likely to Adjust in Wake of Baghdadi's Death*, in “The Washington Post”, 30 ottobre 2019, <https://www.washingtonpost.com/sitemap/2019/10/31>.
- Samaan, Jean-Loup, “Les oscillations de la politique américaine face à la crise syrienne”, *Les Cahiers de l'Orient* 116, no. 4 (2014).
- Sands, Phil, et al., *Assad Regime Abetted Extremists to Subvert Peaceful Uprising, Says Former Intelligence Official*, in “The National”, 21 gennaio 2014, <https://www.thenationalnews.com/world/assad-regime-abetted-extremists-to-subvert-peaceful-uprising-says-former-intelligence-official-1.319620>.
- Seale, Patrick, *Asad: The Struggle for the Middle East*, Berkeley, University of California Press, 1989.
- Seibt, Sébastien, *Rétro 2016: une année sous le signe de Poutine*, in “France 24”, 23 dicembre 2016, <https://www.france24.com/fr/20161215-retrospective-2016-russie-poutine-syrie-piratage-presidentielle-etats-unis-propagande>.
- Shaheen, Kareem, et al., *Bashar al-Assad Thanks Putin for Syria Strikes as Russia Announces US Talks*, in “The Guardian”, 21 ottobre 2015, <https://www.theguardian.com/world/2015/oct/21/bashar-al-assad-thanks-russia-vladimir-putin-syria-airstrikes>.
- al-Sheikh Ali, Karam Mahmoud, *Ṣaydnāyā wa-d-dā'im... tunā'iyat al-faṣāl at-tawrī*, in “Al Jazeera”, 12 ottobre 2016, <https://www.aljazeera.net/blogs/2016/10/12>.
- Siccardi, Francesco, *How Syria Changed Turkey's Foreign Policy*, in “Carnegie Endowment for International Peace”, 14 settembre 2021, <https://carnegieendowment.org/europe/research/2021/09/how-syria-changed-turkeys-foreign-policy>.
- Slocock, Brian, *Syria's Secret Police: The Mukhabarat*, in “Syria Notes”, 9 ottobre 2017, <https://www.syrianotes.org/2017/10/syrias-secret-police-mukhabarat.html>.

- Solvang, Ole, e Neistat, Anna, *Torture Archipelago*, in “Human Rights Watch”, 3 luglio 2012, <https://www.hrw.org/report/2012/07/03/torture-archipelago/arbitrary-arrests-torture-and-enforced-disappearances-syrias>.
- Starr, Stephen, *A Deeper Look at Syria-Related Jihadist Activity in Turkey*, in “Combating Terrorism Center at West Point”, agosto 2014, <https://ctc.westpoint.edu/a-deeper-look-at-syria-related-jihadist-activity-in-turkey>.
- Stein, Aaron, e Foley, Michelle, *The YPG-PKK Connection*, in “Atlantic Council”, 26 gennaio 2016, <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-ypg-pkk-connection>.
- Stenersen, Anne, *Al-Qaida in Afghanistan*, Cambridge, Cambridge University Press, 2017.
- Stewart, Megan, *Governing for Revolution: Social Transformation in Civil War*, Cambridge, Cambridge University Press, 2021.
- Syria Crisis: Cameron Loses Commons Vote on Syria Action*, in “BBC News”, 30 agosto 2013, <https://www.bbc.co.uk/news/uk-politics-23892783>.
- Syria War: Russia and Turkey to Create Buffer Zone in Idlib*, in “BBC News”, 17 settembre 2018, <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-45554188>.
- Syrian Civil War*, in “Encyclopædia Britannica”, 2018, <https://www.britannica.com/event/Syrian-Civil-War>.
- Syria's Civil War: The Descent into Horror*, in “Council on Foreign Relations”, 15 ottobre 2019, <https://www.cfr.org/articles/syrias-civil-war>.
- Syria's 'De-Escalation Zones' Explained*, in “Al Jazeera”, 4 luglio 2017, <https://www.aljazeera.com/news/2017/7/4/syrias-de-escalation-zones-explained>.
- Tabbara, Acil, *Assad et l'État islamique, une collusion troublante*, in “L'Orient-Le Jour”, 14 marzo 2018, <https://www.lorientlejour.com/article/1104937/assad-et-letat-islamique-une-collusion-troublante.html>.
- at-Tadahhul al-‘askarī ar-rūsī fī Sūriyā: siyāqātuhu wa-tadā‘iyātuhu*, in “Markaz al-Ğazīra li-d-dirāsāt (Al Jazeera Centre for Studies)”, <https://studies.aljazeera.net/en/node/835>.
- Taddonio, Patrice, *'The President Blinked': Why Obama Changed Course on the 'Red Line' in Syria*, in “Frontline (PBS)”, 25 maggio 2015, <https://www.pbs.org/wgbh/frontline/article/the-president-blinked-why-obama-changed-course-on-the-red-line-in-syria>.
- al-Tamimi, Aymenn Jawad, “Success for al-Qaeda in Syria?”, *Perspectives on Terrorism* 11, no. 6 (2017).

- “Two Houses Divided: How Conflict in Syria Shaped the Future of Jihadism”, *CTC Sentinel* 12, no. 1 (2019).

Tibi, Bassam, *Islamism and Islam*, New Haven, Yale University Press, 2012.

Timeline: US Intervention in Syria's War since 2011, in “Al Jazeera”, 7 ottobre 2019, <https://www.aljazeera.com/news/2019/10/7/timeline-us-intervention-in-syrias-war-since-2011>.

Turkey Launches Military Operation in Northeast Syria, in “Al Jazeera”, 9 ottobre 2019, <https://www.aljazeera.com/news/2019/10/9/turkey-launches-military-operation-in-northeast-syria>.

Turkish Official Says 33 Soldiers Killed in Airstrike by Syrian Government Forces, in “CBC”, 27 febbraio 2020, <https://www.cbc.ca/news/world/turkish-soldiers-killed-syria-1.5478857>.

Tuysuz, Gul, et al., *Turkish President: Country Not Sending Arms to Terrorists in Syria*, in “CNN”, 2 giugno 2015, <https://edition.cnn.com/2015/06/02/middleeast/turkey-syria-weapons>.

Unver, Akin, *Turkey's Move against Russia: Cold War Redux?*, in “Al Jazeera”, 25 novembre 2015, <https://www.aljazeera.com/opinions/2015/11/25/turkeys-move-against-russia-cold-war-redux>.

US-Led Air Raids in Syria 'Kill 100 Pro-Assad Fighters', in “Al Jazeera”, 8 febbraio 2018, <https://www.aljazeera.com/news/2018/2/8/us-led-air-raids-in-syria-kill-100-pro-assad-fighters>.

Valensi, Carmit, e Hayek, Amal, *The New Syria – One Year after al-Sharaa's Rise to Power* (INSS Insight no. 2070), in “Institute for National Security Studies”, 14 dicembre 2025, <https://www.inss.org.il/publication/syria-year-after>.

Van Dam, Nikolaos, *The Struggle for Power in Syria: Politics and Society under Asad and the Ba'ath Party*, 4^a ed., Londra-New York, I.B. Tauris, 2011.

Van Ginkel, Bibi, ed Entenmann, Eva, *The Foreign Fighters Phenomenon in the EU: Profiles, Threats & Policies*, in “International Centre for Counter-Terrorism–The Hague” 7, no. 2 (2016), <https://icct.nl/publication/foreign-fighters-phenomenon-eu-profiles-threats-policies>.

Vela, Justin, *Exclusive: Arab States Arm Rebels as UN Talks of Syrian Civil War*, in “The Independent”, 13 giugno 2012, <https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/exclusive-arab-states-arm-rebels-as-un-talks-of-syrian-civil-war-7845026.html>.

Wagemakers, Joas, *A Quietist Jihadi: The Ideology and Influence of Abu Muhammad al-Maqdisi*, Cambridge, Cambridge University Press, 2012.

- “The Transformation of a Radical Concept: al-Walā’ wa-l-Barā’ in the Ideology of Abu Muhammad al-Maqdisi”, in Roel Meijer (a cura di), *Global Salafism: Islam’s New Religious Movement*, Oxford, Oxford University Press, 2009.

Warrick, Joby, *Black Flags: The Rise of ISIS*, New York, Doubleday, 2015.

Weapons of the Islamic State, in “Conflict Armament Research”, dicembre 2017, <https://www.conflictarm.com/reports/weapons-of-the-islamic-state>.

Westphal, Joana, “Violence in the Name of God? A Framing Processes Approach to the Islamic State in Iraq and Syria”, *Social Movement Studies* 17, no. 1 (2018).

Weulersse, Jacques, *Le pays des Alaouites*, Damasco, Institut Français de Damas, 1940.

Wiktorowicz, Quintan, “Anatomy of the Salafi Movement”, *Studies in Conflict & Terrorism* 29, no. 3 (2006).

Wilgenburg, Wladimir van, *The Rise of Jaysh al-Fateh in Northern Syria*, in “Jamestown Foundation”, 12 giugno 2015, <https://jamestown.org/the-rise-of-jaysh-al-fateh-in-northern-syria>.

Williams, Brian Glyn, e Souza, Robert, *The Consequences of Russia’s ‘Counterterrorism’ Campaign in Syria*, in “Combating Terrorism Center at West Point”, 30 novembre 2016, <https://ctc.westpoint.edu/the-consequences-of-russias-counterterrorism-campaign-in-syria>.

Winter, Charlie, *The Virtual “Caliphate”: Understanding Islamic State’s Propaganda Strategy*, Londra, Quilliam Foundation, 2015.

Zeidan, Adam, *Ahmed al-Sharaa*, in “Encyclopædia Britannica”, 2026, <https://www.britannica.com/biography/Ahmed-al-Sharaa>.

Zelin, Aaron, e Lister, Charles, *The Crowning of the Syrian Islamic Front*, in “The Washington Institute for Near East Policy”, 24 giugno 2011, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/crowning-syrian-islamic-front>.

Ziadeh, Radwan, *Deciphering the Quick Collapse of the Assad Regime*, in “Arab Center Washington DC”, 17 dicembre 2024, <https://arabcenterdc.org/resource/deciphering-the-quick-collapse-of-the-assad-regime>.

- *The Russian Intervention in Syria and Its Implication on the Syrian Crisis*, in “Stanford University (CDDRL)”, 27 aprile 2016, <https://cddrl.fsi.stanford.edu/events/russian-intervention-syria-and-its-implication-syrian-crisis>.

Özkizilcik, Ömer, e Yeşiltaş, Murat, *as-Siyāsāt at-turkiyya fī Sūriyā wa-āfāquhā min manẓūr turkī*, in “Markaz al-Ġazīra li-d-dirāsāt (Al Jazeera Centre for Studies)”, 12 marzo 2019, <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190312095058935.html>.

Šuqayr, Šafīq, *al-Ġudūr al-īdiyūlūġiyya li-tanzīm ad-Dawla al-Islāmiyya*, in “Markaz al-Ġazīra li-d-dirāsāt (Al Jazeera Centre for Studies)”, 23 novembre 2014, <https://studies.aljazeera.net/ar/files/isil/2014/11/2014112361054982947.html>.

Ringraziamenti

Ringrazio me stessa, per essere riuscita ad arrivare fino a questo punto un'altra volta.

Ringrazio i miei genitori, per non avermi fatto mai mancare nulla, e grazie per le vostre parole di incoraggiamento anche quando io ero la prima a dubitare di me. Vi ringrazio per credere sempre in me, qualunque sia la mia decisione, giusta o sbagliata, e per il vostro amore incondizionato. Vi ringrazio per avermi permesso di studiare e di inseguire i miei sogni, e per avermi spronata a dare sempre il meglio di me.

Ringrazio Davide, per farmi sentire la sua presenza in ogni momento, specialmente quando penso di essere da sola. Grazie per aiutarmi a portare il carico dei miei dubbi e delle mie preoccupazioni, e non lo darò mai per scontato. Ti ringrazio per non avermi mai fatto mancare un tuo messaggio, una tua chiamata, o un bacino sulla fronte prima di ogni esame.

Ringrazio le mie nonne, Germana e Loreta, e i miei nonni, Pietro e Danilo, per essermi stati sempre accanto. Vi ringrazio per l'impegno che ci avete messo nell'ascoltare le mie spiegazioni sul mio corso di studi, e anche se vedevo la perplessità nei vostri occhi, non avete mai smesso di dirmi quanto sono brava.

Ringrazio le mie zie, Stefania e Michela, e i miei zii, Fabio, Massimo e Renzo, per esservi sempre interessati dei miei esami e della mia tesi, e per avermi sempre incoraggiata. Spero di avervi resi orgogliosi.

Ringrazio anche la zia Anna Maria e lo zio Alberico per avermi accompagnata anche in questo percorso. Anche se non posso abbracciarvi fisicamente, so che la mia gratitudine vi arriverà. Sono certa che se in questi anni ho preso determinate scelte, è stato anche grazie a voi che mi avete guidata dal cielo.

Ringrazio tutte le mie amiche e i miei amici per avermi anche solo chiesto "e l'università, come sta andando?", perché mi fa capire il legame che c'è tra di noi. Grazie per avermi chiesto degli esami, per essere sempre riusciti a farmi sentire la vostra presenza, per avermi sempre strappato un sorriso e per avermi reso spensierata.

Ringrazio la mia relatrice, la professoressa De Poli, per la sua pazienza, la sua conoscenza e per aver accettato il mio progetto. I miei ringraziamenti vanno anche al professor Salati, per aver supervisionato il lavoro e per il suo interesse.

Infine, ma ovviamente non per importanza, ringrazio i miei mici, Luna, Trilli e Artù, perché anche se non ve ne siete resi conto, avete alleggerito le mie giornate, anche quelle più pesanti. Il vostro pelo è

ovunque: nell'astuccio, negli appunti degli esami, nel mio pc (forse qualcuno me lo sono anche mangiata). Sdraiati sui fogli, sulla tastiera o anche solo sul bordo del tavolo mi facevate capire che una pausa era d'obbligo, oppure volevate semplicemente le coccole. Se chi leggerà questa tesi vedrà dei refusi, probabilmente vorrà dire che c'è il loro zampino (o la loro zampa?). Grazie perché mi avete vista crescere e arrivare fin qui, e spero di passare ancora tanti anni con voi.

Dichiarazione del ricorso a strumenti di Intelligenza Artificiale (IA)

Il/La sottoscritto/a Giulia Tonut, matricola numero 908118, iscritto/a presso Ca' Foscari al corso di Laurea/Laurea magistrale in Lingue, economie e istituzioni dei paesi dell'Asia e dell'Africa mediterranea, autore/autrice dell'elaborato finale/tesi di laurea "Dal jihad allo Stato: il jihadismo siriano dal 2011 alla presidenza di Ahmad aš-Šara'", relatore/relatrice Barbara de Poli, consapevole delle sanzioni previste dall'art. 76 del Testo unico, D.P.R. 28/12/2000 n.445, e della decadenza dei benefici prevista dall'art. 75 del medesimo Testo unico in caso di dichiarazioni false o mendaci, sotto la propria personale responsabilità ai sensi degli artt. 46 e 47 del D.P.R. 28/12/2000 n. 445,

DICHIARA

- ☐ di NON aver fatto ricorso a tecnologie di intelligenza artificiale generativa per supportare vari aspetti della ricerca e della scrittura del suo elaborato finale/della sua tesi di laurea;
- ☒ di aver fatto ricorso a tecnologie di intelligenza artificiale generativa per supportare vari aspetti della ricerca e della scrittura del suo elaborato finale/della mia tesi di laurea, in particolare:
 - *indicare il nome dello strumento (es. "ChatGPT" se applicazione o "GPT" se modello) con riferimento alla versione specifica (ad esempio, "ChatGPT-4, versione rilasciata a marzo 2024"); Claude Opus 4.8*
 - *se sono stati utilizzati più strumenti, specificare ciascuno di essi indicandone nome e versione;*
 - *fornire informazioni su come è stato utilizzato lo strumento:*
 - ☒ *revisione e ottimizzazione dei testi per migliorare chiarezza e coerenza;*
 - ☐ *generazione di grafici e diagrammi per la presentazione dei dati;*
 - ☐ *supporto alla scrittura automatica di frasi;*
 - ☐ *produzione di immagini illustrative per integrare la parte metodologica;*
 - ☐ *altro (specificare);*
 - *indicare le sezioni/i capitoli interessate/interessati; Capitolo 1–4*
 - *indicare come è stata verificata la correttezza, la qualità e l'attendibilità delle informazioni o dei testi eventualmente generati. Revisione sulle fonti utilizzate per verificare la correttezza delle informazioni generate, soprattutto a livello di significato.*

DICHIARA INOLTRE

che tutto il materiale generato dall'IA è stato attentamente verificato, rivisto e rielaborato dall'autore/dall'autrice, che si assume la piena responsabilità per la qualità, l'accuratezza e l'integrità scientifica del lavoro.